الفصل الثانى

"دراسة لبعض تصاوير المعبود إيحى فى معبد دندرة"

*****

obeikandl.com

دندرة: معبدها وتخطيطه العام

دندرة هى عاصمة الإقليم السادس من أقاليم مصر العليا فى العصر الفرعونى[١]، والمدينة الرئيسية للعبادة فى هذا الإقليم والتى كان يرمز لها بتمساح يحمل ريشه فوق رأسه ، وقد نطق فى البداية خطأً *ḏ3m* ، ولكن بعد أن تم الكشف عن مقصورة الملك سنوسرت الأول من عصر الدولة الوسطى فى الكرنك والتى تحوى قوائم الأقاليم المصرية قام "Daumas" بتصحيح هذه القراءة إلى *Ỉḳ*[٢] أو *Ỉḳ(r)* نسبة للمعبود المحلى *Ỉḳ(r)*[٣] والذى كان يعبر عن الصور المحلية للمعبود سوبك[٤] وقد كانت مدينة "شابت" – التى تقع على الضفة الغربية للنيل إلى الشمال الغربى من مدينة دندرة الحالية – مركزاً لعبادته[٥]، وإن كان البعض يرى أن الريشة التى تعلو مقدمة التمساح ليست بريشة وإنما هى عبارة عن حربة قصيرة مغروسة فى عين أو رأس هذا الحيوان الذى يمثل رمز الإقليم[٦]، وفى العصر البطلمى تهشمت صورة التمساح – رمز الإقليم – الذى كان يرمز إلى المعبود ست[٧]، وتغير اسم الإقليم من *ỈḲ* إلى *Ỉ3t-dỉ* بمعنى " التل مُعطى (الأرباب)"، وهو نفس الاسم الذى اطلق على معبد المعبودة إيزيس الذى يقع إلى الجنوب الغربى من معبد حتحور وهو المعبد الذى ولدت فيه المعبودة إيزيس[٨].

تقع دندرة على الضفة الغربية لنهر النيل إلى الشمال من مدينة قنا الحالية بحوالى ٥ كم[٩]، وكانت تسمى 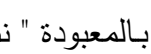 *ỉwnw t3 nṯrt* بمعنى " إيونو الخاصة بالمعبودة " نسبة للمعبودة الرئيسية فى دندرة وهى حتحور[١٠]، وذلك تميز لها عن *ỉwnw šmˁ* " مدينة أرمنت " و *ỉwnw* " مدينة هليوبوليس (عين شمس حاليا)"[١١]، وفى العصر اليونانى الرومانى تغير الاسم إلى *ỉ3t-dỉ* بمعنى " التل مُعطى (الأرباب)" كما ذُكر آنفاً، أما تسمية دندرة فهى مشتقة من إحدى المسميات التى أطلقت على هذه المدينة وهو 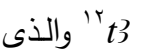 *t3 rrt* أو *t3 n trrt*[١٢] والذى يعنى "أرض المرضعة"، وفى اليونانية نطق تنتيرس، ثم أصبحت فى العربية دندرة[١٣].

---

[١] سليم حسن، ***اقسام مصر الجغرافية فى العصر الفرعونى***، القاهرة، ١٩٤٤، صـ ٤٧.

[2] Daumas, F., ***Dendera et le temple d`Hathor***, in ***RAPH 29***,1969, p. 11. ; Lacau, P., and Chevrier, H., ***Une Chapelle de Sesostris 1er à Karnak***, Le Caire, 1956, pp. 224 – 225.

[3] Helck, W., ***"Iqer"***, in LÄ III, col. 177.

[4] Brovarski, E., ***"Sobek"***, in LÄ V, col. 1006.

[5] Montet, P., Geographie de l`Egypt ancienne, vol. II, Paris, 1957, p. 90.

[6] Lacau, P., and Chevrier, H., ***op. cit.***, pp. 224 – 225.

[٧] فرانسوا دوما، ***الهة مصر***، ترجمة زكى سوس، القاهرة، ١٩٨٦، صـ ٥٣.

[8] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 11.

[٩] عبد الحليم نور الدين، ***مواقع ومتاحف الآثار المصرية***، القاهرة، ١٩٩٨، صـ ٨٠.

[10] Gauthier, H., ***Dictionnaire des noms géographiques, contenus dans les texts hiéroglyphiques***, vol. I, Le Caire, 1925, p. 53.

[11] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. IX. ; ***Wb.***, I, p. 54.

[12] DG, VI, 1930, pp. 23 – 26.

[13] Gardiner, A. H., ***Ancient Egyptian onomastica***, II, Oxford, 1974, p. 30.; Daumas, F., "***Dendera***", in ***LÄI***, col. 1060.

وقد بقى اسم دندرة القديم تحمله القرية الحديثة التى تقع إلى الشمال قليلا من الموقع القديم[1].
وقد بدأت الحفائر العلمية فى تلك المنطقة على يد الباحث "Petrie F" عام ١٨٩٧ وحتى عام ١٨٩٨ وشاركه فى تلك الأعمال مساعده "Rosher C" ونشرا تلك الحفائر الواسعة فى مؤلف بعنوان ***Denderah***, London وذلك عام ١٩٠٠م، واستأنف العمل بعد ذلك "Fisher G" ونشر حصيلته العلمية فى مؤلف أسماه ***Dendera in the third millenum BC***, New York وذلك عام ١٩٦٨م. وقد اعتبرت دندرة مركزاً دينياً هاماً منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر اليونانى الرومانى وذلك باعتبارها مركزاً رئيسياً لعبادة المعبودة حتحور[2].

تأريخ معبد دندرة

تدور الأساطير حول بداية معبد دندرة فتخبرنا أنه منذ العصور القديمة – ماقبل الأسرات – وتحت حكم أتباع حورس كان يقام فى دندرة موكب أو عيد فى شهر أبيب*، وتشير نقوش المعبد أنه وجد منذ زمن أتباع حورس[3]، ولكن القول بأن المعبد يرجع تاريخة إلى هذا الزمن البعيد قول مبالغ فيه، ذلك لأن القول بوجود أتباع حورس يدخل فى عداد الأساطير السياسية والدينية[4].

أما الأصول الأولى لمعبد دندرة فربما تعود لعصر الملك خوفو – الأسرة الرابعة – وذلك كما هو مدون على جدران سراديب المعبد[5]، ويبدو أن المعبد* قد هدم فى الفترة من عصر الملك خوفو حتى عصر الملك ببى الأول – الأسرة السادسة – حيث إن الملك الأخير أعاد وضع أساس أو تخطيط المعبد كما تشير نقوش المعبد[6]، ويبدو أن النشاط المعمارى والإنشائى فى المعبد قد توقف فى عصر الانتقال الأول، حيث لم يُعثر على آثار أو نقوش فى المعبد لأى من ملوك هذه الفترة ، ولكن بعد توحيد البلاد على يد الملك منتوحتب الثانى "نب – حبت – رع" عاد النشاط مرة أخرى للمعبد وقد بدأه الملك منتوحتب الثانى نفسه حيث أقام مقصورة من الحجر الجيرى للمعبودة حتحور عثر عليها داخل سور المعبد الحالى وتقع بالقرب من بيت الولادة "الماميزى" الخاص بالملك نختنبو الأول – الأسرة الثلاثين –[7]، ولم يكن ملوك الأسرة الثانية عشرة أقل من سابقيهم نشاطاً إنشائياً فى معبد دندرة حيث عثر داخل المعبد على ما

---

[1] Daumas, F., ***op. cit.***, col. 1060.

*موكب شهر أبيب هو عيد كانت تذهب فيه المعبودة حتحور من دندرة إلى إدفو للقاء زوجها حورس بحدتى وكان يطلق على هذا "عيد اللقاء الجميل" انظر : Alliot, M., ***Le culte d`Horus à Edfou au tempels des Ptolémées***, in ***BdE 20***,1979, p. 234.

[2] Cauville, S., ***"Dendera"***, in EAAE, p. 252.

[3] Ch. & Da., ***D.*** VI, p. 159.

[4] Fischer, H. G., ***op. cit.***, p.47.

[5] Ch. & Da., ***D.*** VI, p. 173.

*يبدو أن المعبد بما أنه كان فى بداية إنشائه لم يكن كبيرا كما نرى الآن، وإنما كانت مقصورة مخصصة أو مكرسة لعبادة المعبودة حتحور.

[6] Ch. & Da., ***D.*** VI, pp. 158 – 159.

[7] Daumas, F., ***Une table d`offrandes de Montouhotep Nebhepetre à Dendera*** , in ***MDAIK 24***, 1969, p. 98. ; Habachi, L., ***king Nebhepetre Menthuhotp***, in ***MDIAK 19***, 1963, p. 19 – 28.

obeikandi.com

يثبت هذا ومنها عتب يحمل اسم كل من أمنمحات الأول وسنوسرت الأول، وقدأُعيد استعماله مرة أخرى فى المعبد فى العصر البطلمى[١].

بعد ذلك تمر مصر بعصر الانتقال الثانى، ويبدو أن المعبد فى هذه الفترة قد لحق به الدمار، ولكن ما أن جاء عصر الدولة الحديثة حتى بدأ ملوكها الاهتمام من جديد بالمعبد وذلك فيما يحتمل لقرب دندرة – الإقليم السادس – من مقر حكم هؤلاء الملوك فى طيبة – الإقليم الرابع – حيث قام الملك تحتمس الثالث بإعادة بناء وتجديد المعبد وتنظيم طقوس العبادة كما تشير نصوص المعبد[٢]، وكذلك فى الأسرة الخامسة والعشرين لم يهمل الموقع فقد عُثر على لوحة تحمل اسم الملك شباكا* جاء ضمن نقوشها أن الملك شباكا كلف رئيس العمال "با ود– ن– حور" بأمر ملكى جاء فية أن يشيد سوراً حول أرباب مصر العليا والسفلى، وبذلك فإن سور المعبد الحالى المشيد من الطوب اللبن هو السور المقصود فى النقش ويرجع لعصر الأسرة الخامسة والعشرين[٣]، وفى نهايه العصور الفرعونية أقام الملك نختنبو الأول فى دندرة بيت الولادة "الماميزى" الذى يقع فى الناحية الشمالية الغربية من المعبد الحالى[٤]، ويُحتمل بذلك أن بيت الولادة الخاص بالملك نختنبو الأول هو أقدم أثر من هذا النوع يحمل هذا الاسم[٥]، حيث إن كل بيوت الولادة الموجودة حالياً ترجع للعصر اليونانى الرومانى.

ولم يغض البطالمة الأوائل الطرف عن معبد دندرة، حيث عُثر داخل سور المعبد الحالى على دعامات – قد تكون خاصة بأحد المقاصير – تحمل اسم الملك بطليموس الأول "سوتير"، أما ملوك البطالمة التالين حتى بطليموس السابع لم يعثر لهم على أى أثر يدل على نشاط لهم فى المعبد، أما بطليموس الثامن "يورجيتس الثانى" فقد أقام مقصورة استراحة صغيرة لموكب المعبودة حتحور بجانب البحيرة المقدسة كما قام بتوسيع بيت الولادة وجعل منه مكان استراحة واستقبال ملكى[٦].

أما المعبد الحالى فيرجع للعصر اليونانى الرومانى وقد تم البدء فى بنائه كما تشير نقوش المعبد فى اليوم الرابع عشر من شهر أبيب، العام السابع والعشرين من حكم بطليموس الثانى عشر "أوليتيس" المعروف باسم بطليموس الزمار، وقد استغرق البناء حوالى اربعة وثلاثين عاماً* بما يوازى العام التاسع

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 3.

[2] Ch., ***D.***, IV, pp. 158 – 159.

*هذه اللوحة من حجر الجرانيت الأسود وموجوده حاليا بالمتحف المصرى تحت رقم : J.E 44665

[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 5.

[4] Daumas, F., ***Les Mammisis de Dendera***, IFAO, Le Caire, 1959, p. XIII.

[5] Daumas, F., ***La structure du Mammisis de Nectanebo à Dendera***, in ***BIFAO 50***, 1951, p. 134.

[6] Cauville, S., ***Le temple de Dendera, Guide archéologique***, in IFAO, 1990, p. 4. ; Cauville, S***., La chapelle de Thot-Ibis à Dendera édifiée sous Ptolémée Ier par Hor scribe d'Amon-Rê***, in ***BIFAO 89***, 1989, pp. 43 – 66.

*ومن جانب أخر يذكر العالم " فرانسوا دوما " أن بناء هذا المعبد الضخم قد استغرق حوإلى خمسون عاماً انظر :
Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 7.

openkanal.com

من حكم الإمبراطور أغسطس، وبعقد مقارنة بين التأريخ المصرى القديم والتأريخ اليونانى يتضح لنا أن البدايات الأولى للمعبد الحالى كانت توافق يوم السادس عشر من شهر يوليو عام ٥٤ ق.م[١]*.

ولم تمنع المشاكل والمعارك التى حدثت فى السنوات الأخيرة من عصر البطالمة من متابعة الأعمال المعمارية فى معبد دندرة، حيث نرى الملكة كيلوباترا السابعة وابنها قيصرون وقد صورا فى لوحة جميلة على جدار المعبد الجنوبى من الخارج وترجع هذه اللوحة إلى أواخر الملكة كيلوباترا[٢]، ولذلك يبدو أن أعمال البناء فى المعبد قد استُكملت فى عهد الملكة كيلوباترا ثم بدأت أعمال الزخرفة على الجدران الخارجية كما نرى على الجدار الجنوبى من الخارج[٣].

وبدخول أُكتافيوس مدينة الإسكندرية فى أول شهر أغسطس عام ٣٠ ق.م أصبحت مصر ولاية رومانية وبدأ الأباطرة الرومان يضيفون لمعبد دندرة وينقشون على جدرانه فنرى على الجزء العلوى للجدار الخارجى الجنوبى للمعبد – فوق اللوحة التى تمثل كيلوباترا وقيصرون – هذا الجزء منقوش باسم أُكتافيوس[٤]، كذلك نجد نصاً إغريقياً منقوشاً على الباب الشرقى لمعبد إيزيس مؤرخاً بالعام الحادى والثلاثين من حكم الإمبراطور أغسطس[٥]، وعلى نهج أغسطس سار غالبية الأباطرة الرومان حيث نجد أسماءهم على أجزاء عديدة من المعبد، فواجهة المعبد تحمل بجانب اسم أغسطس أسماء كل من تيبريوس و كاليجولا و وكلاوديوس[٦].

يُحتمل أن البداية فى إقامة السور الحجرى الذى يحيط بالمعبد والذى لم يكتمل كان فى عهد الإمبراطور نيرون، أما بيت الولادة "الماميزى" الرومانى والذى يقع على يمين الداخل من الباب الشمالى، فأقدم خرطوش به يحمل اسم الإمبراطور تراجان[٧]، أما الباب الشمالى الذى ندخل منه يحمل خراطيش باسم كل من دوميتيان وتراجان، كذلك الباب الذى يوجد فى الجهة الشرقية خارج السور فإنه يحمل اسم الامبراطور ماركوس اورليوس وربما كان يتقدمه معبد لم يبق منه شىء[٨]، وفى العصر الرومانى أُضيف إلى المعبد صالة الأعمدة الأمامية وتحمل نقوشها أسماء الأباطرة تيبريوس ونيرون[٩]، أما كورنيش هذه الصالة فيحمل نقشاً إغريقياً يذكر تاريخ إقامة هذه الصالة والمعبودة المهداة لها حيث أُقيمت من أجل

---

[1] Amer, H., I., & Morardet, B., ***Les dates de la construction du temple majeur d`Hathor à Dendara à l`époque Greco – Romaine***, in ***ASAE 69***, 1983, p. 255 – 258. ; Skeat, T., C., ***the Reigns of the Ptolemies***, Münich, 1954, pp. 8 – 18, 42

*وهو الوقت الذى تم فيه الإنتهاء من بناء معبد إدفو فى نهاية حكم الملك بطليموس الثانى عشر انظر : Ca., ***D. guide***, p. 74.

[2] Quaegebeur, J., ***Cléopàtre VII et le temple de Dendara***, in ***GM 120***, 1991, pp. 49 – 72.

[3] Arnold, D., ***Temple of the last pharaohs***, New York, Oxford University press, 1999, p. 213.

[4] Ca., ***D. guide***, p.4

[5] ***Ibid.***, p. 87.

[6] ***Ibid.***, pp. 4 – 5.

[7] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 8 – 9.

[8] Ca., ***D. guide***, p.5.

[9] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 8.

أفروديت "حتحور" المعبودة العظيمة ، وللمعبودات التى تعبد فى نفس المعبد فى العام ٢١ من حكم الإمبراطور تيبريوس[١].

وبعد الاعتراف بالديانة المسيحية كديانة رسمية فى مصر تحول الفناء المفتوح فى بيت الولادة الرومانى إلى كنيسة، كما أُقيم بين بيت الولادة الرومانى وبين بيت الولادة الخاص بالملك نختنبو، بازيليكا فى حوالى القرن الخامس الميلادى تقريباً[٢].

وقد ذكر "Mariette" أن تاريخ معبد دندرة يمكن تلخيصه فى سطرين، فقد بدأ العمل فى إنشائه تحت حكم بطليموس الثانى عشر، وتم الانتهاء من المبانى تحت حكم تيبريوس، وتحت حكم نيرون تم تزيين المعبد[٣].

نشر نصوص المعبد وتخطيطه

يرجع أول بحث بالمعنى الصحيح حول رسوم المعبد إلى "Lepsius, K., R." فى مؤلفه الضخم (آثار مصر وأثيوبيا)[٤]، وتلا ذلك عدد من الأبحاث كانت مرتبطة بنصوص ونقوش المعبد قام بها "Dümichen, J. "[٥]، وأبحاث أخرى قام بها "هنرك بروجش"[٦]، وكانت حول الكتابات المتعلقة بالفلك والتقويم وبناء المعبد، ثم قام "Mariette" بنشر نصوص ومناظر المعبد[٧].

ويرجع الفضل للعلامة الفرنسى "Chassinat É" فى إنجاز أحدث وأدق نشر لنصوص ومناظر معبد دندرة، والذى قام بنشر خمسة أجزاء منفرداً بداية من عام ١٩٣٤ حتى عام ١٩٥٢[٨]، ثم شاركه تلميذه المخلص "Daumas F" فأنجزا معاً الأجزاء من السادس إلى الثامن وذلك حتى عام ١٩٧٨[٩]، ثم نشر "Daumas F" منفرداً الجزء التاسع عام ١٩٧٨[١٠] بعد رحيل أستاذه "Chassinat É"، ثم استكملت النشر بالمعبد الباحثة الفرنسية "Cauville S" وأنجزت الجزء العاشر، والذى تضمن المقاصير الأوزيرية الستة أعلى سطح المعبد[١١]، وقد تبع كل من "Daumas F" و "Cauville S" النظام الذى اتبعه

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 31.
[2] Ibid., p. 9.
[3] Mariette, A., ***Itinéraire des invites aux fetes d`inanguration du Canal du Suez***, 1869, p. 75.
[4] Lepsius, K., R., ***Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien, text***, II, Leipzig, 1904, p. 182 – 240.
[5] Dümichen, J., ***Bauurkunde der tempelanlage von Dendera***, Leipzig, 1865. ; Idem***, Baugeschichte des Denderatemples und Beschreibung der einzelnen theile des bauwerkes nach den an seinen mauern befindlichen Inschriften,*** Strassburg, 1877.
[6] Brugsch, H., ***Thesaurus inscriptionum Aegyptiacarum, Altägyptishe Inschriften, gesammelt, verglichen, übertragen, erklärt und autographiert***, 6 vols., Leipzig, 1883 – 1891.
[7] Mariette, A., ***Dendérah***, 6 vols., Paris, 1870 – 1880. ; Idem, ***Dendérah***, ***description general du grand temple de cette ville***, 4 vols., Paris, 1869 – 1875.
[8] Chassinat, É., ***Le temple de Dendera***, vols. I – V, Le Caire, 1934 – 1952.
[9] Chassinat, É., & Daumas, F., ***Le temple de Dendera***, vols. VI - VIII, Le Caire, 1965 – 1978.
[10] Daumas, F., ***Le temple de Dendera***, vols. IX, Le Caire, 1978.
[11] Cauville, S., "***Le temple de Dendera, Les Chapelles Osirienne***", in ***BdÉ*** 119, 1997.

obeikandl.com

"Chassinat E" فى نسخ المناظر والنصوص، وكان يبدأ بعنوان التقدمة أو الطقسة، ثم اسم والقاب الملك أو الإمبراطور، ثم اسم وألقاب الأرباب والربات الذين يُقدم لهم الملك أو الإمبراطور، وفى النهاية نجد العمود الهيروغليفى الذى يقع خلف المعبود أو المعبودة المُقدَّم له أو لها التقدمة.

ولاتزال أعمال النشر مستمرة فى المعبد لاستكمال أجزائه الباقية وكان المعهد الفرنسى للآثار الشرقية قد حمل عبء نشر المعبد فى خمسة عشر جزءاً لم يتم منهم حتى الآن إلا الأجزاء من الأول إلى العاشر، والجدير بالذكر أن نصوص معبد إيزيس الواقع جنوب معبد دندرة لم يتم نشرها بعد، وعند دراسة نصوص معبد دندرة ومعبد إيزيس فستكون لدينا معلومات أعم وأشمل عن الطقوس والشعائر الخاصة التى كانت تؤدى فى تلك الفترة وسوف يهيئ ذلك دراسة نقاط الضعف دراسة شاملة والتى ترجع أساساً لعدم نشر تلك النصوص وبحثها.

وأما عن تخطيط المعبد، فقد كان "Lukas P" الذى زار مصر فى عام ١٧١٤ هو أول من رسم رسماً تخطيطياً لمعبد دندرة إلا أن وصفة للمعبد كان يتصف بالمبالغة وعدم الدقة[١]، ثم تلاه "Pocoke R" فكان أدق أولئك الرحالة وأكثرهم ثقافة حيث تحدث عن أبعاد المعبد الرئيسى والمساقط الأفقية الرئيسية لكافة مبانى دندرة إلا أن وصفه يشوبه التعميم[٢]، وعندما قام "Ponabart N" بحملته على مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١) – والتى تسمى بالحملة الفرنسية – جاء معه عدد من العلماء الذين قاموا بأبحاث واسعة عن مصر، وكان من أهم نتائجها فك رموز اللغة المصرية القديمة – حجر رشيد –، وقد تحدث علماء تلك الحملة عن دندرة فى كتاب "وصف مصر"[٣]، كما تحدث عن معبد دندرة بشكل موجز كل من "Champolion J. F"[٤]، و "Wilkinson J. G"[٥]، وكما كان "Chassinat E" هو صاحب أفضل وأدق نشر فهو أيضاً بالتبعية يكون صاحب أفضل تخطيط للمعبد، وتخطيطه للمعبد قائم على وضع أحرف أبجدية لكل العناصر المعمارية للمعبد (شكل ٢) وهى كالتالى:

[1] Eldamaty, M. M., ***Sokar – Osiris – Kapelle in tempel von Dendera, Verlag Dr. Kovaĉ***, Hamburg, 1995, pp. VIII – X.
[2] Pocoke, R., ***A Description of the East and some other countries*** , vol. I, London, 1743, p. 85
[3] ***Description de légypte, Antique Texte*** (Panckoucke – edition), III, Paris, 1821, p. 281 – 407.
[4] Champolion, J., F., ***Lettre écrites d`Egypte et de Nubie***, Paris, 1868, pp. 73 – 75.
[5] Wilkinson, J., G., ***Topography of thebes and general view of Egypt***, London, 1835, pp. 403 – 408. ; Idem, ***Modern Egypt and thebes***, II, London, 1843, 119 – 125. ; Eldamaty, M., M., ***op. cit.***, p. IX.

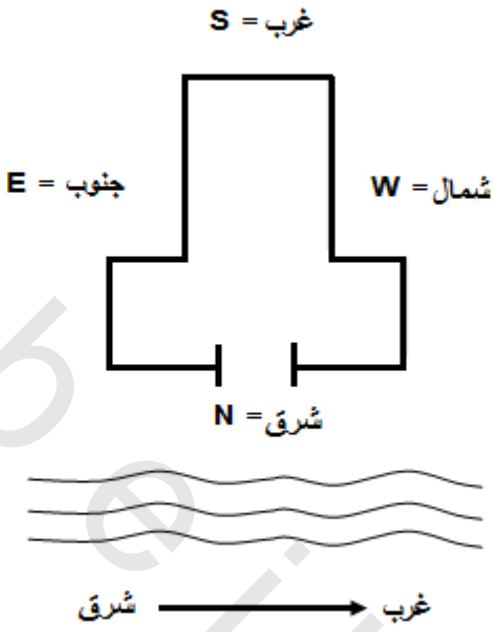

وقد اعتاد المصرى القديم أن يكون يمينه الغرب ويساره الشرق وهو متجهاً جنوباً حيث منبع النيل، ونظراً لموقع بلدة دندرة عند منحنى النيل فإنه يجرى هذا الموقع من الشرق إلى الغرب، وقد تجاهل علماء الدين فى ذلك الوقت تلك الحقيقة الجغرافية واحترموا الاتجاهات الدينية، لذا نجد نصوص معبد دندرة تذكر جهة الشرق بالنسبة للشمال الجغرافى الصحيح، ويكون بالتالى الغرب الذى تتحدث عنه النصوص هو فى الحقيقة الجنوب الجغرافى الصحيح[1].

وتؤدى بنا بوابة المدخل الرئيسى من الناحية الشمالية – المسبوقة بأسدين رابضين من الجرانيت – إلى فناء مكشوف نصل من خلاله إلى مدخل المعبد حيث نلج إلى البهو الكبير [G] ويسمى بصالة الأعمدة الكبرى *wsḫt – ʒt*، وتحتوى على أربعة وعشرين عموداً من طراز الأعمدة الحتحورية ، وتسبقها الستائر المعمارية التى كانت من مميزات العمارة الدينية فى ذلك العصر، وهى عبارة عن ستة أعمدة حتحورية التيجان أسفلها الستائر الحجرية، ونصل عن طريق مدخل أقصى الصالة الكبرى إلى صالة تتكون من ستة أعمدة من نفس الطراز وتسمى صالة التجلى *wsḫt – ḥʿw* [*Z*]، ويؤدى اليها أيضاً فتحتان فى سور المعبد الخارجى أحدهم فى الجهة الغربية [EH] والأخرى فى الجهة الشرقية [GH]، حيث كان يستخدمهما الكهنة المحملين بالتقدمات الخاصة والماء المجلوب من البئرين الطاهرين الغربى والشرقى، ويفتح على جانبيها الغربى والشرقى ستة قاعات (حجرات) ثلاث من كل جانب، والقاعات التى تقع فى الجانب الشرقى على يسار الداخل هى: القاعة [A] وتسمى قاعة المعمل *isw*، تليها القاعة [B][2] وتسمى قاعة الملحق (المخزن)، تليها القاعة [C] وتسمى قاعة الظهور *ḫryt – ỉb*، حيث يفتح فى جانبها الشرقى مدخل [G-H] يؤدى إلى البئر الشرقى – المُشار اليه سابقاً –

ويقابلهم فى الجانب الغربى على يمين الداخل القاعات الثلاثة الأخرى وهى: القاعة [D] وتسمى قاعة الكنوز *st nfrt – ḥḏ pr*، تليها القاعة [E][3] *st – ḥnt* حيث يفتح فى جانبها الغربى مدخل [E-H] يؤدى إلى البئر الغربى وتستخدم لنفس أغراض القاعة [C] لذلك أطلق عليها نفس

[1] Cauville, S., ***Une règel de la "grammaire" du temple***, in ***BIFAO 83***, 1983, p. 53 fig. 2. ; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. X.

[2] محمد أحمد السيد محمد، ***قاعة sḫ (B) بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

[3] أحمد خلف الله سفينة أحمد، ***قاعة ỉb – ḫryt (E) بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

التسمية قاعة الظهور *ỉb – ḥryt* ، تليها القاعة [F] والتى يوجد فى طرفها مدخل السُلم، حيث يستخدمها الكهنة للصعود ليلاً إلى سطح المعبد لأداء الطقوس.

ويؤدى بنا مدخل فى نهاية صالة التجلى إلى صالة القرابين *wsḫt – ḥtp* [T]، ويفتح الممر [Y] فى طرف تلك الصالة الغربى على يمين الداخل، والذى يؤدى بدوره إلى السُلم الغربى [X] الذى يوصل إلى سطح المعبد، وإلى القاعة [Q] وتسمى قاعة المخزن *pr – ḥḏ – st nfrt*، ويبدأ ذلك الممر من القاعة [F] وفى الجانب الشرقى لصالة القرابين نجد المدخل [V] الذى يؤدى إلى سلم صاعد لسطح المعبد وهو السُلم الشرقى [W]، ثم نجد القاعة [U] وتسمى قاعة *sḥ – ntr* . ونصل من مدخل فى أقصى صالة القرابين إلى الصالة الوسطى *ỉb – ḥrt* [O] أو صالة التاسوع *wsḫt psḏt*، والتى تسبق قدس الأقداس مباشرة وفى جانبها الشرقى توجد القاعة [P] وتسمى قاعة الأقمشة *ḥt mnḫt* –، وفى الجهة الغربية لتلك الصالة نجد قاعة المخزن [Q] [1] – المُشار اليها سابقاً – والتى يؤدى مدخل فى جدارها الجنوبى إلى الردهة أو بهو العيد الأول [R]، ثم إلى المقصورة [S] [2] وتسمى مقصورة التطهير *wꜥbt*.

وعن طريق صالة التاسوع نصل إلى قدس الأقداس *st – wrt* [A]، وهو أقدس مكان بالمعبد، وكان محظوراً دخوله إلا على طائفة الكهنة المؤدين لشعائر الخدمة اليومية والموسمية نيابة عن الملك، ويلتف حول قدس الأقداس ممر من جهة الشرق والجنوب والغرب تفتح عليه إحدى عشرة قاعة، وتلك القاعات الهامة – كجزء من معبد دندرة – ترتبط بوجة عام بالطقوس الدينية والأعياد والاحتفالات الخاصة بالمعبودة حتحور معبودة المعبد ومن جهة أخرى ترتبط كل منها بطقوس الأعياد الخاصة بها.

وفى الجهة الشرقية من الشمال إلى الجنوب توجد قاعة *wḥm – ḫpr – ḫrd* [D]، تليها قاعة *st – msḫnt* [E][3]، تليها قاعة *ḥt – skr* [F][4]، ثم قاعة *ḥt – sm3 – t3wy* [G] [5].

وفى الجهة الجنوبية من قدس الأقداس يوجد ثلاثة مداخل يؤدون إلى خمس قاعات، حيث يؤدى المدخل – الأوسط – الذى يقع على محور المعبد الرئيسى إلى قاعة قدس الأقداس *pr – wr* [J]، وإلى الشرق من هذا المدخل، نجد مدخل قاعة *pr – nw* [H]، والتى عن طريق مدخل فى جدارها الشرقى نصل إلى قاعة *ḥt – sššt* [I]، وإلى الغرب من مدخل قاعة قدس الأقداس [J] نجد مدخل قاعة *pr – nsr* [M] والتى عن طريق مدخل فى جدارها الغربى نصل إلى قاعة عرش رع *nsr – Rꜥ*

---

[1] حنان على محرم طه، ***قاعة برحدج – ست نفرت [Q] بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١.

[2] ميسرة عبدالله حسين، ***مقصورة وعبت [S] بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

[3] ممدوح الدماطى، ***قاعة ست مسخنت بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩ م.

[4] Eldamaty, M., M., ***Sokar – Osiris – Kapelle in tempel von Dendera,*** Verlag Dr. Kovaĉ, Hamburg, 1995.

[5] El Kordy, Z., ***Deux etudes sur Harsomtous***, in ***BIFAO 82***, 1982, p. 171 – 186.

Open Knowledge

[N][1]. وفى الجهة الغربية من قدس الأقداس [A]، نجد مدخل قاعة *ḥt – mnit* [L]، ثم يليها – من الجنوب إلى الشمال – مدخل قاعة *ḥt – wꜥbt* , *ḥt – iḥj* [K][2].

ويوجد أسفل هذه القاعات الموجود حول قدس الأقداس مجموعة من الممرات السرية وهى السراديب، حيث إنه يوجد بمعبد دندرة أحد عشر سرداباً موزعين على الجانب الشرقى والغربى والجنوبى لقدس الأقداس، وتمثل هذه السراديب بما تحويه من صور إلهية ورموز مقدسة حماية لقدس أقداس المعبودة حتحور وللقاعات المحيطة به[3] ، ومعظم جدران هذه السراديب منقوشة ومزينة بطريقة عالية من الإتقان بحث لا تقل بأى حال عن مستوى النقوش فى الأماكن الظاهرة من المعبد، وذلك على الرغم من صعوبة تنفيذ هذه النقوش فى مثل هذه الأماكن العميقة والضيقة[4]. وبعض تلك السراديب تحمل نفس أسماء المقاصير العلوية للمعبد، وفى حالات كثيرة نجد أن المناظر المصورة على جدران هذه السراديب هى نفس تلك المصورة على جدران المقاصير العلوية التى تحمل نفس مسماها، وتتضح لنا هذه الصورة جلية فى السرداب الجنوبى رقم (١) بصفة خاصة، حيث قسم إلى خمس حجرات خصصت كل منها لإحدى قاعات المعبد العلوية[5]. وأما عن الغرض من هذه السراديب السفلية فهو حفظ أدوات وتماثيل المعبودة حتحور، وذلك كما تقص نصوص السراديب نفسها؛ حيث ورد على مدخل السرداب الشرقى رقم (٢) ما ينص على ذلك: *"مكان الذهب لإخفاء الهيئات المقدسة فى دندرة (تاررت) ولإخفاء أشكال النبيلة (حتحور) داخلها"*[6].

أما سراديب معبد دندرة فإنها موزعة على ثلاثة طوابق فى مستويات مختلفة[7]، بحيث تمثل نموذجاً بارعاً مقارنة بأنظمة السراديب التى فى المعابد الأخرى[8]، ولذا أمكن تحديد ثلاثة أنماط مختلفة منها على النحو التالى[9]:

---

[1] محمد التونسى، ***قاعة عرش رع بمعبد دندرة***، دراسة لغوية دينية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.

[2] حنان على محرم، ***قاعة حت وعبت – حت إيحى [K] وقاعتا السرداب الجنوبى (١) حت وعبت [D] وحت إيحى [E] بمعبد دندرة***، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ م.

[3] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 62 – 63.

[4] Pieron, M., H., ***Les Chambers secretes du Mammisis de Dendéra***, in ***BIFAO 7***, 1910, pp. 71 – 72.

[5] Cauville, S., ***D. guide***, pp. 56 – 59.; Cauville, S., ***Les statues cultuelles de Dendera d'après les inscriptions parietals***, in ***BIFAO 87***, 1987, p. 115.; Waitkus, W., ***Die Texte in den Untren Krypten des Hathortempels von Dendara***, in ***MÄS 47***, 1997, p. 237,

[6] Ch., ***D.***, V, p. 76, pl. CCCLXIX.

[7] Ch., ***D.***, V, pls. CCCXIX – CCCXX – CCCXXI.

[8] Traunecker, C., "***Krypta***", in ***LÄ III***, 1980, col. 823 – 830.

[9] Cauville, S., ***D. guide***, pp. 54 – 55. ; Traunecker, C., ***Cryptes connues et inconnues des temples Tardifs***, in ***BSFE 129***,1994, p. 22. ; Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 58 – 62, pls. 3, 6 – 8

أولاً: السراديب السفلية

توجد تحت سطح الأرض حيث تم بناؤها فى أساسات الحجرات، ويمثلها السرداب الغربى والجنوبى والشرقى رقم (١)[١]، ويتم الوصول إليهم عن طريق فتحة مربعة طول ضلعها حوالى ٥٠ سم، أى أنها لاتسمح إلا بمرور شخص واحد، وكانت تلك الفتحة مغلقة بأجزاء من الحجر الرملى فى تلاحم تام مع بلاط الأرضية[٢].

يتم الوصول إلى السراديب الممثلة لهذا النمط من خلال الأماكن التالية:

١) السرداب الغربى رقم (١): يتم الوصول إليه عن طريق فتحة فى أرضية الردهة أو فناء العيد الأول [R].

٢) السرداب الجنوبى رقم (١): يتم الوصول إليه عن طريق فتحة فى أرضية قاعة $pr-nsr$ [M].

٣) السرداب الشرقى رقم (١): يختلف الأمر بالنسبة لهذا السرداب حيث يتم الوصول إليه عن طريق فتحة فى القاعة [C] فى السرداب الشرقى رقم (٢) تؤدى إلى درج يوصل إلى القاعة [B] فى السرداب الشرقى رقم (١).

ثانياً: سراديب الدور الأرضى

وتوجد على نفس مستوى أرضية المعبد، ويتم الدخول إليها عن طريق فتحات توجد فى الأجزاء السفلية من الجدران، ويمثلها السرداب الغربى والجنوبى والشرقى رقم (٢)[٣].

ويتم الوصول إلى السراديب الممثلة لهذا النمط من خلال الأماكن التالية :

١) السرداب الغربى رقم (٢): يتم الوصول إليه عن طريق قاعة $Nst-R^{c}$ [N].

٢) السرداب الجنوبى رقم (٢): يتم الوصول إليه عن طريق قاعة $ḥt-sššt$ [I].

٣) السرداب الشرقى رقم (٢): يتم الوصول اليه عن طريق قاعة $ḥt-sm3-t3wy$ [G].

[1] Ch., ***D.***, V, pl. CCCXVI.; Ch. & Da., ***D.***, VI, pl. DX.
[2] Cauville, S., ***D. guide***, pp. 54 – 55. ; Traunecker, C., ***op cit.***, p. 22.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 58 – 62, pls. 3, 6 – 8.
[3] Ch., ***D.***, V, pl. CCCXVII.

obeikandl.com

ثالثاً: السراديب العليا

وقد تم حفر هذه السراديب فى سُمك الجدران، وتوجد مداخلها على ارتفاع حوالى ثلاثة أمتار من سطح الأرض ، وكانت مغلقة ببلاطة من الحجر منقوشة بنقش يتماشى مع باقى نقوش الجدران بحيث يكون اكتشافها أمراً شديد الصعوبة[١]، ويمثل هذا النمط السرداب الغربى رقم (٣)، والسرداب الجنوبى رقم (٣) ورقم (٤)، والسرداب الشرقى رقم (٣) ورقم (٤)[٢].

ويتم الوصول للسراديب الممثلة لهذا النمط من الأماكن التالية :

١) السرداب الغربى رقم (٣) : يتم الوصول اليه عن طريق فتحة توجد فى السجل الثانى للجدار الغربى لقاعة التطهير [K].

٢) السرداب الجنوبى رقم (٣): ويتم الوصول اليه عن طريق قاعة $pr-nw$ [H].

٣) السرداب الجنوبى رقم (٤): ويتم الوصول اليه عن طريق قاعة $Nst-R^{c}$ [N].

٤) السرداب الشرقى رقم (٣): ويتم الدخول لهذا السرداب عن طريق قاعة [U].

٥) السرداب الشرقى رقم (٤): ويتم الوصول اليه عن طريق قاعة $ḥt-sššt$ [I].

ويتضح من ذلك أن هذه الأنماط المختلفة للسراديب كان لكل منها مدخل خاص وسرى يُغلق بإحكام شديد عن طريق لوح حجرى، ولم تكن هذه المداخل معروفة إلا لرجال الدين والكهنة الهامين فقط[٣].

سلالم المعبد

يوجد بالمعبد سُلمان يؤديان إلى السطح ، السُلم الغربى – يوجد بالطابق الأوسط قبل السطح بهذا السُلم حجرة صغيرة يطلق عليها اسم $pr-nwb$ " بيت الذهب " – وهو سلم مربع يتكون من ١١٠ درجة وقد صُورت عليه مناظر العيد صاعدة على أحد جداريه ونازلة على الجدار الآخر، والسُلم الشرقى وهو سلم مستقيم يتكون من ٩٧ درجة وقد صُورت عليه أيضاً مناظر العيد صاعدة على أحد جداريه ونازلة على الجدار الآخر، حيث يتم الاحتفال بعيد هام من أعياد دندرة هو عيد رأس السنة أو عيد الاتحاد بقرص الشمس.

---

[1] Pieron, M., H., ***op. cit.***, pp. 71 – 72.
[2] Ch., ***D.***, V, pl. CCCXVIII.
[3] Traunecker, C., "***krypta***", in ***LÄ III***, col. 824.

obeikandl.com

مناظر جدران المعبد الخارجية

نحتت على جدران المعبد من الخارج مزاريب على هيئة رؤوس الأسود لكى تقوم بتصريف مياه الأمطار التى تسقط على السطح إلى الخارج ويوجد ثلاثة مزاريب على كل جانب من الجانبين الشرقى والغربى واثنان على الجدار الجنوبى[١].

سطح المعبد

سطح المعبد عبارة عن مساحة واسعة تكونت نتيجة الاختلاف بين ارتفاعات أسقف الصالات والحجرات السفلية للمعبد[٢].

يوجد فوق سطح المعبد مبنيان أحدهما يقع فى مواجهة الصاعد من السُلم الشرقى وهو جوسق حتحور، والمبنى الآخر يشغل الجزء الشمالى من السطح وهو المقاصير الأوزورية.

- **جوسق حتحور**

عبارة عن مقصورة صغيرة تقع فى الركن الجنوبى الغربى من سطح المعبد وتتكون من ١٢ عمود ذات تيجان حتحورية[٣]، يصل بين هذه الأعمدة جدران حاجزة كما يوجد بالجوسق مدخلان أحدهما فى الشمال والآخر فى الشرق[٤]، ويعتقد Daumas أن هذا الجوسق كان له سقف من الخشب ويفهم من المناظر والنصوص التى على الجدران والأعمدة أنه كان مخصصاً لطقسة الاتحاد بقرص الشمس *ḥnmt itn* –، حيث يُعرض تمثال حتحور فى هذه الطقسة إلى أشعة الشمس لكى يأخذ الطاقة الحيوية اللازمة لـ "كا" المعبودة حتى العام القادم[٥].

ولأهمية هذا المكان فقد صورت عليه بعض الأرباب الحارسة لحمايته وقد مُثلت على الجدارين الغربى والجنوبى من الخارج لتحرس زاويتى الجوسق الخارجيتين ضد أى قوة معادية[٦].

---

[1] Arnold, D., ***op. cit.***, p 213.
[2] Arnold, D., ***op. cit.***, p 215.
[٣] عزت حامد قادوس، ***آثار مصر فى العصريين اليونانى والرومانى***، صـ ٣٦٤.
[4] Arnold, D., ***op. cit.***, p 215.
[5] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 65.
[6] Cauville, S., ***D. guide***, pp. 65 – 67.; Porter, B., & Moss, R., ***topographical Bobliography of Ancient Egyptian texts, Reliefs, and Paintings***, VI, Oxford, Griffith Institute, 1960, pp. 100 – 103.

obeikandl.com

- **المقاصير الأوزيرية**

توجد أمثال هذه المقاصير فى معبد هيبس وإدفو وفيله وهى تصور موت وبعث المعبود أوزير[١]، وقد قامت سلفى كوفيل بنشر المقاصير على سطح معبد دندرة[٢]، ويوجد ست مقاصير فوق سطح المعبد تنقسم إلى قسمين، حيث يوجد ثلاث منها فى الجهة الشرقية وثلاث فى الجهة الغربية وبما يوازى صالة الأعمدة الكبرى، وكان يطلق على هذه المقاصير اسم عام هو "بيت الذهب"، وقد أُطلق على المقاصير الشرقية اسم "بيت حياة التماثيل" وعلى المقاصير الغربية اسم "مقر إيزيس شنتيت"[٣].

المبانى المحيطة بالمعبد

توجد داخل السور اللبنى المحيط بالمعبد مجموعة من المبانى وهي كالتالي:

- **بيت الولادة الرومانى**

يقع على يمين الداخل من الباب الشمالى الرئيسى للمعبد ، وربما شيد الماميزى فى عهد الإمبراطور نيرون، على الرغم من أن النقوش تحمل أسماء كل من تراجان ونيرون[٤]، ومع أن البعض يرجع عهد بنائه إلى الإمبراطور أغسطس وزخرفته إلى عهد كل من تراجان وهدريان ، كما عثر على اسم الإمبراطور أنطونيوس بيوس[٥].

ويتميز هذا المبنى بوجود صف من الأعمدة المتصلة بجدران حاجزه تحيط به من ثلاث جهات هى: الشمالية والجنوبية والغربية، أما تخطيطه فهو مدخل يؤدى إلى فناء على جانبة الشمالى حجرة بها سُلم يؤدى إلى سطح المعبد، نجد بعد ذلك صالة قرابين ثم قدس الأقداس، والجدار الخلفى لقدس الأقداس به باب وهمى محاط بحلية مزدوجة ومتوج بإطار من حيات الكوبرا، والأعمدة التى تحيط بالمبنى لها تيجان حتحورية يعلو هذه التيجان مكعب يصور كل مكعب منها المعبود بس الحامى للولادة[٦].

- **البازيليكا القبطية**

يمثل هذا المبنى أخر مرحلة من مراحل إشغال المعبد، ويقع بين بيت الولادة الرومانى وبيت الولادة الخاص بالملك نختنبو الاول، ويعتبر هذا المبنى من أقدم الكنائس الموجود بمصر حيث يرجع إلى

---

[1] Daumas, F., ***Dendara et le temple***, p. 67.
[2] Cauville, S., ***Le temple de Dandara 'les chapelles Osiriennes***, X 1-3, in ***IFAO*** (***BdÉ*** 118), 1997.
[3] Cauville, S., ***Dendera***, pp. 68 – 69.
[4] Arnold, D., ***op. cit.***, p 257.
[5] Daumas, F., ***Les Mammisis de Dendara***, IFAO, Le Caire, 1959, p. XIX.
[6] Arnold, D., ***op. cit.***, p 257.

obeikandl.com

القرن الخامس الميلادى، ونصل اليه عن طريق بابين أحدهما فى الجنوب والآخر فى الشمال يفتحان على صالة عرضية تؤدى إلى مداخل الكنيسة الثلاثة التى تؤدى إلى الصالة الرئيسية بالكنيسة، وقد قسمت الصالة الأخيرة إلى أروقة بواسطة ٢٠ عموداً صُفت فى ٤ صفوف، وفى أخر هذه الصالة نجد الحنية ذات النظام الثلاثى[١]، ولم يتبق من الكنيسة إلا الأجزاء السفلية من الجدران وقد بنيت تلك الجدران بأحجار مبنى آخر يُعتقد أنها أحجار الفناء المفتوح الذى كان يتقدم بناء المعبد أو قد يكون من ماميزى الملك نختنبو الأول أو الجزء الأمامى من الماميزى الرومانى، ويوجد بالحجرة التى يفتح عليها المدخل الشمالى للكنيسة سُلم يؤدى إلى السطح، كما يوجد مكان للتعميد بعد الباب الجنوبى للكنيسة، وقد زخرفت الفجوة الموجودة به بصورة نسر[٢].

- **بيت الولادة الفرعونى (ماميزى نختنبو الأول)**

يقع هذا المبنى[٣] بين البازيليكا القبطية والمصحة، ويُعتبر أقدم بيت ولادة منفصل فى العمارة المصرية القديمة ، وقد بناه الملك نختنبو الأول وأكمل بناءه البطالمة من بعده مثل الملك بطليموس الثامن والتاسع والعاشر والثانى عشر، ويتكون من فناء له أعمدة تصل بينها جدران حاجزة يليها صالة عرضية ثم المقصورة الرئيسية والحجرات الجانبية[٤]، وقد شُيدت المقصورة الرئيسية فى هذا المبنى من الحجر، أما المقصورتان الأخريان فمن الطوب اللبن، وقد تم العثور على جدران الماميزى على خرطوش يحمل اسم الملك بطليموس الثامن يورجيتس الثانى الذى قام بتوسعة الماميزى[٥].

- **المصحة Santorium**

تم الكشف عن هذا المبنى فى الستينات من القرن العشرين ، وقد شُيد كليا من الطوب اللبن ما عدا بعض قوائم الأبواب و الأعتاب[٦]، ومعبد دندرة هو المعبد الوحيد من هذه الفترة الذى يوجد به هذا النوع من المبانى ، ولكن من المفترض أنه كان يوجد فى المعابد الأخرى مثل إدفو و إسنا و كوم امبو، وعند اكتشاف المبنى ظن البعض أنه مسكن الكهنة، ولكن وجود الأحواض الموضوعة بنظام ولها نظام صرف إلى الخارج غيَّر هذا الرأى، والمبنى كما سبق شُيد من الطوب اللبن ما عدا الأعتاب فهى من الحجر، وتتكون المصحة من مقصورة وسطى تفتح عليها إحدى عشرة مقصورة أخرى، وقد عُثر فى

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, pp. 82 – 84.; عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٣٦٩.

[2] Cauville, S., ***D. guide***, p. 97.; سومرز كلارك، ***الآثار القبطية فى وادى النيل، دراسة فى الكنائس القديمة***، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، صـ٢٠٩.

[3] Daumas, F., ***les structure du Mam. D.***, pp. 133 – 155.

[4] Da., ***le Mam. D.***, pl. I, p. 5 – 77.

[5] Cauville, S., ***D. guide***, p. 97.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 87.

[6] Portman, ***A guide to the temple of Dandara***, p. 23.

obeikandl.com

المصحة على كتلة حجرية عليها نص من نوعية النصوص التى توجد على تماثيل الاستشفاء التى كان يسكب عليها الماء ثم يؤخذ ليشربه المريض أو يتطهر به[١].

وكان يُشرف على عملية الاستشفاء الكهنة الأطباء، وتقترح Cauville أنه كان يوجد بالمصحة تمثال لأحد أرباب الشفاء قد يكون إيمحتب أو أمنحتب بن حابو، أما الحجرات المحيطة بالممر فربما كانت تستخدم للمرضى[٢].

- **البحيرة المقدسة ومقصورة المركب**

توجد البحيرات بكل معبد من المعابد الكبرى، ومن أشهر هذه البحيرات الموجوده بمعبد الكرنك، وترمز هذه البحيرات إلى المياة الأزلية التى تشرق منها الشمس كل صباح، كما تستدعى هذه البحيرات إلى الذهن بعض الأحداث الأسطورية مثل رحلة إيزيس للبحث عن أشلاء أوزير، وإبحار المراكب المقدسة خلال الاحتفال بالأسرار الأوزيرية فى شهر كياك.

يبلغ سمك جدار البحيرة حوالى ٣ أمتار وعرضها ٢٥ متراً وطولها ٣١ متراً ويوجد بكل جهة من جهاتها الأربعة سلم يسمح بالنزول إلى قاع البحيرة[٣]، وفى نهاية كل سلم من أعلى يوجد باب فى السور المحيط بحافة البحيرة بحيث يوجد مدخل بكل ركن من أركان البحيرة الأربعة، وتوجد بالجدار الجنوبى للبحيرة منصة ربما كانت تحتوى على بعض الهيئات المقدسة التى يشاهدها الجمهور على البحيرة[٤].

توجد إلى الشمال من البحيرة مقصورة المراكب التى ترجع إلى عهد الملك بطلميوس الثامن يورجيتس الثانى، وقد صُور على قائمى باب المقصورة مركب حتحور، كما صُور المركب على الجدران الداخلية مع وجود نص يذكر "يوم إبحار حتحور" ولذلك يُعتقد أن هذه المقصورة أُقيمت كمقصورة استراحة للمركب المقدس أثناء الاحتفالات الكبرى بالمعبد التى تخرج خلالها المركب لكى تبحر فى البحيرة المقدسة[٥].

- **معبد إيزيس**

يقع معبد إيزيس خلف معبد حتحور وهو مهدم إلى حد ما[٦]، ويعتقد Arnold أن الذى بدأ بناء المعبد هو الملك نختنبو الأول[٧]، ويعد هذا المعبد وحدة مستقلة عن معبد حتحور، حيث إن له سوراً خاصاً من

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 79 - 81.
[2] Cauville, S., ***D. guide***, p.90.
[3] ***Ibid.***, p. 89.
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 91 – 92.
[5] Cauville, S., ***D. guide,*** p.89.

[٦] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٣٦٦.

[7] Arnold, D., ***op. cit.***, p. 210.

الطوب اللبن، وكذلك مدخل خاص به فى جدار السور الشرقى، وعلى هذا الباب يوجد نقش إغريقى يؤرخ بـ ٢٣ من سبتمبر من العام الأول من الميلاد والذى يساوى العام الـ ٣١ من حكم الإمبراطور أغسطس والذى تحمل اسمه نقوش معبد إيزيس أيضاً[١]، كما شُيد فى عصر الإمبراطور أغسطس الباب الموجود فى الجهة الشرقية من السور والمؤدى مباشرة إلى معبد إيزيس حيث شيده حاكم الإقليم فى هذا الوقت المدعو Tryphon ثم أتم زخرفة الباب كل من الإمبراطور تيبريوس وكلاوديوس ونيرون[٢]، ونعرف من خلال النصوص أن المعبد يحمل اسم "مكان ولادة إيزيس" *pr – msḫnt*[٣].

ويتكون المعبد من فناء يفتح فى جداره الخلفى ثلاثة مداخل يؤدون إلى صالة كان يحمل سقفها أربعة أعمدة ومنها نصل إلى صالة أخرى كان سقفها أيضاً يقوم على أربعة أعمدة لكنها أقل فى المساحة من الصالة الأولى، وخلف ذلك لا يوجد مدخل وإنما يوجد باب وهمى، وفى الجدار الشمالى للصالة الثانية يوجد مدخل يؤدى إلى ممر صغير هابط يؤدى إلى دهليز ويؤدى هذا الدهليز إلى الجدار الشمالى لمبنى مستقل عن المبنى الأصلى، هذا المبنى يفتح جهة الشمال ويتكون من صالة قرابين يفتح عليها ثلاث مقاصير أكبرهم المقصورة الوسطى[٤].

ويبدو أن المعبد بنى على مراحل بدأت بالملك نختنبو الأول مرورا بالملك بطلميوس السادس والعاشر ثم الإمبراطور أغسطس، وكان محور المعبد يتجه من الشرق إلى الغرب عندما بدأ فى أواخر العصور الفرعونية وكذلك فى العصر البطلمى ثم تغير فى عصر الإمبراطور أغسطس إلى المحور الشمالى الجنوبى أى نفس محور معبد حتحور[٥]، والبناء الأقدم للمعبد هو الجزء المهدم الآن الذى ينخفض مستوى أرضيتة عن مستوى أرضية البناء الحالى بحوالى مترين، وقد عُثر فى الجزء المنخفض على خرطوش باسم الملك نختنبو الأول، كما ظهر اسم نفس الملك على كتلة حجرية أُعيد استعمالها فى عصر أغسطس فى الجانب الغربى من معبد إيزيس[٦]، وقد وُسع المعبد فى العصر البطلمى بإضافة صالة أعمدة بإسم الملك بطلميوس السادس فيلوماتور ثم صالة أعمدة أخرى وممر محيط يحمل اسم الملك بطلميوس العاشر الإسكندر الذى توفى فى عام ٨٨ ق.م[٧]، ولم يتبق من المعبد القديم سوى الباب الوهمى الموجود بالجدار الجنوبى للمعبد الحالى[٨].

ويتكون المعبد الذى يرجع لعهد أغسطس من صالة أمامية نصل إليها عن طريق درجات سُلم حديثة يُفتح عليها ثلاث مقاصير متوازيات[٩]، ويزين قائمى مدخل المقصور الوسطى من الخارج ٣٠ حية

---

[1] Cauville, S., ***D. guide***, p.87.
[2] Cauville, S., ***Dendara, le temple d`Isis, texte***, Le Caire, 2007, p. XVI.
[3] ***Loc. cit.***
[4] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p.88 – 89.
[5] Arnold, ***op. cit.***, p. 210 – 230.
[6] Ca., ***D. Isis***, p. XVII.
[7] Ca., ***D. Isis***, p. XVII - XVIII.
[8] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 90.
[9] Arnold, ***op. cit.***, p. 230.

obeikandl.com

كوبرا الغرض منها الحماية أثناء أداء الطقوس خلال كل يوم من أيام الشهر، وعلى الجدار الخلفى للمقصورة الوسطى صُورت ولادة إيزيس، حيث تُظهر النقوش سيدة جالسة على كرسى الولادة يحيط بها سيدتان برأس بقرة ثم آمون وشو وكل منهما يمسك بعلامة الرياح، وعلى الأرض تظهر هيئة آدمية مؤنثة تمثل إيزيس التى ولدتها أمها نوت وتذكر النصوص أن جلدها أحمر وشعرها أسود[١].

تصوير المعبود إيحى فى معبد دندرة

يوجد حول قدس أقداس المعبد مجموعة من المقاصير، إحدى هذه المقاصير كُرست للمعبود إيحى جنباً إلى جنب مع والدته المعبودة حتحور، وتسمى هذه المقصورة "مقصورة إيحى" أو"قاعة إيحى أو التطهير"، وقد حوت جدران هذه القاعة مناظر المعبود إيحى فى التقدمات المختلفة، سواء كان إيحي مقدم التقدمة مع الملك أو متلقو التقدمة بمفردة أو مع بعض الآلهة مثل أمه وغيرها، ومعظم مناظر التقدمات التى ظهر فيها إيحى على جدران المعبد وردت فى هذه القاعة، لذلك سيقوم الباحث بدراسة مناظر المعبود إيحى فى هذه القاعة كما سيقوم بذكر ما جاء للمعبود نفسه من مناظر مشابهة على جدران قاعات المعبد المختلفة. ثم يلى ذلك سرد لمناظر إيحى فى أماكن المعبد الأخرى.

ذكرت قاعة إيحى باسم "*Ḥt – ỉḥj*"، وسميت أيضاً بقاعة التطهير "*Ḥt – wʿbt*"، وتقع ضمن القاعات المحيطة بقدس أقداس المعبد، وهى تمثل بالتحديد القاعة الأولى فى الجانب الغربى للممر المحيط بقدس الأقداس، ويشار لها بحرف K تبعاً لتخطيط Chassinat E[٢]. ويوجد فى معبد دندرة قاعتان أخرتان تحملان اسم قاعة إيحى، تقع الأولى فى السرداب الجنوبى رقم (1) وهى القاعة الأولى جهة الغرب، ويشار لها بحرف [E][٣]، وتقع الثانية ضمن قاعات السرداب الغربى رقم (1) وهى القاعة الأولى جهة الجنوب لهذا السرداب ويشار لها أيضاً بحرف [E][٤]، كما يوجد فى معبد دندرة قاعة أخرى تحمل اسم *ḥt – wʿbt* وتقع فى السرداب الجنوبى رقم (1) ويشار لها بحرف [D][٥]، وهى القاعة المجاورة لقاعة إيحى [E] فى نفس السرداب ويصل بينهما ممر يشار له بالحرفان [D-E][٦]، والجدير بالذكر أنه لايوجد فى معابد العصر المتأخر المعاصرة لمعبد دندرة مثل معبد إدفو وفيلة وكوم امبو وإسنا قاعة تحمل الاسمين معا مثل قاعة [K]، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن هذه القاعة مرتبطة – كما يتضح من

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 90.; ***PM***, VI, p. 106 – 107.
[2] Ch., ***D.***, III, pp. 99 – 129, pls. CCIII – CCXVII.
[3] Ch., ***D.***, V, pp. 153 – 159, pls. CCCCXLIII – CCCCL.
[4] Ch. & Da., ***D.***, VI, pp 91 – 96, pls. DXXXII – DXXXV.
[5] Ch., ***D.***, V, pp. 145– 151, pls. CCCCXXXVIII – CCCXLII.
[6] ***Ibid.***, p 151 – 152, pls. CCCCXXXVIII.

*القاعة [k] والقاعة [E] من قاعات السرداب الجنوبى رقم (١) ، والقاعة [E] من قاعات السرداب الغربى رقم (١).

openkanar.com

تسميتها – بالمعبود إيحى ابن حتحور العضو الثالث فى الثالوث المقدس لدندرة الذى يرتبط بهذا المعبد وبآلهته ارتباطاً وثيقاً ولذلك خصص له فيه عدة قاعات تحمل اسمه*.

وتذكر Cauville أن قاعة إيحى [K] كانت مكرسة للمعبود إيحى وأيضاً للمعبودة حتحور وايسه[1]*، وتقع بجوارها قاعة المنيت [L] وهى بدورها مرتبطة من ناحية بالمعبود إيحى باعتباره "الموسيقى" الذى يُسعد أمه حتحور بموسيقى الصلاصل والمنيت[2]، ولذلك يُمثل فى أغلب الأحيان ممسكاً الصلاصل بيمينه والمنيت بيساره، ومن ناحية أخرى تربطه بالمعبودة حتحور.

obeikandl.com

[1] Cauville, S., ***"Les inscriptions dédicatoires du temple d'Hathor à Dendera"***, in ***BIFAO 90***, Le Caire, 1990, p 101.

*كانت المعبودة ايسه دوماً تتساوى مع المعبودة حتحور وتتأثر بها باعتبارها أم لحور ، وقد تجلى هذا فى نهاية الأمر بأن تساوت كلتا المعبودتين فى معبد دندرة فى العصر اليونانى الرومانى ، ويتأكد ذلك من نصوص أفاريز المعبد وقاعاتة ونقوش المناظر التى قسمت بين حتحور و ايسه ، = = وأخيرا فإن كل من المعبودة حتحور و ايسه فى معبد دندرة هما وجهان لمعبودة دندرة *Iwnt* " تلك التى من دندرة" ، وتشير الدلائل أن هذا اللقب مشتق من اسم دندرة *Iwnt* 𓇋𓉔𓏏 وطريقة كتابتة توحى باعتبار دندرة كمدينة للسيدة التى لها وجهان وهذان الوجهان لحتحور و ايسه ، انظر Eldamaty, M., M., ***Isis – Hathor im temple von Dendera***,1994, pp. 83 – 85.; Fairman, H., W., ***"Notes on the Alphabetic Sign Employed in the Hieroglyphic Inscription of the temple of Edfu"***, with an appendix by B. Gradselloff, in ***ASAE 43***, 1943, p. 253.

[2] Ch., ***D.***, III, p. 144.

مناظر ونصوص قاعة إيحى أو قاعة التطهير

تتميز المعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى بالأفاريز السفلية والعلوية، وهى عبارة عن سطر واحد من النصوص الهيروغليفية مدون داخل إفريز يسير فى اتجاه أفقى. وتوجد هذه الأفاريز بمعبد دندرة ملتفة بجدرانه وبجدران كل قاعاته، وتكمن أهمية تلك الأفاريز فيما تتضمنة من أسماء القاعات والصالات التى تدون فيها تلك الأفاريز، كما تحدد أحياناً موقعها فى المعبد وتصفها وتحدد الغرض من بنائها وإن كان ذلك يتم أحياناً بطريقة غير تفصيلية ...إلا أنه لا يقلل من أهمية المعلومات التى تتضمنها تلك الأفاريز. وأما عن مناظر التقدمات – والتى لا يكاد يخلو معبد من المعابد المصرية منها سواء تقدمات وشعائر الخدمة اليومية أو الموسمية[1] – التى ظهر فيها المعبود إيحى، فسيتناولها الباحث كما يلى:

أولاً: وصف المنظر

ثانياً: نص التقدمة وينقسم إلى ثلاثة أقسام

١- التقدمة، وتشمل على

(أ) صيغة التقدمة: تحتوى على نوع التقدمة واسمها .

(ب) مضمون التقدمة: تتضمن نبذة عن التقدمة والهدف من تقديمها .

وسيكتب الباحث صيغة التقدمة فقط لأنه يرى أن مضمونها لا يفيد عنوان الدراسة.

٢- مُقدم التقدمة

يكون الملك فى أغلب الأحيان هو صاحب التقدمة ، ويبدأ كلماته بسرد ألقابه كملك لمصر العليا والسفلى وسيد الأرضين، وكابن لـ رع وكسيد للتجلى ودعاء له بكل الحماية والحياة والسلطان، ثم ينسب الملك نفسه كابن أو كوريث للإله أو (الإلهة) مرتبط فى الأغلب بنوع التقدمة. وفى مناظر معبدى دندرة وإدفو ظهر كل من المعبود إيحى وحورسماتاوى مع الملك.

---

[1] Teeter, E., ***The life of Ritual sacred Boats and the Daily Offrings in Ancient Egypt***, edited by Silverman, D., AUC press, 1999, pp. 150 – 151.;
فرانسواز دونان وكريستيان زيفى كوش، ***الآلهة والناس فى مصر***، ترجمة فريد بورى، مراجعة زكية طبوزادة، القاهرة، ١٩٩٧، صـ ١٠٦.؛
أدولف إرمان، ***مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة***، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة، ١٩٥٣، صـ ١٩٥ – ٢٠٠.

٣- متلقو التقدمة

يبدأ الإله أو الإلهة التى تتلقى التقدمة بسرد ألقابها التى تكون مرتبطة أيضاً بنوع التقدمة، وتنتهى كلماته فى أغلب الأحيان بمكافأة يمنحها للملك نظير ما قام به من أعمال ومقابل ما قدم من قرابين تخدم طقوس الإله أو (الإلهة) فى معبده (معبدها).

وسيكتب الباحث النص الهيروغليفى، أسفله القيمة الصوتية، تليها الترجمة وبها ترقيم أبجدى على مواضع التعليق، ثم فى النهاية التعليق على المواضع التى أُشير اليها فى الترجمة. وسيذكر فقط النص الخاص بإيحى سواءً كان مقدم التقدمة مع الملك أو متلقو التقدمة مع المعبود أو منفرداً أو كلاهما معاً.

العتب السفلى لمدخل القاعة من الخارج

وصف المنظر

يتكون العتب السفلى للمدخل من منظر واحد للتقدمة يعلو مدخل القاعة مباشرة ويظهر فيه من الشمال إلى الجنوب ما يلى:

الملك واقف يرتدى المئزر القصير الواسع وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور الدال على القوة ومتوج بتاج "الخبرش" الذى يتدلى منه شريط خلف الظهر، ويتصدر جبهته حية الكوبرا الحامية ويرفع كلتا يديه ممسكاً فى كل منها إناء اللبن *irṯt* (شكل ٣) ويقف أمامه وفى نفس حجمه المعبود إيحى بهيئته المعتادة، عارياً مرتدياً التاج المزدوج، وتعلو جبهته حية الكوبرا الحامية، ويضع جديلة الشعر على جانب التاج، كما يرتدى قلادة فى رقبته يتدلى منها تميمة الحماية، ويمتد ذراعه الأيسر بمحاذاة جسده ممسكاً به "المنيت" *mnit* بينما يمتد ذراعه الأيمن أمامه ممسكاً به الصلصل *sššt*. وكل من المعبود إيحى والملك يتجهان بوجههما إلى الجنوب. وفى مواجهتهما أربعة آلهة متجهين جهة الشمال، يجلس كل منهم على عرش ذى مسند الظهر فوق قاعدة عريضة. وتجلس المعبودة حتحور فى المقدمة ترتدى المئزر الطويل الحابك وتمسك بيدها اليسرى صولجان *wꜣḏ* بينما علامة *ꜥnḫ* فى اليد اليمنى، وترتدى فوق رأسها قلنسوة الرخمة ويعلوها تاجها الحتحورى المكون من قرني البقرة اللذين يتوسطهما قرص الشمس، ويوجد تهشيم فى الجزء الخاص بعرشها وقدميها.

ويجلس خلفها المعبود حور بحدتى وقد أصاب التهشم منطقة الرأس والصدر وجزءاً من الأقدام، ويبدو ممسكاً بصولجان *wꜣs* فى يده اليسرى وعلامة *ꜥnḫ* فى يده اليمنى.

ويجلس خلفه فى أغلب الأحيان المعبود إيحى الذى محا التهشيم النص الخاص به ورأسه وجزءاً من ذراعه الأيمن وصولجانه . ويجلس خلفه المعبود حور سماتاوى الطفل مرتدياً النمس ويعلوه تاج

ḥmḥm[1]، وبالمثل يمسك بصولجان *wꜣs* 𓋴 فى يده اليسرى وعلامة *ꜥnḫ* 𓋹 فى يده اليمنى، وجميع الآلهة يرتدون المئزر القصير الحابك، ويزين المنظر من أعلى بعلامة 𓉔 السماء[2].

نص العتب:

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ irṯt n mwt.f wsrt[3].

تقدمة اللبن(أ)، لأمه القوية.

مقدمو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr nww nfr n nwbt iri.n.i sššt [*m ḥr.t nfr sḥtp.i kꜣ.ṯ*] *dr.i nšn.t in.i ḥ*[*t*]*pw* [ ][4].

تلاوة بواسطة إيحى(ب) العظيم ، ابن حتحور ، الطفل(ج) الجميل من الذهب(د). إننى أحرك الصلصل (sššt) [ ] (هـ)(و) أُبعد غضبك (و) أحضر القرابين(ز) [ ] .

[1] Abubakr, A., ***Untersuchungen über die ägyptischen kornen***, Glückstadt – Hamburg – New York, 1937, p. 64.
[2] Ch., ***D.***, III, pl. CCIII.
[3] Ch., ***D.*** III, pp. 99 – 100, pl. CCIII.
[4] ***Ibid.***, p. 100.

التعليق على النص:

(أ) 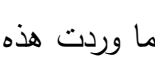 *irṯt* تعنى لبن[1]، وتكتب فى هذا النص ، وربما وردت هذه الكتابة بسبب أن *irṯt* تعنى لبن العجل الصغير 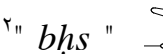 ، " *bḥs* "[2]، ولذلك ظهرت علامة التى لها القيمة الصوتية *bḥ* ، وتحل محل العلامة *bḥs*[3].

قد كان للبن تسميات كثيرة يُعبر كل منها عن إحدى صفاته الأساسية مثل *ḥdw*[4]، و *ḥdt* وترتبط بلونه الأبيض الناصع ، و *ʿnḫ w3s* تشير إلى ما يمنحه اللبن من حياة وقوة[5]، و *bnr* التى تصف مذاقه الحلو[6]، وهذه الصفات قد أطلقت على اللبن فى العصر الفرعونى وانتشر استخدامها فى العصر اليونانى الرومانى[7]، وكان اللبن فى مصر القديمة كما فى الحضارات القديمة المماثلة له أهمية كبيرة، فهو الطعام الأول الذى يتناوله الطفل فى بداية حياته وهو لا يعرف طعاماً سواه، ومنذ عهد الدولة القديمة وحتى العصر اليونانى الرومانى كانت قرابين اللبن تقدم للموتى وللآلهة ولذلك ظهرت ضمن قوائم القرابين[8].

وتكمن أهمية اللبن فى ثلاث جوانب منها استخدامه كغذاء للآلهة يمنح الحياة، وكوسيلة للتطهير[9]، ومجدداً للشباب والحيوية[10]. ومنذ العصور القديمة كان لبن الآلهات له القدرة على منح الحياة الإلهية المفعمة بالقوة والصحة، وكان الملك يكتسب بنوته الإلهية عن طريق الرضاعة. وتتضح أهمية تقدمة اللبن فى بيوت الولادة (الماميزى) على سبيل المثال فى ماميزى فيله ودندرة[11]، باعتباره مقر ميلاد الطفل الإلهى الذى يحتاج إلى ما يمنحه اللبن من غذاء وتطهير وقوة، وذلك لأن ولادة الطفل الإلهى ترمز إلى تجديد ملكيته باعتباره الطفل الذى ولد حديثاً ولديه كل مقومات الحياة، ولذلك يتوج ملكاً لان لديه كل مقومات السلطة.

وفى معبد دندرة كان إناء اللبن من ضمن الأدوات المقدسة للمعبودة حتحور، وتكمن أهميته فيما يحتويه من سائل مقدس يدل لونه الأبيض الناصع على الطهارة والنقاء. وكان الملك يقدم أوانى اللبن

---

[1] ***Wb.***, I, p.117.; Guglielmi, W., ***"Milch"***, in ***LÄ IV***, pp. 125 -127.; Wilson, P., ***A Ptolemaic lexikon, A lexicographical study of the texts in the temple of Edfu***, in ***OLA 78***, 1997, p. 100 – 101.
[2] Hannig, R., ***Die sprache der pharaonen, Grosses Handwörterbuch, Agyptisch – Deutsch***, Mainz, 1995, p. 94 , 258.
[3] Fairman, H., W., ***"Notes on the Alphabetic Sign Employed in the Hieroglyphic Inscription of the temple of Edfu"***, with an appendix by B. Gradselloff, in ***ASAE 43***, Le Caire, 1943, p. 223.
[4] ***Wb.***, III, 212.
[5] ***Wb.***, I, p. 204.
[6] ***Wb.***, I p. 263.
[7] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 147.
[8] Nelson, H., H., ***"Certain relifs at Karnak and Medint Habu and the ritual of Amenophis I"***, in ***JNES 8***, 1949, p. 230.
[9] Barat, W., "***Aufbau und Bedeutung der altägyptischen opferformel"***, in ***ÄF 24***, 1968, p. 92.
[10] Guglielmi, W., ***"Milchgott"***, in ***LÄ IV***, pp. 127 – 128.
[11] Daumas, F., "***Les Objects Sacrés d`Hathor au temple de Dendera"***, in ***BSFE 57***, 1970, pp. 14 – 15.

obeikandl.com

كقربان للآلهة باعتباره مانح الخيرات للبلاد متوقعاً بذلك العطاء والهبة من الآلهة فى المقابل [1]، ويذكر نص من مماميزى نختنبو الأول ما يلى "*هذا اللبن الحلو هو من أجلك، اللبن الأبيض هو أمامك، اللبن المضىء ينير [ ] إنه طاهر حتى تغذى ابنك حور بفضله، اللبن الحلو هو من أجلك الذى يعيد شباب الجسد، اللبن المضىء هو من أجل أحشائك، إنه يقوى حمايتك، جلالتك تزدهرى بفضله*" [2]. وتقدمة اللبن هذه ترتبط بحتحور باعتبارها بقرة السماء وأم رع التى أنجبته. وبما أن المعبود إيحى هو رع نفسه فى القاعة تبعاً لما ورد فى نصوصها [3]، فإنه مرتبط أيضاً بهذه التقدمة، وبالتالى فإن تجديد شباب الإلهة البقرة السماوية عن طريق تقدمة اللبن هو ضمان لتجديد ميلاد رع وبالتالى ضمان لتجديد ملكيته. وفيما يلى سيذكر الباحث بعض من مناظر تقدمة اللبن التى ظهر فيها المعبود إيحى وسيبدأ الباحث بنص يؤكد ارتباط إيحى بهذه التقدمة، وهذا النص ورد فى منظر تقديم المعبود الطفل إيحى للتاسوع العظيم على أحد جدران قدس أقداس ماميزى نختنبو الأول، حيث يذكر النص ما يلى:

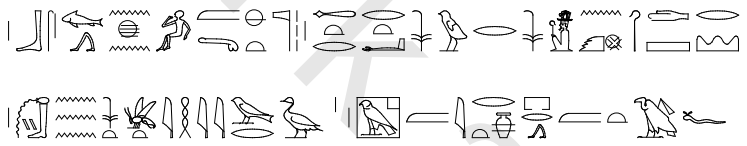

bs nḫn m-bꜣḥ psḏt ꜥꜣt r rdit sw r nsw ḥḳꜣ n kmt dšr(t) wꜥb sp-sn nswt bjt ỉỉḫj wr sꜣ Ḥt-Ḥr m irṯt pri m mwt.f [4].

خروج الطفل أمام التاسوع العظيم لجعله يكون حاكم مصر (kmt)، حاكم الصحراء، التطهير مرتان (ل) ملك مصر العليا والسفلى، إيحى العظيم،ابن حتحور، باللبن irṯt الخارج من أمه.

ويتضح من النص السابق أهميته تقدمة اللبن فى التطهير وخاصة عند ميلاد الطفل الإلهى وتجديد ملكيته للأرضين، هذا بالإضافة إلى دوره الهام فى تجديد الشباب واستعادة قوة البدن ونضارته وذلك لأن مصدره إلهى ومقدس.

وقد تكررت مناظر تقدمة اللبن *irṯt* بالمعبد لحتحور و إيحى، والاختلاف فيها يظهر فى اختلاف الدعوات وألقاب المعبود، والألفاظ التى استخدمها الكاتب وكذلك فى ذكر الأنواع والأسماء المختلفة للبن، ولكن فى النهاية الهدف منها جميعاً واحد وهو ما ذكره الباحث آنفاً بأنه يجدد الشباب ويُعيد للبدن قوته ونضارته. ومن هذه المناظر، منظر من ماميزى نختنبو الأول على الجدار الجنوبى لصالة القرابين (السجل الثالث)، حيث يظهر المعبود إيحى جالساً ومتوجاً بالتاج المزدوج ويمسك بيمينه الصلصل *sššt*

---

[1] Junker, H., ***"Das Götterdekret über das Abton"***, in ***DAWW 56***, Wien, 1913, p. 11.
[2] Daumas, F., ***Le Mam. D.***, p. 11, pl. II.; Idem, ***Les Objects Sacrés***, in ***BSFE 57***, p. 15.
[3] Ch., ***D.***, III, p. 118.
[4] Daumas, F., ***Le Mam. D.***, p. 11, pl. II.

obeikandi.com

بينما رمز الحياة *ꜥnḫ* فى يساره، وأمامه المعبود جحوتى ممسكاً بعلامة السنين، وخلفه الملك يقدم آنيتى اللبن، ويذكر نص عنوان التقدمة ما يلى:

di irṯt ḏd mdw i(n) bnr ḫr.k ntj srnp iwf [1].

تقدمة اللبن irṯt تلاوة: اللبن الحلو (bnr) لك، الذى يجدد شباب الجسد.

وفى صالة القرابين [T] على دعامة الجانب الأيمن (شرقاً) للمدخل من الداخل، يوجد منظر لتقدمة اللبن من قبل الملك للمعبودة حتحور والمعبود إيحى، ويذكر عنوان التقدمة ما يلى:

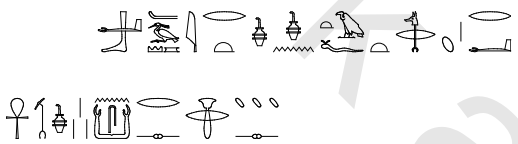

bꜥḥ irṯt n mwt.f wsrt rdi ꜥnḫ-wꜣs n kꜣ.s r srwḏ ḥꜥw.s [2].

ملء اللبن irṯt لأمه القوية، إعطاء اللبن (ꜥnḫ-wꜣs) لكاها لتقوية أعضائها.

ويذكر نص إيحى رداً منه على تقدمة الملك ما يلى:

ḏd mdw in Ỉḥj wr sꜣ ḥt-ḥr ḫj šps bnr mrt [*Rꜥ*] *ḏs.f sḫm-nṯr wr m Ỉwnt ꜥꜣ ḫprw štꜣ irw di.i rnp ḥꜥw.k m ꜥnḫ-wꜣs whm.k ꜥnḫ mi Rꜥ* [3].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم ابن حتحور، الطفل النبيل (المبجل)، عذب الحب،[رع] نفسه، إله الصلصل sḫm العظيم فى دندرة، عظيم الهيئات، خفى الأشكال، أعطى شباب أعضائك اللبن *ꜥnḫ wꜣs* ، فلتجدد الحياة مثل رع.

وفى صالة التجلى [Z] من الخارج (السجل الرابع) منظر لتقدمة اللبن *ꜥnḫ wꜣs* للمعبودة حتحور والمعبود إيحى، ويذكر النص المصاحب لإيحى ما يلى:

---

[1] Daumas, F., ***Le Mam. D.***, p. 52.
[2] Ch. & Da., ***D.***, VII, 19 , pl. DXCIV.
[3] ***Ibid.***, 19.

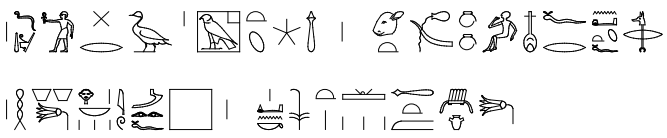

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr-ᶜ3 ḫnt Ḥt-wᶜbt nww nfr n mwt.f wsrt ḥᶜᶜ ḥr nbw r m33.f [ ] *di.i n.k nsjwt ᶜ3t m 3w.ib* [1]

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، فى "مقر التطهير"، الطفل الجميل لأمه القوية، كل البشر يسعدون برؤيتك [ ]. أعطى لك الملكية العظيمة فى سعادة.

وفى القاعة [A] فى السرداب الجنوبى رقم (٢) تظهر تقدمة اللبن *ᶜnḫ-w3s* من الملك للمعبود إيحى المشرق كرع الطفل الجميل[٢]، وتذكر عنوان التقدمة ما يلى:

ᶜnḫ-w3s nn nt wsr ḥm.k ḳḳ.k sts ḫrd ḥᶜw.k [3].

هذا لبن الحياة والقوة ᶜnḫ-w3s الخاص بقوة جلالتك، فلتتناول إياهم (من أجل) تجديد شباب أعضائك.

وعلى دعامة الجانب الأيسر (شمالاً) للممر C-H المؤدى للقاعة [C] يتلقى المعبود إيحى تقدمة اللبن من الملك، ويذكر النص المصاحب له ما يلى:

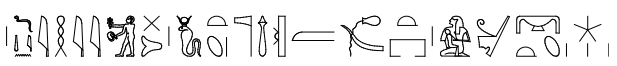

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr-ᶜ3 m Ḥt-wᶜbt rrt n nwbt nṯrw [4].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم فى قاعة التطهير، الذى أرضعته ذهب الألهة.

وفى قاعة السُلم الشرقى [V] يوجد منظر على الجدار الشمالى (السجل الأول) يمثل تقدمة اللبن من الملك لكل من المعبودة حتحور والمعبود إيحى وعنوانها: *ỉrṯt ḫnḳ* [5] تقدمة اللبن *ỉrṯt*، ويذكر النص الخاص بالمعبود إيحى ما يلى:

---

[1] Da., ***D.***, IX, p. 9.
[2] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 13.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 12, pl. CCCCLVII.
[4] Da., ***D.***, IX, p. 246.
[5] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 147, pl. DCLIX.

obeikandi.com

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr Rᶜ ḏs.f ḫnt Ḥt-wᶜbt ḥwnw nfr bnr mrt [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، رع نفسه فى دندرة (حت وعبت) الشاب الجميل، عذب الحب.

وفى ماميزى نختنبو توجد تقدمة اللبن فى صالة القرابين على الجدار الجنوبى (السجل الثالث)، ويذكر النص المصاحب لإيحى ما يلى:

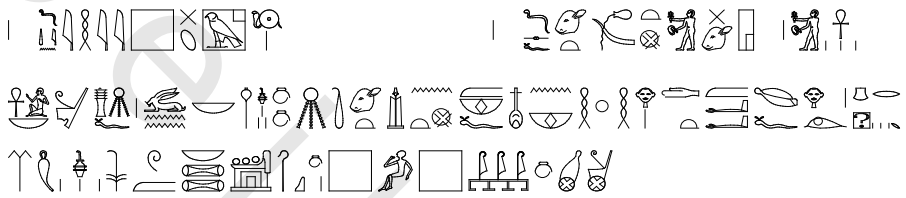

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr Rᶜ ḏs.f ḫnt Ḥt-wᶜbt ỉỉḫj wr ḫnt Ḥt-ỉỉḫj ᶜnḫw ᶜnḫ nb n psḏ.f wnn nb ḥḏw wbn.ti ḫnt ỉỉwnt m ḥb.f nfr n ḥb nḥḥ ḥr sšp m ᶜwj iwᶜ.f ḥr ir ḫrt.f m bnr sw m nb ṯt ḥḳ3 n [ ] *prw-gsw n šmᶜw mḥw* [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، رع نفسه فى دندرة (مقر التطهير)، إيحى العظيم فى مقر إيحى، كل البشر يحيون بإشراقه، الطفل سيد اللبن الأبيض مشرق فى دندرة فى عيده الجميل، عيد الأبدية، الذى يتسلم من يدى وريثه، الذى يصنع احتياجاته من اللبن الحلو، فهو سيد مائد القرابين، حاكم [ ] معابد الجنوب والشمال.

وبالإضافة إلى ذلك يوصف المعبود إيحى فى بعض تقدمات اللبن بأنه مصدر الخيرات الذى يمون موائد القرابين، حيث يذكر النص ما يلى:

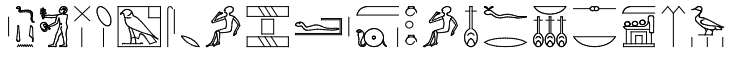

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr sfj šps prỉ m Rᶜ nḫn nfr nb nfrw sḫb ṯt m ḏf3w [3].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل النبيل الخارج من رع، الطفل الجميل سيد الخيرات، الذى يُعمر مائدة القرابين بالإمدادات (من الأطعمة).

(ب) يظهر تهشم فى اسم المعبود إيحى ويمكن تكملته *ỉỉḫj* .

---

[1] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 148.
[2] Daumas, F., ***Le Mam. D.***, p 53, pl. IX.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 13.

openkanal.com

(ج) تكتب أحياناً *nww* كما فى هذا النص أو *nww* كما وردت فى نص الإفريز السفلى على الجانب الأيسر (شمالاً)[1] وتعنى "طفل" و "طفل جميل من الذهب"، وهذا من الصفات التى تتردد كثيراً فى النصوص[2] لتصف المعبود إيحى بأنه ابن الذهبية حتحور، وبالتالى تصف العبارة التى تسبقها "ابن حتحور".

(د) "من الذهب"، وهذا من ألقاب المعبود رع، حيث يُذكر أن الذهب هو جسد الإله[3]، ويصف كتاب البقرة السماوية المعبود رع على أن "أعضاءه من الفضة وجسده من الذهب"[4]. كما أن رع يُذكر على أنه *psḏ* أى الساطع أو المشرق[5]، بل أن حتحور وُصفت على أنها *psḏt* أى الساطعة أو المشرقة[6]. ووصف رع بالذهب يضفى عليه صفتين أولاهما: صفة التلألأ، وذلك واضح من الأناشيد التى تشير لذلك. وثانيهما: صفة الخلود، وبما أن المعبود رع عند المصرى القديم هو معبود خالد على مر الأيام فقد نسب إليه الذهب لأن الذهب هو معدن لا يبلى، واعتُبر الذهب متمماً لأجساد الآلهة والموتى والملوك، ويُذكر أن المتوفى يتحول لصقر ذهبى[7]، ولذلك ذكرت الأسطورة أن الملوك الوارثين والأبناء فى الأسرة الخامسة المنتسبين لإله الشمس كانت أعضاؤهم من الذهب[8]. وحيث إن إيحى قد وُصف فى بعض نصوص دندرة بأنه رع نفسه[9]، لذا فهو هنا قد أتخذ صفة من صفات المعبود رع وهى السطوع والإشراق كالذهب.

(هـ) يمكن تكملة الجزء المهشم بمقارنته بالنصوص المتشابهة[10] على النحو التالى:

ʾIrj.n.i sššt [m ḥr.t nfr sḥtp.i kꜣ.i]

أحرك الصلصل sššt [أمام وجهك الجميل وأهدئ كاهك.

---

[1] ***Ibid.***, III, p. 108.
[2] Ch., ***D.***, I, p. 113.; Ch., ***D.***, III, p. 70.; Ch., ***D.***, IX, p. 180.
[3] Ca., ***D.***, p. 186.; Assmann, J., ***"Liturgisch Lieder an den Sonnengott, Untersuchungen zur altägyptischen Hymnik"***, in ***MÄS 19***, 1969, pp. 81, 171.
[4] Maystre, C., ***"Le livre de la Vache du Ciel"***, in ***BIFAO 40***, Le Caire, 1940, p. 59.
[5] Ca., ***D.***, Index , p. 186.
[6] Ch. & Da., ***D.***, VIII, pp. 33, 54, 68.
[7] ضياء أبو غازى، ***الإله رع فى الدولة القديمة***، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، صـ ٧٠ – ٧١.
[8] Daumas, F., ***La Valeur de l`Or dans la Pensee Egyptienne***, ***in RHR149***, Paris, 1956,p. 6.
[9] Ch., ***D.***, I, p. 26.; Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 85.; Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 121.
[10] Ch., ***D.***, III, pp. 52, 70.

obeikandl.com

(و) يظهر تهشم فى الاسم 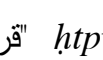 ويمكن تكملته 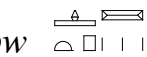 *ḥtpw* "قرابين". ويتضح من نص المعبود إيحى أنه يحرك الصلاصل أمام وجه أمه لكى يرضى كاهها ويبُعد عنها الغضب ولهذا يظهر المعبود إيحى فى كثير من المناظر مصاحباً لأمه ومواجها لها يحرك أمامها الصلاصل ويمسك المنيت لأن المعبودة تسعد وتهدأ بصوت موسيقاها بألوانها التى تُدخل البهجة على قلبها.

العتب العلوى للمدخل من الخارج

وصف المنظر

يصور الملك واقفاً فى وسط المنظر يرتدى المئزر القصير الواسع وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور الدال على القوة، ويرتدى تاج "الآتف" ويرفع كلتا يديه حاملا القرابين المكونة من أنواع متنوعة من الأطعمة (شكل ٣)، وتقف خلفه الملكة ترتدى الرداء الطويل الحابك متقدمة بقدمها اليمنى، وترفع يدها اليمنى فى تحية وتعبد للآلهة متلقو التقدمة، وتقبض بيدها اليسرى على علامة الحياة *ꜥnḫ* وترتدى الشعر المستعار يعلوه التاج الريشى مضافاً إليه قرني البقرة اللذين يتوسطهما قرص الشمس، ويأتى خلفها الأربعة رننوت، وكل منهم فى هيئة سيدة برأس حية الكوبرا ترتدى النمس ويعلوه أيضاً نفس تاج الملكة المكون من التاج الريشى والتاج الحتحورى، وترتدى كل منهن الرداء الطويل الحابك وتتقدم بقدمها اليمنى بينما ترفع كلتا يديها حاملة الإمدادات من القرابيين المختلفة.

ويقف المعبود إيحى أمام الملك يرتدى التاج المزدوج وتحمى الكوبرا جبينه ويرفع يده اليمنى بمحاذاة كتفه حاملاً الصلصل *sššt* بينما يده اليسرى فى محاذاة جسده قابضة على المنيت، ويحرك الصلصل *sššt* أمام وجه أمه القوية حتحور – كما يذكر النص – التى تجلس فى مواجهته على العرش ذى مسند الظهر القصير مرتدية الرداء الطويل الحابك وتقبض بيدها اليمنى على علامة " *ꜥnḫ*" بينما صولجان " *wꜣḏ* " فى يدها اليسرى، وترتدى فوق رأسها قلنسوة الرخمة التى يعلوها تاجها الحتحورى.

ويظهر خلفها وفى نفس حجمها ابنها المعبود إيحى الذى يرتدى المئزر القصير الحابك، ويقبض بيده اليمنى على *ꜥnḫ* بينما الصولجان *wꜣs* فى يده اليسرى، ويرتدى التاج المزدوج، ويظهر خلفه المعبود حور سماتاوى الطفل جالساً يرتدى المئزر القصير الحابك ويقبض بيمينه على *ꜥnḫ* وبيساره صولجان *wꜣs*، وهو متوج بالتاج الريشى *šwty*. ويجلس كل من المعبودة حتحور والمعبود إيحى وحور سماتاوى الطفل على عرش ذى مسند الظهر القصير، وجميعهم فوق قاعدة واحدة عريضة.

وفى أقصى يمين المنظر وفى أقصى يساره ثلاثة صفوف رأسية من النصوص ويظهر التهشيم فى أماكن متفرقة من هذا المنظر، خاصة فى منظر المعبودة رننوت الأولى والثانية، ويظهر قرص الشمس المجنح وحية الكوبرا عن يمين قرص الشمس ويساره فى منتصف عتب المدخل ليفصل بين منظر العتب السفلى والعلوى، ويتكرر ظهوره كثيراً على المداخل والواجهات المختلفة ناشراً جناحيه ليحيط أرجاء المعبد بحمايته[1].

نص العتب:

التقدمة (الصيغة)

fȝi ỉḫ [t] [2].

" حمل القرابين "(أ)

مقدمو التقدمة

إيحى

Ỉḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr ỉr sššt ỉn mwt.f wsrt [3].

إيحى العظيم ابن حتحور، الذى يحرك الصلصل sššt لأمه القوية(ب).

متلقو التقدمة

إيحى

Ỉḥj sȝ Ḥt-Ḥr [4].

إيحى (ج) ابن حتحور.

---

[1] Ch., ***D.***, III, pl. CCIII.
[2] Ch., ***D.***, III, pp. 100 – 101, pl. CCIII.
[3] ***Ibid.***, p. 100.
[4] ***Ibid.***, p. 101.

obeikandl.com

التعليق على النص:

(أ) تكتب فى النص والكتابة المقترحة لها *fꜣi ỉḫt* "رفع (حمل) القرابين". ويتكرر ظهور هذه الصيغة فى كثير من تقدمات الأطعمة والمأكولات [1]، والإلهة حتحور هى التى تتلقى هذه القرابين، هى التى خلقتهم باعتبارها الخالقة التى تهب الحياة وتُحى البشر [2]، حيث يذكر النص فى هذا الصدد ما يلى:

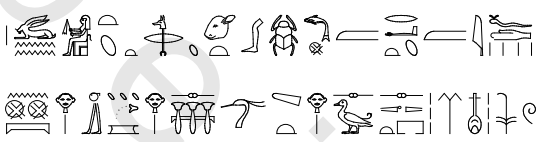

Wnn špst wsrt ḫnt wḥm-ḫpr-ḫ3t m Rᶜt m ỉfdw nnt ḥr ỉn Ḥᶜpj ḥr sṯḥn ꜣḫt ḥr ᶜḏfꜣ sḫmwt n nfrw sw m nbt kꜣw rdi kꜣw n kꜣw nṯrw wḏ ᶜnḫ n ᶜnḫw[3].

أنا النبيلة، القوية فى دندرة مثل رعت المؤنثة فى أركان السماء الأربعة، التى تجلب حاعبى(و) تلمع الحقول (و) تمون المقاصير بالجمال (الخيرات)، لأنها سيدة القرابين من الأطعمة، التى تمنح الأطعمة لكاوات الآلهة (و) تهب الحياة للأحياء.

هذا بالإضافة إلى أن القرابين التى تُقدم للآلهة ومنها قرابين الآلهة تكون مطهرة لأن الإلهة هى خالقتهم، وقد ورد ذكر ذلك فى نهاية نص عنوان التقدمة –*"إنهم طاهرون (لأن) الجميلة (هى) خلقت [إياهم]"*–، وتقدم تلك القرابين للإلهة لكى يرضى قلبها ويسعد بهم حيث يذكر النص *رفع القرابين، تلاوة: الخبز لجسدك، الجعة لجلالتك، كل القرابين لكاهك، فلتأكلى منهم (و) تتغذى بهم (لكى) يرضى قلبك بهم كما تحبين*[4]، وهى تقدمة موسمية وهامة لاحتوائها على غذاء الآلهة. ويقوم فيها الملك بتكريس جميع أنواع القرابين الخاصة بالغذاء الإلهى ولذلك فقد ارتبطت بفيضان النيل[5] الذى يُشار اليه فى كثير من النصوص بأنه يأتى فى موعده (وقته) وذلك لضمان توافر القربان الدائم للآلهة، كما أنها تمثل قربان العام كله الذى كان فى الأغلب يُقدم للإلهة فى الاحتفال الخاص بعيد السنة الجديدة *wp – rnpt*[6].– ومنها ما كان يُقدم يومياً ضمن طقوس الخدمة اليومية –.

[1] Ch., ***D.***, I, pp. 112.; 144, pl. LXXVII.
[2] Ch., ***D.***, II, p. 45.
[3] Ch., ***D.***, II, p. 78.
[4] Da., ***D.***, IX, p. 226, pl. DCCCCXXI.
[5] Ch., ***D.***, I, p. 102, 106, 138.; III, p. 32.
[6] Ch., ***D.***, I, p. 138.; VIII, p. 32,33.

obeikandl.com

ومن جانب آخر كانت قرابين الأطعمة تعطى الحياة حيث تظهر تقدمات متنوعة على دعامتى مدخل قدس الأقداس بمعبد دندرة [A] من الخارج ومن بينها على السجل الرابع تقدمة قرابين الأطعمة للمعبود إيحى، ويذكر نص عنوانها ما يلى:

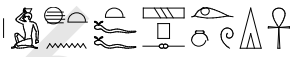

fꜣi ỉḫt n ỉt.f šps ỉr.n.f dỉ ꜥnḫ [1].

رفع (تقديم) قرابين الأطعمة لأبيه المبجل، لأنه يقوم بهذه التقدمة ليمنح الحياة.

ويتضح بوجه عام أن العتب السفلى والعلوى لقاعة إيحى يمثلان تقدمتين إحداهما اللبن *ỉrṯt* والأخرى للأطعمة *ỉḫt* وهما العنصران الأساسيان اللذان يحتاجهما الطفل الإلهى عند مولده، ويتضح ذلك خاصة فى مناظر الماميزى.

(ب) يعد هذا اللقب للمعبود إيحى هو اللقب الرئيسى، حيث إنه لا يكاد يذكر إيحى بغير هذا اللقب، وذلك لانه يضم مكانته بكلمة "العظيم" ووظيفته بكلمة "يحرك (يهز) المصلصل" وأيضاً صفة من صفات والدته المعبودة حتحور، وتوجد الكثير من المناظر التى ظهر فيها المعبود إيحى على جدران معبد دندرة لا تحمل إلا هذا اللقب له.

(ج) يظهر مع المعبودة حتحور فى هذه التقدمة كل من المعبود إيحى وحورسماتاوى الطفل، ويلقب كل منهم بـ "ابن حتحور"، وهذا ما ذكره الباحث سابقا من أن معظم ألقاب إيحى فى مناظر معبد دندرة متكررة، وترد تبجيلاً واحتراماً له، وإيحى هو "سيد الاحتياجات" *nb bnr*، الذى يهب القرابين ويمنح الحياة ويقدم الإمدادات لقوى الآلهة وللتاسوع، حيث يذكر نص الملك الذى يقوم بتقديم القرابين *fꜣi ỉḫt* للمعبود إيحى على الجدار الشمالى للقاعة [B] ما يلى:

ḥtpw ḏfꜣw mꜣꜥ(.ti) n kꜣ.k rᶜ-nb twt ꜥnḫ ꜥnḫ,tw n mꜣꜣ.f sšm ḥtpw n psḏt [2].

قرابين الأطعمة والإمدادات مقدمة لكاهك كل يوم، (لأنك) الصورة الحية التى يحيا الإنسان برؤيتها، الذى يقدم قرابين الأطعمة للتاسوع الإلهى.

[1] Ch., ***D.***, I, p. 15, pl. XLVI.
[2] Da., ***D.***, IX, p. 180.

osirikandi.com

ويذكر نص المعبود إيحى فى نفس المنظر السابق ما يلى:

ḏd mdw in ỉỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nww n nwbt nbt iwnt ḫrd nb iḫt di ḏf3w n nṯrw sšm ꜥnḫ n ꜥnḫw [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، طفل الذهب سيدة دندرة، الطفل سيد القرابين، الذى يعطى الإمدادات للآلهة ويهب الحياة للأحياء.

والمعبود إيحى هو صورة رع الطفل، ورع نفسه فى دندرة الذى يشرق كالذهب ليحيا كل البشر برؤيته، وذلك لأن أشعته تجعل الأرض تنبت وتزدهر وتُخرج ما بها من خيرات. ولهذا يسعد البشر برؤيته مثل سعادتهم بقدوم النيل وقت الفيضان لما يحضر معه من كل ألوان الخير للآلهة والبشر، وقد ورد ذلك على جدران معبد دندرة، حيث يذكر نص فى هذا الصدد ما يلى:

ḏd mdw in ỉỉḥj wr s3 Ḥṯ-Ḥr ḫj nfr ꜥpr.ti m nfrw sfj šps n rḫ,tw sšm.f ꜥ3 ḫprw št3 irw ṯḥn ms-ḫꜥ m nb-r-ḏr w3rḫ.n[.f] *t3wy m styw* [.f] [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل الجميل المُجهز بالجمال، الطفل النبيل، لا أحد يعرف هيئته، عظيم الصورة، خفى الأشكال، لامع التجلى مثل سيد الكون، إنه ينبت (يُزهر) البلدين بأشعته.

ويذكر نص آخر ما يلى:

ḏd mdw in ỉỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nb-r-ḏr n psḏt ꜥ3t ḫj šps ḫntš ḥrw n m33.f mi Ḥꜥpy m ỉi,f [3].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، سيد الكون للتاسوع الإلهى الكبير، الطفل النبيل الذى يسعد البشر برؤيته مثلما (يسعدوا) بالنيل عند قدومه.

---

[1] ***Ibid.***, p. 180.
[2] Ch., ***D.***, IV, p. 86.
[3] Ch., ***D.***, I, p. 74.

obeikandl.com

دعامة المدخل الأيسر (شمالاً)

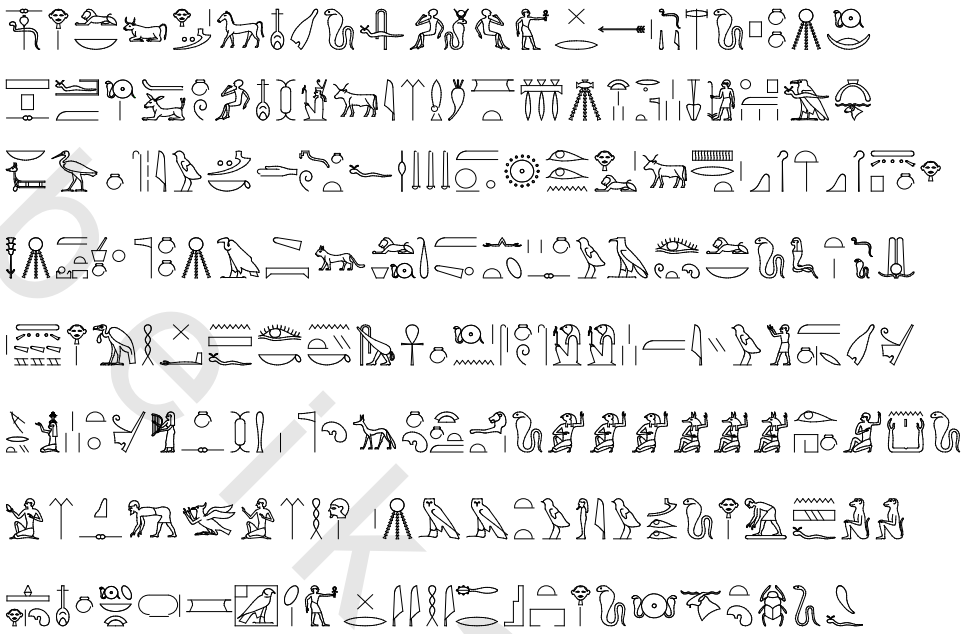

ḏd mdw ỉn ỉỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr ỉnḏ.k p3 wbn rᶜ-nb sḥḏ ḥr(w) nbw ḥr m33 nfrw.k sfj šps prỉ m Rᶜ ḥwnw nfr n ỉỉtm nb ỉm bnr mrt ṯḫn msḫᶜ r psḏt smws [ ] f3w [wrt] ḥḳ3 mnḫ ḥḳ3 t3 pn ḥr nwd.f wḏ mdw n šn (n) ỉtn wpš mrtj n ḥr nbw ḫntš ỉb.sn r m33.k digtw.k rᶜ-nb n rḫ.tw ḏt.k ṯnỉ.tj m3t ỉwtj snw sw wbnj wbn m ḥrt mj Rᶜ psḏ m 3ḫt t3wj ỉbdw ḥr njḥ n ḫf.k ntk sšm ᶜnḫ n Rᶜ snwj m ỉ3w m ḥr.k ḥḏt nt ḫᶜ.tj m ḥ3t.k Bᶜw p Bᶜw nḫn hnw n mrtjw dḫn.n.s(n) n ḥm.k ỉỉ n.k pᶜt m ksw rḫjt m w3ḥ-tp ḥnmmt twt r m33.k ḥr ksw n šfjt.k t3.k ḏr.f ḫr st ḥr.k nswt bjt mrj ỉỉḥỉ wr s3 Ḥt-Ḥr ḥtp ḥr.k nfr n s3 Rᶜ nb ḫᶜw ( ) [1].

تلاوة : بواسطة إيحى (أ) العظيم، ابن حتحور، سلاماً عليك، المشرق كل يوم (دوماً)، كل الوجوه (كل الناس) تسطع برؤية جمالك، الطفل النبيل (ب) الخارج من رع (ابن رع)، الشاب الصغير الجميل لآتوم، سيد شجر mỉ (ج)، عذب الحب، لامع التجلى أكثر من التاسوع، الابن الأكبر [ ] (د) المهابة [ ]، الحاكم الصالح، الذى يحكم هذا البلد (وهو) على لفته (أى منذ لحظة ولادته)، الذى يدير (يأمر) فى كل الكون، (أن) عينى الجميع تضىء (و) قلبهم يسعد برؤيتك (و) مشاهدتك كل يوم، جسدك لا يعرفه أحد (هـ) (أى خفى وسرى) ومميز فى الوقت، لا يوجد مثيله، المشرق (و)، الذى يشرق فى السماء مثل رع (عندما) يسطع فى الأفق، البلدان والشواطى يتضرعان عند مشاهدتك، إنك الذى تُحيى (تدب الحياة فى)

[1] Ch., ***D.***, III, p. 102, pl. CCIII.

رع، "sn.wj" فى تعبد لوجهك، التاج الأبيض (و) التاج الأحمر متجليين فى مقدمتك (جبهتك)، أرواح به (بوتو) وأرواح نخن (هيراكومبوليس) (ز) يهللون لكاهك، المغنيات (ح) يعزفن الموسيقى لجلالتك، الناس يأتون لك فى انحناء، والشعب فى خضوع (حرفياً : انحناء رأس)، العامة بأسرهم فى ركوع من بأسك، إن أرضك كلها تحتوى على مكان وجهك، ملك مصر العليا والسفلى محبوب إيحى العظيم، ابن حتحور، فليرض وجهك الجميل بابن رع سيد التجلى ( )//.

التعليق على النص:

(أ) تكتب ألقاب المعبود إيحى فى بداية النص ونهايتة فى اتجاه معاكس إظهاراً لأهميتها وإبرازاً للمعبود الموجه له نص هذه الدعامة ويظهر على النحو التالى:

ʾIḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr inḏ.k pꜣ wbn Rᶜ-nb

ويلاحظ أن الظرف يكتب فى منتصف اللقب ويقرأ فى نهايته بغرض التركيز على أن إيحى ابن حتحور هو المشرق (رع) كل يوم إلى (الأبد)، ويتأكد هذا المفهوم من صفات المعبود إيحى الواردة فى نص الدعامة والمرتبطة بـ رع حيث يوصف بأنه "الطفل النبيل الخارج من رع" و "المشرق الذى يشرق فى السماء مثل رع" .... إلخ .

(ب) أطلق عى الطفل الإلهى فى نصوص العصر البطلمى صفات متعددة[1] وأكثرها أنتشاراً *sfj šps* "الطفل النبيل"، *šps ḥj*[2] "الطفل المبجل" و *ḥwn nfr* "الشاب (الغلام) الجميل".

وعلى سبيل المثال يوجد فى معبد كوم امبو منظر يظهر فيه طفل الشمس داخل القرص فى مركب الشمس[3]، ويشير التعبير *sḏtj* , *sfj* فى هذا المنظر للدلالة على نجم النهار، حيث يمثل الطفل داخل القرص فى التقويم الفلكى للمنظر أول أو ثانى ساعات النهار، ويذكر النص:

---

[1] Gutbub, A., ***"Texts fondamentaux de la théologie de Kom Ombo"***, in ***BdÉ 47***, 1973, p. 332.

[2] Ch., ***D.***, II, pp. 79, 88, 92.; Ch., ***D.***, III, p. 22.

وربما يرتبط اسم *ḥj* " الطفل " بالفعل *ḥj* بمعنى " يرتفع ، يتجلى " ***Wb.***, III, 237 وبالاسم *ḥj* بمعنى " السماء " ***Wb.***, III, 238 حيث إن الطفل يمثل رع الذى يرتفع إلى السماء كل صباح.

[3] Gutbub, A., ***"Kom Ombo et son Relief Culturel"***, in ***BSFE 101***, 1984, pp. 39 – 40, fig. 8.; De Morgan, J., Bouriant, U., Legrain, G., Jéquier, G., and Barsanti, A., ***Catalogue des monuments et inscriptions de l`Egypt Antique, service des antiquités Egyptiennes***, de la frontièe de Nubie à Kom Ombos, I, Wien, 1894, p. 243.

obeikandi.com

šfj šps wbn m 3ḫt" الطفل المبجل يشرق فى الأفق" ثم يستكمل النص "الذى يضىء الأرضين بعينيه الإثنتين"[١].

ويفسر ذلك لقب المعبود إيحى الوارد فى النص "الطفل النبيل *sfj šps* الخارج من رع" حيث إنه طفل رع الخارج منه وصورته فى الساعات الأولى من النهار.

(ج) *nb im3* يوجد احتمالان لترجمة هذا اللقب، الاحتمال الأول: بمعنى "السيد المحبوب"[٢]، وقد ورد هذا اللقب للمعبودة حتحور فى نص على الجدار الشرقى للسلم الغربى بالمعبد [X][٣]، حيث يذكر النص ما يلى:

nb mrt nfr.wj ḥr.t im3.t m dgit nb t3wj nb ḫkrw ir.tw n.ṯ sḫm sššt

سيدة الحب، ما أجمل وجهك، إنك تحيى رؤية سيد البلدين، سيد الزينة (من الأقمشة)، الذى يحرك لك الصلصل sḫm والصلصل sššt.

والاحتمال الثانى: بمعنى "سيد شجرة *im*" وهو الأكثر ترجيحاً[٤]، وقد ذكر منذ عهد متون الأهرامات[٥]، كما ذكر مرتين فى متون التوابيت[٦]، ويصعب تحديد هويتها بشكل دقيق، حيث يقرأها البعض بأشجار النخيل[٧]، أو نخيل البلح، إلا أن البعض أمثال Chassinat يرفض مقارنتها بأى نوع من أنواع النخيل [٨]، حيث يظهر رسمان فى معبد إدفو أحدهما يمثل شجرة *im*[٩]، والثانى لنوع من النخيل[١٠]، ويتضح منهما الاختلاف بين مظهر الشجرتين، ومنذ الدولة الوسطى ارتبط ذكر شجرة *im* باحتفالات تنصيب الملك وخاصة شعيرة إقامة عمود الجد[١١]،المرتبط بفكرة بعث المعبود أوزير والتى ترمز أيضاً للملك الذى تم تنصيبه حديثا.

وفى إطار هذه الفكرة يظهر ضمن مناظر "قاعة الذهب" [X-R] بمعبد دندرة منظر يصور إعادة بعث المعبود أوزير[١٢]، الذى يُمثل راقداً فوق سريره الجنائزى المنقوش عليه صورة شجرة *im* التى يُذكر

---

[1] Gutbub,A., ***op. cit.***, p. 42 – 43.
[2] Meeks, D., ***L`année lexicographique***, II, Paris, 1978, p. 31.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 113.
[4] El Kordy, Z., ***Présentation des feuilles des arbres Išd, Im, et b3k***, in ***ASAE 69***, 1983, p. 269.
[5] Sethe, K., ***Die altägyptischen pyramidentext***, pp. 699 c, 808 a.
[6] ***CT.***, VI, spelle 558 h.
[7] ***Wb.***, I, 79.
[8] Chassinat, É., ***Khoiak***, vol. I, pp. 534 – 539.
[9] Ch., ***E.***, XI, pl. CCCXVIII.
[10] ***Ibid.***, vol. XIV, pl. 649.; El Kordy, Z., ***op. cit.***, p. 271, Fig. 1.
[11] Sethe, K., ***"Dramatische Texte in altägyptischen Mysterienspielen"***, in ***UGAÄ 10***, 1964, text 15, p. 124
[12] Mariette, A., ***Dendérah, Description générale du grand temple de cette ville***, IV, Paris, 1979, pl. 71.

اسمها ثلاث مرات. وفى معبد إدفو يظهر الكهنة على السُلم المؤدى إلى سطح المعبد وهم حاملون باقات من أوراق شجر *im , išd*[1]، وذلك ضمن طقوس الاحتفال بعيد رأس السنة الذى يرتبط أيضاً بفكرة التجديد.

وكانت النباتات بوجه عام رمزاً للحياة دائمة التجدد[2]، ولذلك كانت الطقسة الخاصة بتقديم أوراق *im , išd* ترتبط ببداية وتجديد تعهد الملك بالسلطة، حيث يذكر نص من معبد إدفو "هذه الأوراق تجعل جلالتك قوياً، صاحب سلطة بتأكيد وضعك، حور ابن أوزير"[3].

وبوجه عام تتعلق هذه الأوراق باحتفالات تجديد الملكية الإلهية حينما يعود حور ملكاً على الأرض، ويحكم الابن المحبوب لرع وارثاً أبيه مجدداً شباب ملكيته كل عام. والمعبود إيحى هو الطفل الإلهى، وصورة رع المتجددة، والابن والطفل الملكى الذى يُرجى دائماً تجديد ملكيته، ولذلك يلقب بسيد شجرة *im* فى النص.

(د) تظهر فى النص ويمكن تكملتها على الوجه التالى :

[*n ḫprw tpj*][4] *smsw* الابن الأكبر [للآلهة الأزليين] .

(هـ) تعنى هذه العبارة أن أشكال المعبود إيحى خفية وسرية ومختبئة لايراها أحد حيث يوصف فى كثير من النصوص أنه عظيم الأشكال خفى الهيئات – متشبهاً بألقاب والدته –، وهذا من شأنه إضفاء المهابة والقداسة حول شخصية المعبود ، حيث يصف نص بمعبد دندرة المعبود إيحى بما يلى[5]:

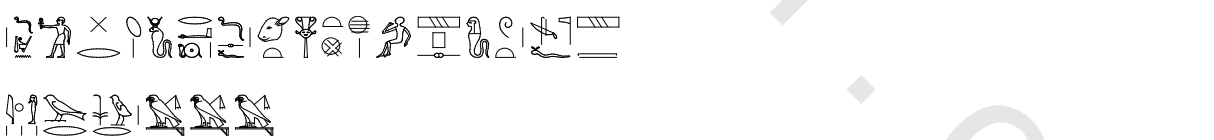

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr Rᶜ ḏs.f ḫnt ḥt-sššt ḥj šps rḫ.tw sšm.f št3 irw wr sw r nṯrw[6].

تلاوة : بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، رع نفسه فى دندرة (مكان الصلصل)، الطفل المبجل، هيئته لا يعرفها أحد (خفية)، خفى الأشكال، العظيم أكثر من الآلهة.

---

[1] Ch., ***E.***., I, p. 569.; Alliot, M., ***"Le culte d`Horus à Edfou au temples des ptolémées"***, in ***BdE 20***, 1979, p. 398.
[2] El Kordy, Z., ***op. cit.***, p. 269.
[3] Ch., ***E.***, IV, p. 387.; El Kordy, Z., ***op. cit.***, pp. 277 – 278.
[4] ***Wb.***, III, p. 266.
[5] Ch., ***D.***, IV, p. 91.
[6] ***Loc. cit.***; Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 19.

obeikandi.com

(و) من ألقاب المعبود إيحى التى تربطه بإله الشمس *nbwj*[1] "المشرق" وهو أيضاً الذى يشرق مثل رع فى الأفق، وهذا ما تردد ذكره فى كثير من نصوص معبد دندرة – حاله حال معظم ألقابه – حيث يُذكر ضمن ألقاب المعبود إيحى ما يلى:

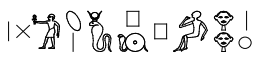

ʾIḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr Rᶜ pw pꜣ ḫrd ḥr-ib ʾIwnt[2].

إيحى العظيم ابن حتحور، إنه رع الطفل فى وسط دندرة (إيونت)

كما يلقب المعبود رع بـ "الطفل" و "الطفل الجميل" ويتضح ذلك من نص على الجدار الشمالى لقدس أقداس الماميزى الرومانى حيث يذكر النص ما يلى:

Rᶜ Pꜣ ḫrd nṯr ꜥꜣ nb Pr-ms nww nfr rnp.tỉ rᶜ-nb[3].

رع، الطفل، الإله العظيم، سيد بيت الولادة (الماميزى)، الطفل الجميل، المتجدد كل يوم . وكلمة *ḫprj* فى العصر اليونانى الرومانى تعنى "طفل"[4].

(ز) *Bꜣw p* "أرواح مدينة بوتو" أى آلهتها ويمثلون برأس صقر. *Bꜣw Nḫn* "أرواح مدينة هيراكونبوليس" ويمثلون برأس ابن أوى، وكانوا يقومون بالرقص والغناء والموسيقى والتهليل لإدخال البهجة والسعادة والسرور على المعبودة حتحور بألقابها المختلفة وهناك الكثير من النصوص التى تؤكد ذلك فى معبد دندرة[5]، وتكتب أساءهم فى النص بمخصص يظهرهم وهم يضربون صدورهم بأيديهم 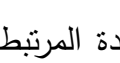 وذلك تعبيراً عن التهليل والهتاف، وهما من مظاهر العبادة المرتبطة بالميلاد الجديد[6]، وذلك لإدخال السعادة فى قلوب الآلهة والإلهات، ولإبعاد الغضب عنهم فى أعيادهم لكى تحقق الطقوس فاعليتها وينتفع بها الآلهة على أكمل وجه.

---

[1] ***Wb.***, I, p. 294.
[2] Da., ***D.***, IX, p. 32.
[3] Da., ***Le Mam. D.***, p. 135, pl. XLVI, LX.
[4] ***Wb.***, III, p. 265.
[5] Ch., ***D.***, V, pp. 64 – 65.
[6] Gutbub, A., in ***BdÉ 47***, ***op. cit.***, p. 365.

(ح) تلعب الموسيقى دوراً هاماً فى الطقوس الدينية للمعابد[1] والتى كان يشارك فيها العازفون والمغنيون والراقصون. وفى معابد العصر اليونانى الرومانى كانت الكاهنات العازفات والموسيقيات تقمن بتحريك الصلاصل أمام الآلهة وعزف الموسيقى أمام كاواتهم[2]، وأحياناً تظهر الموسيقية *ḫnjt* كرئيسية للكاهنات العازفات وتتقدمهم[3]، وكانت الكاهنات الموسيقيات عندما يرقصن أو يحركن صلاصلهن فهن يمثلن ويجسدن شخصية المعبودة حتحور نفسها، وهذا التجسيد لا يتمثل فى شخص الكاهنات أنفسهن، بل فى الرموز الإلهية التى يحملونها مثل الصلصل والمنيت اللذين يمثلان المعبودة نفسها[4]، وهن بذلك يمنحنها الحياة الأبدية والرفاهية والاستقرار والصحة والسعادة[5].

وقد ورد فى النص أن الموسيقيات يعزفن للمعبود إيحى، وورد قبلها مباشرة ما تقوم به أرواح بوتو ونخن من تهليل لكا المعبود، والتهليل والغناء والعزف الوارد فى النص تعبير عن الابتهاج والاحتفال الذى كان يعُم البلاد حينما يُشرق المعبود إيحى مثل رع فى الأفق.

وأخيراً ... يتضمن نص الدعامة اليسرى (شمالاً) وصفاً وألقاباً للمعبود إيحى فى صورته كطفل نبيل خارج من رع أى فى صورته كـ رع المُشرق كل يوم وهو المفهوم الذى يركز عليه نص الدعامة. ثم يشير النص أيضاً إلى أن هيئته خفية، وأنه مميز فى وقته (وقت ظهوره)، والظهور والاختفاء من سمات المعبود رع ولذلك يوصف إيحى بعد ذلك مباشرة بأنه "المُشرق فى السماء مثل رع" ولذلك يصف النص مظاهر البهجة التى تتم عند إشراقه من تهليل من قبل آلهة بوتو ونخن، والموسيقى والغناء الذى تقوم به المغنيات، هذا إلى جانب الخضوع والاحترام من قبل البشر أجمعين. ويختتم نص الدعامة بدعاء للملك بأن ينال رضاء المعبود إيحى.

مناظر ونصوص المدخل من الداخل

عتب المدخل من الداخل

وصف المنظر

يتكون مدخل القاعة من الداخل من عتب يعلو المدخل مباشرة ودعامتين إحداهما على الجانب الأيمن (جنوباً) والآخر على الجانب الأيسر (شمالاً) (شكل٤)، ويتكون العتب من منظر واحد يظهر في منتصفه المعبود إيحى متقدماً بقدمه اليمنى ومتجهاً بوجهه جهة الشمال، ويضع يده اليمنى تجاه فمه بينما

---

[1] Brovarski, E., ***"TempelpersonalI"***, in ***LÄ*** VI, Wiesbaden, 1985,p. 394.
[2] Blackman, A., M., ***The position of women in the Egyptian Hierarchy***, in ***JEA 7***, 1921, p. 8.
[3] Ch., ***E.***, I, p. 339
[4] Mariette, A., ***op. cit.***, II, pp. 76, 80.
[5] Blackman, A. M., ***op. cit***., p. 14.

يمسك "المنيت" باليد اليسرى، ويمثل بهيئته المعتادة عارياً متوجاً بالتاج المزدوج ، ويضع جديلة الشعر على الجانب الأيسر من وجهه. ويصور المعبود إيحى واقفاً على علامة توحيد الأرضين (*sm3 – t3wj*) بينما يظهر حاعبى الجنوب على يمين علامة التوحيد، وحاعبى الشمال على يسارها. ويُمثل كل منهما فى الهيئة الآدمية المعتادة للمعبود حاعبى مرتدياً النمس، ويعلو رأس حاعبى الجنوب النبات الذى يرمز لمصر العليا، ويظهر وهو مستنداً على الأرض بركبته اليمنى بينما تمتد قدمه اليسرى للأمام مستندة على أسفل علامة التوحيد. وبالمثل يصور حاعبى الشمال فى مواجهته ويعلو رأسه النبات الذى يرمز إلى مصر السفلى، ويستند على الأرض بركبته اليسرى، بينما تمتد قدمه اليمنى أمامه مستندة على أسفل علامة التوحيد، ويوثقان معاً النباتين اللذين يرمزان لمصر العليا والسفلى والممثلين على جانبى رمز توحيد الأرضين، وذلك للدلالة على توحيد واندماج البلدين معاً تحت سيطرة الابن الإلهى إيحى الذى يؤكد سلطته بتجليه بالتاج المزدوج.

وفى أقصى المنظر من جهة اليسار تظهر المعبودة نخبت متجهة بوجهها جهة الجنوب فى مواجة المعبود إيحى، وتصور فى هيئة سيدة ترتدى الرداء الطويل الحابك ويعلو رأسها تاج مصر العليا وترفع بيدها اليسرى التاج الأبيض فوق سلة الـ *nb* لكى تقوم بتثبيته على رأس المعبود، وترتفع يدها اليسرى فى وضع التعبد خلف تاج التقدمة.

وفى أقصى المنظر من جهة اليمين تظهر المعبودة واجيت متجهة بوجهها جهة الشمال، وتمثل أيضاً فى هيئة سيدة ترتدى الرداء الطويل الحابك ومتقدمة بقدمها اليمنى، ومتوجة بتاج الشمال بينما تقدم بيدها اليسرى التاج الأحمر فوق سلة الـ *nb* ، وترفع بيدها اليمنى فى وضع التعبد خلف تاج التقدمة.

وفى هذا المنظر فإن المعبودتين "نخبت وواجيت" تتعبدان للمعبود إيحى وتقومان بتتويجه تأكيداً لما يقوم به حاعبى الجنوب والشمال من توحيد للأرضين تحت سيطرة المعبود إيحى المتوج فى مركز المنظر الذى يعلو مباشرة منتصف مدخل القاعة[1].

[1] Ch., ***D.***, III, pl. CCIV – CCV.

obeikandl.com

نص المنظر:

إيحى

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr sfj nṯrj prỉ m w3ḏt ỉwʿ mnḫ spd irw (1) *ḥʿʿ ḥr nb n m33.f spḏ* (2) *m nfr sm3 ḥr nt iṯj* (3) *t3wj ỉdbw m m3ʿ-ḫrw s3 wr wṯṯ ỉtm nṯr ḥr bnr mrt* [4].

تلاوة : بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل الإلهى، الخارج من w3ḏt (أ)، لامع (مجهز) الهيئات (ب)، الذى يبتهج الإنسان برؤيته، المشرق بالتاج الأبيض المتحد مع التاج الأحمر، المهيمن على البلدين والشواطئ بانتصار، الابن العظيم، سليل آتوم (ج)، جميل الوجه، عذب الحب.

التعليق على النص:

(أ) رأى Fairman أن قراءة هى *W3ḏt* وذلك تبعاً لماورد فى بعض النصوص، وقد ظهرت العلامة فى بعض الأحيان فى اسم المعبودة واجيت [5]، إلا أن أكثر ظهورها كان فى اسم المكان [6] *W3ḏt* الذى يرى Dorioton أنه يشير إلى وادى بوتو وإلهته "واجيت"[7]، وبوتو (فى غرب الدلتا) التى كانت تقع تبعاً لأسطورة إيسه وحور بالقرب من مقر ولادة حور، ولذلك ارتبطت واجيت معبودة بوتو فى عقيدة المصرى القديم بميلاد حور ملك الشمال والجنوب وبحمايته، وارتبطت بالتتويج الملكى، وكانت تعبير عن شرعية واستقرار الحكم على مر العصور. وقد ورد فى النص وصف للمعبود إيحى بأنه "الطفل الإلهى، الخارج من *W3ḏt*"، والمنظر يرتبط بالإلهتين "نخبت وواجيت" اللتين تقدمان تاج الجنوب والشمال للابن الإلهى إيحى.

---

[1] Fairman, H., W., ***"An Introduction to the study of Ptolemic Signs and their Values"***, in ***BIFAO 43***, 1945, p. 104.; Ch., ***E.***, III, p. 101.
[2] Vandier, J., ***Le papyrus Jumilhac, Centre national de la recherché scientifque***, Paris, 1961, p. 207.; Ch., ***E.***, I, p. 47.
[3] ***Wb.***, II, p. 16.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 106.
[5] Ch., ***E.***, IV, p. 392.
[6] Da., ***Le Mam. D.***, p. 135.
[7] Drioton, E., ***"Notes diverses la structure du signe*** ***"*** , in ***ASAE 45***, 1945, p. 82.

obeikandi.com

(ب) تصف هذه العبارة المعبود إيحى بأنه "لامع (مُجهز – مُعد) الهيئات" ويرتبط هذا الوصف فى بعض الأحيان بتقدمة تاج مصر العليا والسفلى كما ورد فى النص أو بتقدمة التاج المزدوج، وقد ورد هذا اللقب أيضاً فى نص للمعبود إيحى وهو يتلقى التاج المزدوج على العتب الداخلى لنيش قدس الأقداس *pr-wr* [J]، حيث يذكر النص ما يلى:

ḏd mdw in ʾIḥj wr s3 Ḥt-Ḥr p3 nṯr-ʿ3 wbn ʿnḫ.tw m m33.f spḏ irw ʿ3 šfjt ḫnt nṯrw nbw [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، المشرق، الإنسان يحيا برؤيته، لامع الهيئات، عظيم البأس وسط الآلهة.

وفى العبارة محل التعليق وُصف المعبود إيحى بأنه لامع الهيئات *spḏ irw* وذلك عند تجليه بالتيجان، ولذلك استخدم الكاتب الفعل *spḏ* "يشرق" فى العبارة التالية لوصف إشراق المعبود بالتاج الأبيض المتحد مع التاج الأحمر ليؤكد بذلك ما تضفيه التيجان من بريق وبهاء لتجعل من يرتديها لامع الهيئة.

(ج) يُنسب المعبود إيحى فى هذا اللقب للمعبود آتوم وذلك لأنه طفل آختى والصورة الحية (ابن) لآتوم، حيث يذكر النص ما يلى:

ḏd mdw in ʾIḥj wr s3 Ḥt-Ḥr sfj šps n irt-Rᶜ nḫb nfr n nwbt snn ʿnḫ n ʾItm ḫj n 3ḫtj [2].

تلاوة : بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل المبجل لعين رع، زهرة اللوتس، الجميلة من الذهب، الصورة الحية (ابن) لآتوم، طفل آختى".

ويتضح من منظر ونص عتب مدخل القاعة من الداخل أن الإلهتين "نخبت وواجيت" يقومان بتتويج الملك الإلهى إيحى باعتباره ملك الأبدية، وحاكم الخلود، ورع نفسه فى دندرة، وهو الملك فى السماء لأن ملكيته هى ملكية رع، وذلك تبعاً لما ورد ذكره فى نصوص معبد دندرة، حيث يذكر نص على الجدار الجنوبى للصالة الوسطى [O] ما يلى:

---

[1] Ch., ***D.***, III, p. 89, pl. CCI.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 90.

obeikandl.com

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr Rᶜ ḏs.f ḫnt st-Rᶜt nsw n nḥḥ ỉtj n ḏt nww nfr n psḏt ᶜ3t [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، رع نفسه فى دندرة، ملك الأبدية (و) حاكم الخلود، الطفل الجميل للتاسوع الإلهى العظيم.

وعلى الجانب الأيمن للعتب الداخلى لمدخل النيش الجنوبى لقدس الأقداس *pr-wr* [J] يقدم الملك التاج المزدوج للمعبود إيحى، ويذكر نص عنوان التقدمة ما يلى:

šmᶜw mḥw dmḏ m (*tp.k*) *nsjwt.k nsjt n Rᶜ* [2].

تاج الجنوب والشمال مندمجان على رأسك (لأن) ملكيتك هى ملكية رع.

وعلى الجدار الجنوبى لصالة القرابين [T] يوصف المعبود إيحى بما يلى:

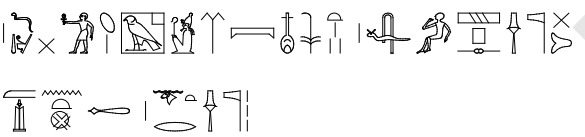

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nsw m pt nfr nsjwt sfj šps sḫm-nṯr wr m ỉwnt ᶜ3 šfjt r sḫmw nṯrw [3].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الملك فى السماء، رائع الملكية، الطفل النبيل، الهيئة الإلهية العظيمة فى دندرة (أيونت)، عظيم البأس أكثر من قوى الآلهة.

وفى قاعة الصلصل [I] يوجد منظر على الجدار الشمالى (السجل الثانى)[4]، (شكل ٥أ) يمثل المعبودتين "نخبت وواجيت" على الجانبين الخارجيين للنيش الواقع فى منتصف الجدار. وتظهر المعبودة نخبت (جهة الغرب) فى هيئة سيدة ترتدى الرداء الطويل الحابك ويزين رأسها تاج الجنوب وترفع بيدها اليسرى التاج الأبيض على علامة *nb* بينما يدها اليمنى فى وضع التعبد، ويذكر النص الوارد

[1] Ch., ***D.***, IV, p.73, pl. CCLXXIV.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 89, pl. CCI.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 54, pl. DCXVII.
[4] Ch., ***D.***, III, pl. CLXIX.

معها ما يلى: *تلاوة: بواسطة نخبت بيضاء نخن، ذات الأذرع الطويلة (الأجنحة المنبسطة)، سيدة المخالب التى تثبت التاج الأبيض الخاص بالإله العظيم، إنى أرفع جبهتك بالتاج الأبيض الخاص بجلالتى، وأضع إياه (فى) مكان وسط جبينك،إن سيدة المخالب مُجهزة بأشكالها، براقة الوجه، جميلة التجلى، التى تُعلى التاج الأبيض nfrt ، (و) ترفع تاج مصر العليا ḥpt لسيدها التى توحد تاج الجنوب وتاج الشمال لأنها الكوبرا الملتفة mḥnjt العظيمة التى تملأ رأس ابنها (و) ترفع كاهه الإلهية وسط الآلهة*[1].

وتمثل المعبودة واجيت (جهة الشرق) فى هيئة سيدة ترتدى الرداء الطويل الحابك ومتوجه بتاج الشمال، وتحمل بيدها اليمنى التاج الأحمر على علامة *nb* بينما ترفع يدها اليسرى فى وضع التعبد، ويذكر النص الوارد معها ما يلى: *تلاوة: بواسطة واجيت سيدة "به" و "دب" (بوتو)، الكوبرا الملتفة على رأس كل الآلهة، إنى أُعلى رأسك بالتاج الأحمر من جسدى (و) أثبت إياه على رأسك كل يوم (دوماً)، إن حية الكوبرا واجيت فى قاعة الصلصل كجميلة الوجه، حية التجلى التى تُعلى التاج الأحمر ḥpt ، (و) ترفع تاج مصر السفلى nt ، (و) توحد تاج الشمال مع تاج الجنوب لأنها الكوبرا الملتفة mḥnjt، التى تميز مقدمة الطفل (و) تعظم جلالته وسط الآلهة*[2]. وتقوم المعبودتان "نخبت وواجيت" بتقدمة تاج الجنوب والشمال للمعبود إيحى، رع نفسه فى دندرة – كما يذكر النص – الممثل على الجدار الشمالى للنيش من الداخل[3] واقفاً ومتقدماً بقدمه اليمنى ومتوجاً بالتاج المزدوج ويمسك الصلصل فى يمينه والمنيت فى يساره (شكل ٥ب).

ويتشابه هذا المنظر فى مضمونه مع منظر العتب الداخلى لمدخل قاعة إيحى – محل الدراسة– حيث يمثل تتويج المعبود إيحى أيضاً بواسطة المعبودتين "نخبت وواجيت".

ويذكر النص الخاص بالمعبود إيحى على الجدار الشمالى للنيش من الداخل ما يلى:

.....

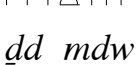

ḏd mdw in Ỉḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr pȝ nṯr ʿȝ Rʿ ḏs.f ḫnt st-Rʿt iwʿ mnḫ spd irw ….. nb mnit ḥkȝ sššt psḏ m šmʿw mḥw ḫj nfr sḫntš mwt.f ṯḥn msḫʿw ḫnt nṯrw[4].

[1] Ch., ***D.***, III, p. 30, pl. CLXIX.
[2] ***Loc. cit.***
[3] Ch., ***D.***, III, p. 31, Fig.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 31.

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، رع نفسه فى دندرة، الوريث الصالح لامع الهيئات..... سيد المنيت، المتحكم فى الصلصل ꜣꜣꜣ ، المشرق بتاج الجنوب وتاج الشمال، الطفل الجميل الذى يُسعد أمه، لامع التجلى وسط الآلهة.

ويتضح من ذلك أن المعبودتين "نخبت وواجيت" اللتين تمثلان حية الكوبرا الملتفة على رأس الابن والملك الإلهى إيحى، حيث تقوم كل منهما برفع وإعلاء التاج المرتبط بها، لكى يندمج التاجان معاً فى صورة التاج المزدوج الذى يتوج به المعبود إيحى إشارة لإعادة تتويجه وتجديد ملكيته على الأرضين[1].

نص دعامة الجانب الأيمن (جنوباً) لمدخل القاعة من الداخل

يوجد مدخل قاعة إيحى من الداخل بين دعامتين توجد أحدهما على الجانب الأيمن (جنوباً)، والأخرى على الجانب الأيسر (شمالاً). وتنقسم كل منهما إلى قسمين، قسم علوى يتكون من أربعة أعمدة رأسية من النصوص تزينهم من أعلى علامة السماء، وقسم سفلى يتكون من وحدات نباتية متماثلة ومتكررة تمثل أشكالاً زخرفية، ويفصل بين القسمين العلوى والسفلى سطر أفقى من النصوص المكملة للإفريز السفلى، ويذكر نص الدعامة ما يلى:

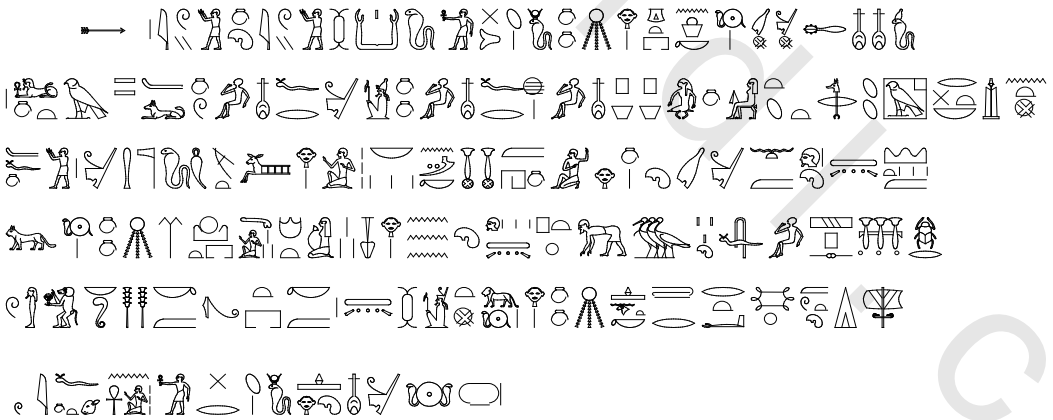

i3w n.k i3w n k3.k ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr wbn ḥr nst n it.k Rᶜ šmᶜw mḥw ḫr nfrw.k ḥj nfr pᶜpᶜ.n špst wsrt Ḥt-Ḥr wrt nbt ỉwnt sšp ᶜnḫ nt ḥr-3ḫtj ḥwnw nfr n ỉtm nww nfr bnr mrt ḫntš ḥrw nbw n m33.k t3wj m ḥnw n ḥr.k sḫmtj dmḏ(.ti) m tp.k t3wj ḫ3swt m ḥfnw n ḥm.k mi Rᶜ wbn m 3ḫt ṯᶜw ḥmwt sm3 ḥr mw.k tpw-t3[2] pṯḥ(.ti) n b3w.k sfj šps ṯḥn ḫprw nfr ḥr nb ḥnkst ḏd.k m tỉj.k m t3-n-ỉtm mi Rᶜ ḥr wbn ḥtp šfjt.k pḫr r djt stwt

[1] Da., ***Le Mam. D.***, p. 13, pl. III.
[2] ***Wb.***, V, 213.

mtwt.k [1] *di snf r fnḏ n ꜥnḫw ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr ḥtp ḥr.k nfr n nswt bjt* ( )[2].

التعبد لك، التعبد لكاهك(أ) يا إيحى العظيم، ابن حتحور، الذى تشرق على عرش أبيك(ب) رع، الجنوب والشمال يحملون جمالك، الطفل الجميل المولود من النبيلة (ابن النبيلة)، القوية، حتحور العظيمة، سيدة دندرة، الصورة الحية لحور آختى (ابن حور آختى) الفتى الجميل لآتوم(ج)، الطفل الجميل، عذب الحب، كل الناس تسعد برؤيتك، البلدان فى تهليل لوجهك، التاجان متحدان على رأسك(د)، البلدان والبلاد الأجنبية فى إنحناء (خضوع) لجلالتك مثل رع (عندما) يشرق فى الأفق(هـ)، الرجال والنساء متحدون (معاً) على مائك (أى يتبعون رغباتك)، الذين فوق الأرض (البشر) انبطح أرضاً(فى ركوع) لباواتك، الطفل النبيل، لامع الأشكال، جميل الوجه، سيد جديلة الشعر، إنك مستقر فى مقصورتك(و) التى فى دندرة (تا آن آتوم) مثل رع الذى يشرق ويغيب، إن قوتك (هى) التى تنتشر لإعطاء الضوء، أنت الذى تهب نسيم الحياة(ز) للأحياء، إيحى العظيم، ابن حتحور، فليرض وجهك الجميل على ملك مصر العليا والسفلى ( ).

التعليق على النص:

(أ) تتكرر فى بداية النص الصيغة التعبدية مرتين *i3w n.k i3w n k3.k* ثم يليها ألقاب المعبود إيحى" إيحى العظيم، ابن حتحور" باعتباره المعبود المكرس له نص هذه الدعامة. وهذا التكرار يفيد التأكيد على أن جميع الصيغ التعبدية التى سوف ترد فى نص هذه الدعامة موجهة للمعبود إيحى ابن حتحور.

وبالنظر لنص دعامة المدخل المقابلة (على الجانب الأيسر شمالاً) – سيرد ذكرها – يتضح لنا أنها تبدأ بصيغة *inḏ – ḥr* "سلاماً على....."، ثم لا يتبعها اسم المعبود إيحى مباشرة وإنما صفة من أهم صفاته التى يرتكز عليها نص تلك الدعامة، وهى "سيد التجلى فى الأفق"، ثم يتبعها اسم المعبود" إيحى العظيم ابن حتحور" وهذه الصيغ ترتبط بالنصوص الإنشادية الدينية[٣]، حيث إن نصوص هاتين الدعامتين بمثابة صلوات ودعوات تعبدية موجهة للمعبود إيحى العظيم ابن حتحور على مدخل القاعة.

وبالنظر إلى كتابة الصيغة التعبدية : *i3w n.k i3w n k3.k* يلاحظ أن ضمير الشخص الثانى المفرد المذكر *k*. ظهر مرتين إحداهما بالمخصص [٤]، والثانى بمخصص حية الكوبرا التى تعطى أيضاً القيمة الصوتية *k* من أصل كلمة *kt* "حية الكوبرا"[٥]،

[1] ***Wb.***, II, 165.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 106, pls. CCIII.
[3] Barucq, A., ***"L`expression de la louange divine et de la prière dans la Bible et en égypte"***, in ***BdE 33***, 1962, p. 77.
[4] Fairman, H., W., ***"Notes on the Alphabetic Sign Employed in the Hieroglyphic Inscription of the temple of Edfu"***, with an appendix by B. Gradselloff, in ***ASAE 43***, Le Caire, 1943, p. 241.
[5] ***Ibid.***, p. 229.

وكانت الكوبرا هى الحية التى تزين الرأس وتمنح الحماية . وربما أن إختيار العلامات المرتبطة فيما بينها بعلاقة ما يكون أمراً مقصوداً من الكاتب لإعطاء إيحاءات رمزية ودينية.

(ب) تظهر فى النص: والكتابة المقترحة لها: *it.k* . وتذكر هذه العلامة أن المعبود إيحى يشرق على عرش أبيه رع[1]، وذلك لأنه طفل رع الذى يشرق فى الأفق على عرش أبيه كـ خبرى[2].

(ج) ينسب المعبود إيحى فى هذا اللقب لكل من المعبود حور آختى باعتباره الصورة الحية له، ولآتوم باعتباره الطفل الجميل الخاص به.

ويوجد على الواجهة الخارجية لمدخل قدس الأقداس *st – wrt* [A] شرقاً فى الجانب الأيمن (السجل الثالث) ثلاثة عشر صفاً رأسياً من النصوص، خمسة منهم مخصصون لألقاب المعبود إيحى، حيث يذكر النص ما يلى:

١٠

١١

ʾIḥj im nt imntt wpš.n.f ḥrw m mɜwj.

ʾIḥj sḏd nt iɜbt bʿḥ.n.f tɜ m ḥḳr nbw[3].

إيحى طفل العين الغربية (اليمنى)، إنه يضىء الوجه بالأشعة .

إيحى طفل العين الشرقية (اليسرى) ،إنه يملأ الأرض ببودرة الذهب.

والعين الغربية (اليمنى) هى عين المعبود رع ، أما العين الشرقية (اليسرى) فهى عين المعبود آتوم حيث يذكر نص على الجدار الشرقى لقاعة المنيت [L] ما يلى:

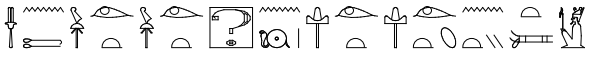

mn n.ṯ wnmt n Rʿ iɜbt iɜbt ntj ʾItm[4].

أعطى لك العين الغربية (اليمنى) ياعين رع الغربية ، (وأعطى لك) العين الشرقية (اليسرى) يا عين آتوم الشرقية.

[1] Da., ***Le Mam. D.***, p. 216.
[2] ***Ibid.***, p. 216.
[3] Ch., ***D.***, I, p. 4, pl. XLVI.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 148, pls. CCXIX, CCXXI.

obeikandi.com

وتبعاً للعقيدة المصرية القديمة المرتبطة بالمظاهر الكونية فإن الرؤية تكتمل بالعينين، عين الشمس (العين اليمنى) وعين القمر (العين اليسرى)[1]، وتصبح العينان مضيئتين *3ḫtj* ومتمتعتين بالإشعاع والرؤية الكاملة كـ قرص الشمس[2].

والمعبود إيحى هو طفل العين الغربية والشرقية، وهو الذى يقدم عين *wḏ3t* لأمه القوية، وطفل آختى، والذى تهلل له كل الأماكن عند إشراقه مثلما يهللون للقمر فى اليوم الخامس عشر *smdt* [3] – وهو عيد اكتمال القمر – ولذلك يوصف المعبود إيحى فى النص بالصورة الحية لحور آختى فى الأفق، والطفل الجميل لآتوم.

(د) "التاجان مندمجان على رأسك" تؤكد هذه العبارة أن نص هذه الدعامة موجه للمعبود إيحى المتوج بالتاج المزدوج على عتب المخل الذى يعلو هذه الدعامة.

(هـ) تفيد هذه العبارة أن ما يحظى به المعبود إيحى من سعادة الناس لرؤيته، وتهليل البلدين لوجهه، وخضوع مصر والبلاد الأجنبية له يماثل ما يحظى به رع عند إشراقه فى الأفق وذلك لأنه رع نفسه فى دندرة[4].

(و) تظهر فى النص : 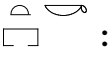 والكتابة المقترحة لها : 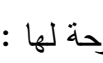 *tjt.k*

تشير هذه العبارة إلى أن المعبود إيحى يستقر فى مقصورته مثل رع الذى يشرق ويغيب، وفى ذلك إشارة لمعنى الدوام والأبدية حيث إن إشراق رع وغروبه ثم إشراقه مرة أخرى حدثاً أزلياً وأبدياً لا ينتهى.

وبالتالى فمقصورة المعبود إيحى (أى قاعته) هى بمثابة أفقه فى دندرة باعتباره رع نفسه فى قاعة التطهير، وهو يشرق فيها مثلما يتجلى رع فى أفق السماء، هذا بالإضافة إلى أن إشراقه فى قاعته (أفقه) يكون بتجليه بالتاج المزدوج كملك إلهى متوج على عرش أبيه، وذلك تبعاً لما ذُكر فى بداية نص هذه الدعامة، وما يرد أيضاً فى نص الدعامة الأخرى على الجانب الأيسر (شمالاً) – سيتناولها الباحث لاحقاً – حيث وصُف بأنه الذى يُشرق *wbn* كملك مصر العليا فى دندرة، ويسطع *psḏ* كملك مصر السفلى

[1] Colin, M., Eve, ***Le Cantique du matin au sanctuaire de Dendera***, Melanges Adolphe Gutbub, Montpellier, 1984, pp. 31, 38.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 149.
[3] Ch., ***D.***, II, p. 75.; Ch., ***D.***, III, p. 132.; Ch., ***D.***, IV, pp. 61,65.; Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 42.; Da., ***D.***, IX, p. 88.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 118.

obeikandl.com

فى دندرة، وهذا يؤكد بدور ما ذكره الباحث آنفاً، حيث إن فعل "يشرق" يأتى مع الشمس وإيحى هو العين الغربية (الشمس)[1]. وفعل "يسطع" يأتى مع القمر وإيحى هو العين الشرقية (القمر)[2].

(ز) هذا الوصف للمعبود إيحى يجعله معبوداً واهباً للحياة حيث تكون له القدرة على أن يهب نسيم الحياة لجميع الأحياء، ويرتبط هذا الوصف بكونه معبود الشمس [3] فى صورته كطفل وفتى قوى يحتفظ دائماً بكل مقاومات الشباب، وتكمن بداخله القدرة الدائنة على إعطاء الحياة، وذلك لما أخذ من ألقاب فى هذا النص وغيره.

نص دعامة الجانب الأيسر (شمالاً) لمدخل القاعة من الداخل

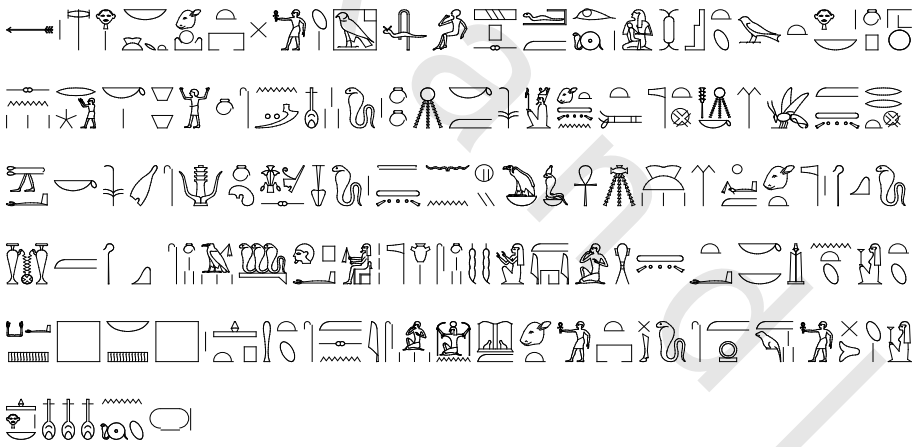

inḏ-ḥr nb ḫᶜwt ḫnt ȝḫt ỉỉḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr sfj šps pri m ỉrt-Rᶜ rrtj.n ỉỉst wrt ḥr nb nhp.sn [4] *r dwȝ.k ḥᶜᶜ.sn n mȝȝ nfrw.f wbn.k m nsw ḫnt tȝ-m-ỉtm psḏ.k m bjt m tȝ-rrt ỉṯ.k šmᶜs ḫnm.n.k mḥs smȝ.k tȝwj dmḏ n nbtj sp-sn ᶜnḫ msḫᶜ m ḫw m-ḫnt nṯr*[w] *ḥḳȝ.sn nṯrw nṯrwt tpjw-ᶜ ỉb*(w).*sn nḏm* (*m*) *Ḥt-nhm m ỉỉḥj sȝ tȝ mwt.k nbt ỉỉwnt ḥnwt mk* [ ] *ḥtp ḥmt.s m snsw ḥḥ n ḥb-sd m-ḫnt Ḥt-ỉỉḥj wḥm.k šn m ḥfn ỉỉḥj wr sȝ ḥtp ḥr.k* (*m*) *nfrw n sȝ Rᶜ* ( )[5].

---

[1] Ch., ***D.***, I, p. 4, pl. XLVI.
[2] ***Ibid.***,p. 4, pl. XLVI.
[3] Otto, E., ***"Gott und Mensch nach den ägyptischen tempelinschriften der griechisch-römischen Zeit, eine Untersuchung zur Phaseologie der Tempelinschriften"***, in ***AHAW I***, Heidelberg, 1964, p. 159.
[4] ***Wb.***, II, p. 284.
[5] Ch., ***D.***, III, p. 107, pls. CCIV, CCV.

obeikandl.com

سلاماً على سيد التجلى فى الأفق، إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل النبيل المولود من رع، الذى أرضعته إيسه العظيمة(أ)، كل شخص (الناس) يبكرون لعبادتك، ويسعدون برؤية جمالك (عندما) تشرق كملك مصر العليا فى داخل دندرة (تا إن آتوم) (وعندما) تسطع كملك مصر السفلى فى دندرة (تارت)، إنك تأخذ بيدك التاج الأبيض (و) وترتدى التاج الأحمر(ب)، وتوحد البلدين مندمجين بالسيدتين (نخبت وواجيت) مرتين، حى الضياء، الحامى فى وسط الآلهة، إنك تحكم مصر مثلما حكموها الآلهة والإلهات، الآلهة الأوائل (الأجداد)، قلوبهم تسعد فى مكان التهليل (حت نهم) فى ابتهاج، إنك حامى أرض أمك، سيدة دندرة، سيدة [ ] جلالتها ترضى بالتعبد (صلوات)، ملايين من أعياد اليوبيل فى قاعة إيحى، فتكررهم (الأعياد) مئات الآلاف من المرات، إيحى العظيم، ابن حتحور(ج)، فليرض وجهك بخيرات (بجمال) ابن رع ( )//

التعليق على النص:

(أ) هذا النص خاص بدعامة المدخل على الجانب الأيسر (شمالاً)، وقد وُصف فيه إيحى بأن المعبودة إيسه العظيمة هى التى أرضعته، فى حين وُصف فى نص الدعامة المقابل على الجانب الأيمن (جنوباً) بأن النبيلة القوية حتحور العظيمة سيدة دندرة هى التى أنجبته. وذلك يرجع إلى النظام المُتبع فى تنسيق المناظر بين المعبودة حتحور وإيسه فى قاعات معبد دندرة، حيث كانت حتحور تمثل فى أغلب الأحيان على الجانب الأيمن بينما تشغل إيسه الجانب الأيسر، وقد عُكس فى أحيان أخرى.

(ب) تُشير هذه العبارة إلى تسلم المعبود إيحى للتاج الأبيض *šmʿws* ، وارتدائه للتاج الأحمر *mḥws* لكى يوحد البلدين مندمجين بالسيدتين (الكوبرتين). ويؤكد هذا المعنى العبارة السابقة التى تشير إلى أن المعبود إيحى يُشرق كملك مصر العليا ويسطع كملك مصر السفلى فى دندرة ، ويرتبط مضمون هذه العبارة فى مُجمله بمنظر تقدمة تاج الجنوب والشمال من الإلهتين "نخبت وواجيت"، وأيضاً بظهور المعبود إيحى المتوج بالتاج المزدوج على العتب الداخلى للمدخل (شكل ٤). هذا وقد وردت إشارة بنفس المعنى فى نص دعامة الجانب الأيمن (جنوباً) حيث يذكر النص مخاطباً إيحى "تاج الجنوب والشمال مندمجين على رأسك".

(ج) يتكرر فى كثير من النصوص لقب المعبود إيحى "إيحى العظيم، ابن حتحور"، ولذلك فالكتابة المقترحة للمخصص هى : *Ḥt - Ḥr* "حتحور"[1].

وأخيرا... يركز مضمون نص الدعامتين اليمنى واليسرى على وصف المعبود إيحى بأنه طفل رع (الطفل النبيل) الذى يشرق على عرش أبيه متوجاً بالتاج الأبيض المندمج مع التاج الأحمر كملك لمصر العليا والسفلى وموحداً للأرضين تحت سيطرته، ثم يركز النص على إبراز مدى الفرحة والتهليل الذى يلقاه المعبود عند إشراقه من قبل الآلهة والبشر على السواء واصفاً البهجة التى تعم معبد دندرة وآلهته باعتباره المعبود الحامى الذى يحمى أرض أمه ويهب الحياة لكل البشر.

ويتضمن نص الدعامتين أيضاً إشارة إلى قاعة المعبود إيحى بأنها أفقه الذى يظل مشرقاً فيه مثلما يشرق رع فى أفق السماء للأبد، ويختتم نص الدعامتين بدعاء للملك بأن تلقى أعماله وتقدماته رضاء المعبود إيحى العظيم ابن حتحور.

مناظر ونصوص التقدمات

حظيت مناظر التقدمات بأهمية خاصة بين نقوش أى معبد من المعابد، ولذلك تشغل نقوشها حيزاً كبيراً من المساحة الكلية لجدران تلك المعابد .

ويظهر فى أغلب هذه المناظر الملك وهو يقوم بتقديم القرابين لبعض الآلهة والإلهات، حيث تقدم هذه القرابين كما هو معرف لغاية وهدف بعينه. وفى النهاية تعود هذه التقدمات بالنفع على الآلهة طبقاً للمُعتقد الذى كان سائداً فى ذلك العصر. كما كان يُرجى من هذه التقدمات إرضاء الآلهة التى ستقوم فى المقابل بمنح الملك الحياة والصحة والعمر المديد على عرش البلاد. ومن السمات المميزة للمعابد فى العصر البطلمى هو النظام المتبع فى تنسيق مناظر التقدمات على جدران وقاعات المعابد .

وبما أن موضوع الدراسة هو "تصوير المعبود إيحى على جدران معبدى دندرة وإدفو" فإن الباحث سيتناول فقط التقدمات التى ورد فيها المعبود إيحى، وكذلك فى باقى نصوص ومناظر المعبدين "دندرة وإدفو"– محل الدراسة –.

[1] Fairman, H., W., ***"An Introduction to the study of Ptolemic Signs and their Values"***, in ***BIFAO 43***, 1945, p. 98.

obeikandl.com

منظر ونص تقدمة آنية حتحور *mnw* على الجدار الجنوبى

وصف المنظر

يشغل هذا المنظر أكبر حيز من المساحة الكلية (للسجل الأول) للجدار الجنوبى (شكل ٦)، ويمثل الملك واقفاً ومتجهاً بوجهه جهة الغرب ومتقدماً بقدمه اليسرى، ويرتدى المئزر القصير الواسع وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور الدال على القوة، ويرتدى تاج مركب من تاج آتف المثبت على غطاء الرأس، وتحمى جبهته حية الكوبرا الحامية ، ويقدم بيده اليسرى آنية مستديرة تمثل آنية حتحور *mnw* بينما ترتفع يده اليمنى فى وضع تعبد للمعبودة حتحور والمعبود إيحى الموجهين له. وتظهر المعبودة حتحور بردائها الطويل الحابك وهى متقدمة بقدمها اليمنى وترتدى قلنسوة الرخمة التى يعلوها تاجها الحتحورى المكون من قرني البقرة اللتين يتوسطهما قرص الشمس، وتمسك صولجان الـ *wꜣs* فى يدها اليمنى بينما تقبض بيدها اليسرى على علامة الـ *ꜥnḫ*. ويظهر خلفها المعبود إيحى متقدماً بقدمه اليمنى ويرتدى المئزر القصير الحابك وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور رمز القوة والسيطرة، وهو متوج بالتاج المزدوج وتحمى جبهته حية الكوبرا، ويقبض بيده اليمنى على صولجان الـ *wꜣs* بينما تظهر علامة الـ *ꜥnḫ* فى يده اليسرى.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ms pꜣ mnw n Ḥt-Ḥr [1].

تقدمة الآنية (ا) الخاصة بحتحور.

متلقو التقدمة

إيحى

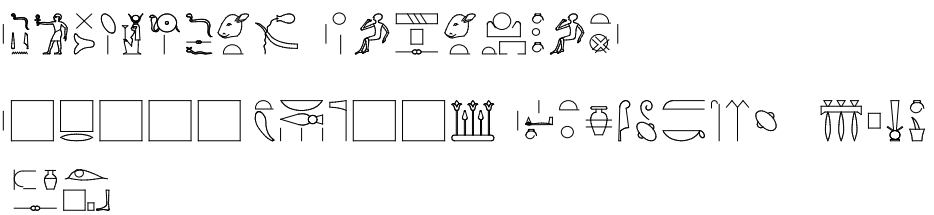

[1] Ch., ***D.***, III, p. 110, pl. CCIV.

obeikandl.com

ḏd mdw ỉn ỉḫỉ wr s3 Ḥt-Ḥr Rᶜ ḏs.f ḫnt ḥt-wᶜb ḫỉ[1] *šps ḫnt 3ḫt - nḫn tḥn šnbt nb ḫkrw nṯr* [ ] *di.i n* [*.k*] *tḥ*[2] *šw m ksm*[3] *pḫ3- ỉb.s*[4].

تلاوة : بواسطة إيحى (ب) العظيم، ابن حتحور، رع نفسه فى قاعة التطهير ḥt – wᶜb ، الطفل النبيل فى دندرة (آخت نخن)، لامع الصدر، سيد زينة الآلهة [ ] أعطى لك السُكر (الجعة) خالِى من النقص (مزود بالسعادة) سعادة قلبها.

التعليق على النص:

(أ) *p3 mnw n ḥt-ḥr* كتبت منذ الدولة الحديثة بأداة التعريف المذكرة *p3* ، وكانت بوجه عام آنية لاحتواء النبيذ أو البيرة أو الفاكهة أو الماء أو البخور، وأصبحت فى العصر البطلمى آنية خاصة بالإلهة حتحور باعتبارها إلهة السُكر والرقص والغناء[5]، وكانت واحدة من الأدوات المقدسة الخاصة بالمعبودة حتحور والمصاحبة لها فى كثير من مناظر معبد دندرة[6].

والإناء *mnw* من أوانى النبيذ[7]، وأحياناً يكون للجعه[8]، وقد لعب دوراً هاماً فى عبادة المعبودة حتحور وخاصة فى الطقوس الخاصة بعيد السُكر فى اليوم العشرين من شهر توت (الشهر الأول من موسم آخت)، وأيضاً خلال الاحتفال بتجديد السُكر فى اليوم الأول من شهر هاتور (الشهر الثالث من موسم آخت) وذلك تبعاً لما ورد فى القائمة الكبرى لأعياد المعبود حتحور فى معبد دندرة[9].

وتبعاً للنصوص الخاصة بتقدمة آنية *mnw* ، فإن هذه الآنية تحتوى على النبيذ أو الجعة، وكان الهدف من هذه التقدمة هو إسعاد قلب الإلهة إرضاء كاهها، حيث يذكر النص ما يلى:

sšp m ᶜ.f s3.ṯ mrỉ.ṯ pḫr-nst ḫnt ᶜnḫw ỉn.f n.t mnw bᶜḥ m ḏsrw r sḥtp k3.ṯ m ḫrt n.t[10].

---

[1] Ch., ***D.***, II, pp.79, 88, 92.; Ch., ***D.***, III, p. 22.
[2] ***Wb.***, V, p. 325.; Wilson, P., ***"A Ptolemaic Lexikon, A lexicographical study of the texts in the temple of Edfou"***, in ***OLA 78***, 1997, p. 1150.
[3] ***WPL***, p. 1090.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 111, pl. CCIV.
[5] ***WPL***, p. 426.; Fairman, H. W., in ***BIFAO 43***, pp. 82 – 83.
[6] Da., ***Les objects sacrés***, in RdE ***22***, p. 63.
[7] مها سمير عبد السلام، ***زراعة الكروم وصناعة النبيذ فى مصر القديمة***، رسالة ماجستير، غير منشورة، كليه الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨، صـ ٣٠٥.
[8] Da., ***Les objects sacrés***, in ***BSFE 57***, p. 15.
[9] Alliot, M., ***op. cit.***, p. 241, p. 244.
[10] Ch., ***D.***, II, p. 34.

obeikandi.com

فلتتلق من يده، (إنه "الملك") ابنك محبوبك، ولى العهد بين الأحياء، إنه يُحضر لك آنية mnw مملؤة بالجعة ḏsrw ليرض كاهك بالاحتياجات من القرابين من أجلك.

(ب) تقديم الآنية *mnw* الخاصة بـ حتحور فى المنظر مقدمة للمعبودة حتحور والمعبود إيحى الذى يلقب بـ "رع نفسه فى قاعة التطهير"، وهناك نص لتقدمة آنية *mnw* الخاصة بحتحور على الجدار الجنوبى لقاعة القرابين [T] يمثل المعبود إيحى بالتاج المزدوج مع المعبودة حتحور وهما يتلقيان التقدمة من الملك، ويذكرنص المعبود إيحى ما يلى:

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr Rᶜ ḏs.f ḫnt ḥt - wᶜbt wᶜ nṯr n kj ḥr ḫj.f nwḥ ḥm.f m ḏsrw [1].

تلاوة : بواسطة إيحى العظيم ، ابن حتحور ، رع نفسه فى دندرة (مكان التطهير)، الإله الوحيد الذى لا يوجد آخر على شاكلته (لا يوجد مثيله)، جلالته يسكر بالجعة ḏsrw.

ويتضح من ذلك مصاحبة المعبود إيحى لأمه فى أعياد السُكر وإعادة السُكر حيث يتلقى معها إناء *mnw* باعتباره رع نفسه فى دندرة (مكان التطهير).

كانت أيضاً توجد علاقة تربط بين المعبود إيحى و حورسماتاوى الطفل، وهو العضو الابن فى ثالوث إدفو. وفى معبد دندرة اعتُبر المعبود إيحى والمعبود حورسماتاوى الطفل وجهان للابن الإلهى، ويظهر عادة إيحى كابن لحتحور وحور بحدتى بينما يعتبر حورسماتاوى الطفل ابناً لإيسه وحورسماتاوى سيد خاديت. وخلال الصراع بين حور وست حُول حور غضبه ضد أمه، وبعد أن هدأت ثورته وتوافق وتصالح معها أخذ صورة إيحى ابن حتحور[٢]، الذى يسعد دائماً لإسعاد أمه وإرضائها وإدخال البهجة إلى قلبها[٣].

[1] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 42, pl. DCXVII.
[2] Bonnet, H., ***Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte***, Berlin, 1952, pp. 321 – 322.
[3] Goyon, J., C., ***"Confirmation du Pouvoir royal au Nouvel An, P. Brooklyn Museum 47.218.50"***, in ***BdE 52***, Cairo, 1972, p. 86.

obeikandl.com

فى معبد دندرة يظهر المعبودان إيحى وحورسماتاوى الطفل فى بعض الأحيان معاً، وذلك فى مناظر المعبد المختلفة، حيث يمثلان فى بعض الأحيان على رمز توحيد الأرضين ويقومان بتحريك الصلاصل أمام وجه أمهما لإسعادها وإرضائها[1]، وفى أحيان أخرى يظهر أحدهما فى منظر بينما الآخر فى المنظر المقابل أو المجاور له، وليس هذا فحسب وإنما حملت إحدى قاعات معبد دندرة اسم المعبود حورسماتاوى الطفل وهى القاعة [G] بالسرداب الشرقى رقم (١)، ويذكر نص الإفريز العلوى على الجانب الأيمن (شرقاً) فى هذه القاعة ما يلى:

ḫw ꜥḫmw m Bḥdt sꜣb šwt ḥꜥ m ꜣḫt m-hꜣw ḥt-Ỉḥj m Ỉḥj psḏ m nwb[2].

حامى الصورة الإلهية لبحدت، مزركش الريش، الذى يشرق بالكوبرا المضيئة أمام "مقر إيحى" مثل إيحى المشرق كذهب.

ولذلك فقد تكرر ظهورهما فى مناظر كثير من التقدمات التى ظهرت ليس فقط على جدران هذه القاعة [K] إنما على كل جدران قاعات معبد دندرة، وكل هذه المناظر تمثل الملك واقفاً يقدم التقدمة، وأمامه الطفل إيحى أو حورسماتاوى بحجم صغير بهيئته المعتادة عارياً، يرفع ذراعه الأيمن حاملاً الصلصل *sšš*t الذى يرتفع بمحاذاة وجهه، بينما يمسك بيده اليسرى عقد المنيت، ويقوم إيحى أو حور سماتاوى فى مثل هذه المناظر بتحريك الصلصل والمنيت أمام أمه لإدخال الرضا والسرور على قلبها، وأيضاً لإبعاد الأرواح الشريرة أثناء التقدمة[3]. ومن أكثر المناظر التى ظهروا فيها بهذه الهيئة هى مناظر تقديم الملك تمثال المعبودة "ماعت" ومن هذه المناظر ما يلى:

تقدمة تمثال الـ "ماعت" على الجدار الغربى (السجل الأول) جهة الجنوب بقاعة المنيت

وصف المنظر

يظهر الملك في هذا المنظر (شكل ٧) واقفاً ومتقدماً بقدمه اليسرى، ويرتدى المئزر القصير الواسع وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور، ويرتدى الصدرية الواسعة *wsḫ* ويعلو رأسه قلنسوة محاطة بعصابة "سشد" ويعلوها تاج مركب من تاج *hmhm* وقرص الشمس المجنح الذى يعلوه من الناحيتين

[1] Ch., ***D.***, I, pl. CLXXXVI ; Ch., ***D.***, II, p. 214, pl. CLXII ; Ch., ***D.***, III, p. 16, pl. CLXXVI ; Da., ***Le Mam. D.***, p. 109, pls. LVIII, XXXIX, LIX..; ***Ibid.***, p. 133, pls. LVIII, XXXIX.
[2] Ch., ***D.***, V, 41.
[3] Brodrick, M., & Morton, A., ***Aconcise dictionary of Egyptian Archaeology***, London, 1902, p. 166.

حية الكوبرا الناهضة، ويرفع بيده اليسرى تمثال الـ "ماعت" على علامة *nb* ، بينما يرفع يده اليمنى فى وضع التعبد.

ويظهر المعبود إيحى بحجم صغير بهيئته المعتاده عارياً، يرفع ذراعه الأيمن حاملاً الصلصل *sššt* الذى يرتفع بمحاذاة وجهه، بينما يمسك بيده اليسرى عقد المنيت، ويرتدى التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى، ويضع جديلة الشعر المستعار الخاص بالطفل الإلهى متدلية على الجانب الأيمن لوجهه، ويتجه بوجهه تجاه الشمال فى مواجهة المعبودة حتحور. وتقف المعبودة حتحور فى مواجهة الملك وابنها إيحى بهيئتها المعتادة، ترتدى الرداء الطويل الحابك وتتقدم بقدمها اليمنى وتمسك بيدها اليمنى الصولجان *wȝs* ، وتقبض بيدها اليسرى على رمز الحياة الـ *ʿnḫ* ، وترتدى فوق رأسها قلنسوة الرخمة التى يعلوها تاجها الحتحورى.

نص المنظر

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ Mȝʿtⁱ

تقدمت ماعت(أ).

مقدمو التقدمة

إيحى

ʾIḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr ir sššt n mwt.f nwbtⁱ.

إيحى(ب) العظيم ، ابن حتحور ، الذى يحرك الصلصل sššt لأمه ، الذهب

التعليق على النص:

(أ) تعد تقدمة الماعت من أهم التقدمات فى المعبد المصرى القديم ولا يكاد يخلو معبد من هذه التقدمة[3]. أما عن معنى كلمة ماعت فهى تدل بشكل عام على الشيء المستقيم، ومعناها المادى والمعنوى لدى المصريين هو الصدق، والعدل، والنقاء، والاستقامة، والصلاح، وهى التجسيد المادى

[1] Ch., ***D.***, III, p. 113, pl. CCXXVI.
[2] ***Loc. cit.***
[3] Teeter, E., ***The Presentation Ritual and Legitimacy in Ancient Egypt***, Chicago, 1997, p. 3.

obeikandl.com

والمعنوى للقانون والنظام والحق وعندما ترتبط بإله الشمس "رع" فهى تُعبر عن النظام الذى يشرق ويغرب به فى السماء والمسار الذى يتبعه يومياً من الشرق للغرب[١]. والمعبودة ماعت هى ابنة رع، منذ أقدم العصور أو على الأقل منذ عصر الأهرامات، وهى سيدة السماء، وعين رع التى لا مثيل لها، وتقدمة ماعت من التقدمات الهامة[٢] لأنها تشير إلى إقامة العدل فى الأرض ودرء الظلم والكذب، وقد حظيت ماعت بتقدير كبير خاصة فى أوساط المتعلمين والمثقفين حيث كانت دائما الحقيقة هى أهم دعامة للكمال الخلقى فى عالم تسوده الفضيلة[٣]، ودائماً ما ترتبط المعبودة ماعت بالمعبود جحوتى، لأنه هو إله العدل والحق فى الأرض كلها فقد تعاون مع ماعت بوصفه الحاسب الدقيق ذى الرأى النافذ الذى يجعل العالم يسير بانتظام[٤]، وتمثل تقدمات الماعت على الجدران المواجهة لمدخل القاعات المختلفة بالمعبد لتكون التقدمة المواجهة للداخل لأى من تلك القاعات، وذلك لأن ماعت ترمز لكل القرابين ورؤيتها تساوى رؤية كل القرابين[٥].

وكانت المعبودة حتحور بوجه عام هى إلهة التناغم والتجانس التى تتشكل وتكتسب صفات متنوعة تبعاً لطبيعة القربان المقدم لها ، ولكنها فى كثير من التقدمات تسمى "ماعت"، وقد أطلق عليها صفات متنوعة تختلف تبعاً لطبيعة القربان المقدم لها، كما توضح النصوص مدى تماثل حتحور بماعت، ومن هذه النصوص نص تقدمة "ماعت" لحتحور فى قدس الأقداس *pr wr* [J] ، حيث يذكر النص ما يلى:

ḥnḳ Mɜᶜt ḏd mdw mn n.ṯ Mɜᶜt Mɜᶜt rn.ṯ Mɜᶜt pw kɜw.ti r ḥm.ṯ mrt pw sᶜr.n.i m ḥr.ṯ n ḥri.s r.ṯ rᶜ-nb [6].

تقدمة ماعت: تلاوة: فلتأخذى لك الماعت، ماعت اسمك، إنها ماعت المُقدمة لجلالتك، إنها "مرت"، إنى أرفعها أمامك، إنها لا تبتعد عنك كل يوم (دوماً).

---

[١] والاس بدج، ***آلهة المصريين***، ترجمة محمد حسين يونس، القاهرة، ١٩٩٨، صـ ٤٨١ – ٤٨٢.؛ يان أسمان، ***ماعت-مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية***، ترجمة زكية طبوزاده و علية الشريف، القاهرة، ١٩٩٦، صـ ١١٢ – ١١٣.

[2] Fairman, H., W., ***A Scenes of the Offering of Truth the temple of Edfou***, in ***MDAIK 16***, 1958, p. 86.

[٣] فرنسوا دوما، ***آلهة مصر***، ترجمة زكى سوس، القاهرة، ١٩٨٦، صـ ٦٨ – ٦٩.

[٤] فرانسوا دوما، ***المرجع السابق***، صـ ٦٤.

[٥] أيمن وهبى طاهر، ***قاعة حورسماتاوى بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، صـ ٢١٠.

[6] Ch., ***D.***, III, p. 67, pl. CXC ; ***Ibid.***, p. 95, pl. CCII.

obeikandl.com

وعلى الجدار الشرقى للسرداب الغربى رقم (٣) يمثل الملك وهو يقدم تمثال المعبودة "ماعت" لأحد عشر معبوداً ممثلين أمامه، وتُظهر النصوص المصاحبة لهم مدى أهمية "ماعت" التى يحيون بها فى إرضائهم وإسعاد قلوبهم، حيث يذكر النص المصاحب للمعبود إيحى ما يلى:

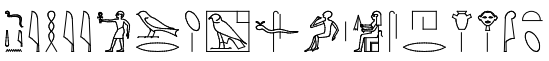

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr sfj šps shr ỉb ḥr M3ʿt [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل النبيل، الذى يسعد قلب ماعت.

وعندما تقدم الماعت للآلهة فإنها تعنى طبقاً للنصوص أن الآلهة تحيا بالماعت، وتمثل الماعت الضمان لحياتهم، وأيضاً تحمل معنى التوازن الذى يمنع الكون من الدمار[٢]، وحينما يقدم الملك تمثال "ماعت" للآلهة فإنهم يمنحونه الصدق فى أقواله لتصبح مدعمة بالحقيقة (ماعت)، ويتمتع بعدم وجود الكذب فى سنينه (سنين حكمه أو أيام عمره أو هما معاً)[٣].

وقد ظهر المعبود إيحى بكثرة على جدران معبد دندرة فى مثل هذه التقدمة (تقدمة الماعت) ومنها على سبيل المثال ما يلى:

فى قاعة حورسماتاوى (G)

على الجدار الشرقى السجل الأول، حيث يظهر منظر تقدمة الماعت يمثل الملك واقفاً مرتدياً النقبة القصيرة، ويرتدى تاج *hmhm* ويحمل على إحدى يديه الماعت واليد الأخرى فى وضع التعبد. وأمامه يقف المعبود إيحى بهيئته المعتادة عارياً ويرتدى التاج المزدوج، ويمسك بيده الصصل *sššt* واليد الأخرى المنيت. وأمامهما تقف المعبودة حتحور بالرداء الطويل الحابك مرتدية التاج المزدوج وتحوط أنثى العقاب رأسها وتمسك بيدها صولجان *wȝḏ* وبالأخرى علامة الحياة *ʿnḫ* (شكل ٨). ويذكر النص المصاحب للمعبود إيحى ما يلى:

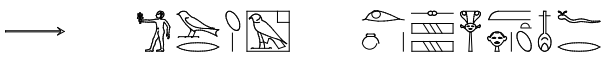

ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr ỉr.n.ỉ sššt m ḥr.t nfr [4].

إيحى العظيم ابن حتحور، أهز الصلصل sššt أمام وجهك الجميل.

[1] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 160, pls. DLXXXIII – DLXXXV.

[٢] سيد توفيق أحمد، ***تاريخ العمارة فى مصر القديمة-الأقصر***، القاهرة، ١٩٩٠، صـ ٩١.

[3] Teeter, E., ***op. cit.***, p. 3.

[4] Ch., ***D.***, II, p. 178, pl. CL.

obeikandl.com

فى قاعة المنيت (L)

على الجدار الغربى السجل الأول (جهة الجنوب)، حيث يظهر منظر تقدمة الماعت يمثل الملك واقفاً يرتدى التاج الأحمر فوقه قرنا كبش يعلوهما تاج ريش، ويرتدى المئزر القصير الذى يتدلى من خلفه ذيل الثور، ويحمل على يده اليسرى الماعت واليد اليمنى فى وضع التعبد. وأمامه يقف المعبود إيحى بهيئته المعتادة عارياً ويرتدى التاج المزدوج، ويمسك بيده الصلصل *sššt* واليد الأخرى المنيت. وأمامهما تقف المعبودة حتحور بالرداء الطويل الحابك مرتدية تاجها وتمسك بيدها اليسرى صولجان *wꜣḍ* وباليمنى تقبض على علامة الحياة *ʿnḫ* (شكل ٧). ويذكر النص المصاحب للمعبود إيحى ما يلى:

ỉḫj wr sꜣ Ḥt-Ḥr ỉr sššt ỉn mwt.f wsrt.t [1].

إيحى العظيم، ابن حتحور، يهز الصلصل sššt من أجل أمه القوية.

وفى نفس القاعة على الجدار الجنوبى (السجل الثانى)، يظهر المعبود إيحى فى منظر تقدمة الساعة المائية *wnšb* * من الملك للمعبودة حتحور، وهذا المنظر يتشابه بالكلية مع المنظر السابق الخاص بتقدمة الماعت فى نفس القاعة من حيث الوصف والنص المصاحب للمعبود إيحى[٢].

فى قاعة وعبت (S)

على الجدار الجنوبى (السجل الأول) جهة الشرق، حيث يمثل الملك واقفاً ومرتدياً تاج *hmhmt* وهو يقوم بتقدمة رمز الماعت فوق يده اليسرى ويرفع يده اليمنى فى وضع التعبد. وأمامه تقف المعبودة ماعت بالرداء الطويل الحابك ويعلو رأسها ريشة العدالة. وأمامها يقف المعبود إيحى بحجم أصغر بهيئته المعتادة ممسكاً بالصلصل والمنيت، وفى مواجهتهم تقف المعبودة حتحور وهى ترتدى تاج *ḥpt* المحلى بقرنى البقرة وقرص الشمس وتقبض بيدها اليمنى على صولجان *wꜣḍ* وتمسك باليسرى علامة الحياة

---

[1] Ch., ***D.***, III, p. 144, pl. CCXXVI.

* لم يجهل المصريون قوانين الطبيعة التى تتحكم فى أوقات الليل والنهار خلال شهور السنة المختلفة، ولذلك توصلوا - على الأقل منذ الأسرة الثامنة عشرة - إلى معرفة الساعة المائية، وهى نظام لقياس الوقت عن طريق التحكم فى ازدياد أو انخفاض مستوى المياة الموضوع فى إناء يأخذ شكلاً معيناً. انظر: Capart, J., ***"Clepsyders Égyptiennes"***, in CdÉ 12, 1937 , pp. 45 – 49.

[2] Ch., ***D.***, III, p. 145, pl. CCXIX.

ʿnḫ، ويقف خلفها المعبود حور بحدتى وهو يرتدى تاج *ḥpt* ويقبض بيده اليمنى على الصولجان *wꜣs* ويمسك باليسرى علامة الحياة *ʿnḫ*. (الشكل ٩). ويذكر النص المصاحب للمعبود إيحى ما يلى:

ỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr ỉr.n.ỉ sššt m ḥr.t nfr shr.n.ỉ ḥmt.t m mnỉt m-ʿ.ỉ sšr.n.ỉ šptꜣ.t ….. ḥtp.t ỉnk sꜣ ḫnt kꜣw nṯrw [1].

إيحى العظيم، ابن حتحور، أهز الصلصل sššt أمام وجهك الجميل، وأسعد قلب جلالتك بقلادة المنيت التى فى يدى، أبعد ثورتك ….. تهدئين، إننى الابن وسط كاوات الآلهة.

فى قاعة الفيضان (E)

على الجدار الشرقى (السجل الثالث)، حيث يظهر الملك فى هذا المنظر راكعاً مرتدياً تاج الخبرش والمئزر القصير الذى يتدلى من خلفه ذيل الثور، ورافعاً بيده اليسرى تقدمة الماعت واليد اليمنى فى وضع التعبد، ويقف أمامه تمثال للمعبود إيحى، وفى مواجهتهم تجلس المعبودة حتحور (شكل ١٠). ويذكر النص المصاحب للمعبود إيحى ما يلى:

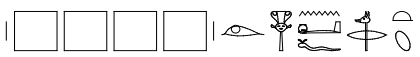

[*ỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr*] *ỉr sššt n mwt.f wsrt* [2].

(إيحى العظيم، ابن حتحور)، يهز الصلصل sššt لأمه القوية.

(ب) يذكر النص أن المعبود إيحى ابن حتحور يحرك الصلصل لأمه "الذهب"، وكان المعبود إيحى أو حورسماتاوى الطفل يصاحب أمه عند تقديم "ماعت" ويقوم بتحريك الصلاصل أمام وجهها لتسعد وتهدأ ويرضى قلبها، ويتضح ذلك المعنى على الجانب الأيسر (غرباً) لسُمك دعامة مدخل السُلم الغربى [X]، حيث يصف النص المعبودة حتحور والطقوس الخاصة بها فى عيد رأس السنة، ويذكر النص ما يلى:

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 241, pl. CCCXI.
[2] Ca., ***D.***, XI, p. 86, pl. 66.

obeikandi.com

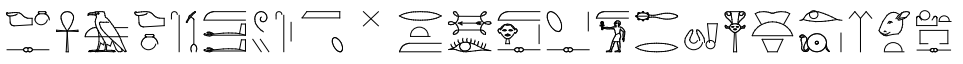

ȝm.n.s ꜥnḫ ȝm.n.s wȝs m ꜥwj.s Mȝꜥt wrt m-stj-n ḥr.s sȝ.s m ỉỉḥj ḫr mnit sššt ḫꜥ ỉrt-Rꜥ m-ḫnt šḫt [1].

إنها تمسك رمز الحياة ꜥnḫ، (و) وتمسك الصولجان wȝs بيديها، ماعت العظيمة أمام وجهها، ابنها إيحى حامل عقد "منيت" والصلصل "سششت"، (لكى) تتجلى عين رع (حتحور) داخل أفقها.

تقدمة تاج الجنوب وتاج الشمال على الجدار الشرقى جهة الجنوب (السجل الثالث)

وصف المنظر

يمثل الملك واقفاً ومتقدماً بقدمه اليسرى، ويرتدى المئزر القصير الواسع وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور رمز القوة، ويرفع يده اليسرى حاملاً التاج المزدوج فوق السلة *nb* بينما يرفع يده اليمنى فى وضع التعبد، وهو متوج بتاج الآتف ويتجه بوجهه جهة الجنوب (شكل ٤) وفى مواجهته المعبود إيحى ابن حتحور الذى يجلس أمامه على العرش ذى مسند الظهر القصير الذى يرتفع على قاعدة عريضة، ويظهر إيحى مرتدياً المئزر القصير الحابك، وفوق رأسه تاج مركب من غطاء الرأس وتاج *hmhm* وقرص الشمس المجنح الذى يعلوه من الناحيتين حية الكوبرا الناهضة، وتتدلى جديلة الشعر الرمز الخاص بالطفل الإلهى على جانب وجهه الأيسر، ويمسك بيده اليمنى الصلصل الناوسى *sššt* بينما يقبض بيده اليسرى على علامة الحياة *ꜥnḫ*.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ šmꜥ mḥ [2].

تقدمة تاج الجنوب وتاج الشمال (ا).

[1] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 83.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 117, pl. CCIV.

obeikandl.com

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in Ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nswt n ḥḥ ḥḳ3 ḏt ỉtj mnḫ n wḥm n sp3t šw m rn.f ḏd mdw ỉi.tw m ḥtp ḥḳ3 n B3wj nb n šmˁw mḥw sšp.n.ỉ sṯn sm3.tỉ ḥr nt ḫnm tp.ỉ m sḫmtj dỉ.ỉ n.k t3-šmˁw m ỉ3w n ḥr.k t3 mḥw m hnw n k3.k [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، ملك الأبدية، حاكم الخلود، حاكم صالح لا يوجد (من) يضاهيه(ب)، لا توجد مقاطعة تخلو من اسمه. تلاوة: تعال فى سلام يا حاكم مصر (ج) B3wj، سيد تاج الجنوب وتاج الشمال، إنى أتلقى التاج الأبيض sṯn متحداً مع التاج الأحمر (لكى) تندمج رأسى بالتاج المزدوج (أى أرتديه) (و) أعطى لك أرض الجنوب فى تعبد لوجهك (و) أرض الشمال فى تهليل لكاهك.

التعليق على النص:

(أ) يمثل هذا المنظر تقدمة التاج المزدوج من الملك للمعبود إيحى العظيم ابن حتحور، وهو يعلو منظر العتب الداخلى لمدخل (قاعة إيحى) الذى يمثل أيضاً تقدمة تاج الجنوب والشمال من قبل المعبودتتن "نخبت وواجيت" للمعبود إيحى[٢] – تم ذكره آنفاً –.

وعلى العتب الداخلى لمدخل نيش قدس الأقداس *pr-wr* [J] يوجد منظران يمثلان تقدمة التاج المزدوج للمعبود إيحى، ويذكر عنوان المنظر الواقع على الجانب الأيمن (شرقاً) ما يلى: *فلتأخذ لك تاج الجنوب مندمجاً مع تاج الشمال (و) الكوبرا مميزة فى رأسك، تاج الجنوب وتاج الشمال متحدان على رأسك (لان) ملكيتك ملكية رع.*

ويذكر نص عنوان المنظر الواقع على الجاني الأيسر (غرباً) ما يلى: *فلتأخذ التاج الأبيض (و) لتتلق التاج الأحمر (إنهم) تيجان رع، إنك تضعهم (ترتديهم) على عرش أبيك لتتجلى بهم كملك مصر العليا والسفلى.*

[1] Ch., ***D.***, III, p. 117, pl. CCIV.
[2] Ch., ***D.,*** III, pl. CCIII.

obeikandl.com

ونظراً لأن إيحى هو رع نفسه فى دندرة، وهو الطفل الإلهى الذى يتجلى فى الأفق، فإن ملكيته وتيجانه هى ملكية وتيجان رع، التى يتجلى بهم على عرش أبيه كملك لمصر العليا والسفلى، ولذلك يوصف المعبود إيحى فى النص بأنه "ملك الأبدية"، (و) حاكم الخلود، حاكم صالح لا يوجد (من) يضاهيه. كما يوصف فى نصوص أخرى بأنه "حاكم السماء، رائع الملكية، الطفل النبيل صورة الإله العظيم فى دندرة"[1]. و"حاكم تاج الجنوب والشمال، المسيطر على تاج مصر العليا، حاكم تاج مصر السفلى الذى يرتدى التاج المزدوج على جبهته"[2].

(ب) تكتب فى النص: والكتابة المقترحة لها: *wḥm* و *n wḥm\whm* تعنى "يكرر" وتستخدم أحياناً فى الصفات ككتابة مختلفة من *n wḥm.ti.fj* "لا يوجد من يضاهيه (لا يكرر)"[3].

(ج) اعتبر كل من Fairman و Blackman الاسم 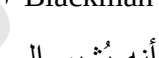 *B3wj* مثنى من كلمة *b3t* والتى تعنى "أخراش"[4]، وأنه يُشير إلى "مصر" حيث يرمز مخصصا النبات إلى الشعارين الرمزيين لمصر العليا والسفلى. وقد فُضلت القراءة *B3wj* عن *Bj3wj*[5].

مناظر ونصوص التطهير بالحبات الخمسة للنطرون

يوجد فى قاعة ايحى منظران للتطهير بالحبات الخمسة للنطرون على (السجل الثالث)، أحدهما على الجدار الجنوبى وفيه يقدم الملك حبات النطرون الخاص بالشمال، والآخر على الجدار الشمالى وفيه يقدم الملك حبات النطرون الخاص بالجنوب، ويتشابه المنظران من حيث الوصف إلا بعض الإختلافات البسيطة، ولذلك سيصف الباحث أحدهما ويقوم بالتعليق على الاثنين كما يلى:

---

[1] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 54.
[2] Ch. & Da., ***D.***, VIII, 135.
[3] ***Wb.***, I, pp. 340 – 341.; Otto, E., ***op. cit.***, p. 12.; ***WPL***, p. 252.
4 Blackman, A. M., & Fairman, H. W., ***"The Significance of the Ceremony ḤWT BḤSW in the Temple of Horus at Edfu"***, in ***JEA 36***, Cairo, 1950, p. 67.; Meeks, D., ***op. cit.***, II, pp. 117 , 78.
[5] ***DG***, II, p. 12.; ***Wb.***, I, p. 442.

obeikandl.com

التطهير بالحبات الخمسة لنطرون الشمال على الجدار الجنوبى (السجل الثالث)

وصف المنظر

فى هذا المنظر يقوم الملك بتقدمة حبات من نطرون الشمال لآلهة متعددين(شكل ٦، ٦أ-٦ب-٦ج)، حيث يظهر الملك واقفاً يرتدى المئزر القصير الحابك وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور رمز القوة، ويحمل بذراعه الأيسر إناء يحتوى على خمس حبات من نطرون الشمال، بينما يرتفع ذراعه الأيمن فى وضع تعبد للآلهة الجالسين فى مواجهته، ويرتدى الملك تاجاً مركباً من تاج "الخبرش" يعلوه القرنان وتاج الشمال والريشتان، وفى منتصف القرنين ينشر الصقر حور جناحيه، وتظهر حية الكوبرا الناهضة يعلو رأسها قرص الشمس على جانبى تاج الشمال، ويتجه الملك بوجهه جهة الغرب فى مواجهة الآلهة الذين يجلس كل منهم على العرش ذى مسند الظهر القصير، ويرتفعون جميعاً فوق قاعدة واحدة عريضة.

ويبدأ المنظر من الشرق إلى الغرب بتمثالين متجاورين للمعبود إيحى، يتجه كل منهما بوجهه جهة الغرب رافعاً بيدة اليمنى الصلصل *sššt* وباليد اليسرى عقد المنيت، وفى مواجهة الملك والمعبود إيحى بهيئتيه يظهر تمثال للمعبودة حتحور يمثلها جالسة ترتدى الرداء الطويل الحابك، وتمسك صولجان *wꜣḏ* فى يدها اليمنى، ورمز الـ *ꜥnḫ* فى يدها اليسرى، وترتدى على رأسها قلنسوة الرخمة التى يعلوها التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى. ويلى ذلك تمثال للمعبود إيحى العظيم ابن حتحور، واقفاً وممثلاً فى هيئته المعتادة عارياً، ويضع جديلة الشعر على الجانب الأيمن من رأسه، ويمسك الصلصل *sššt* بيده اليمنى التى ترتفع بمحاذاة كتفيه، وعقد المنيت فى يده اليسرى، ويتجه بوجهه تجاه الغرب فى مواجهة تمثال المعبودة حتحور سيدة دندرة التى تمثل جالسة ترتدى الرداء الطويل الحابك، وتمسك صولجان *wꜣḏ* بيدها اليمنى بينما تمسك رمز الـ *ꜥnḫ* بيدها اليسرى، ويغطى رأسها تاج النمس الذى يعلوه الريشتان.

ويلى المعبودة حتحور تمثال للمعبود حور غن حرت جالساً بجسد آدمى ورأس صقر يعلوها قرص الشمس وفى مقدمته حية الكوبرا الحامية، ويرتدى المئزر القصير الحابك، ويمسك بيده اليمنى صولجان *wꜣs* واليسرى رمز الـ *ꜥnḫ*. ويمثل بعد ذلك أحد الآلهة الثانويين فى هيئة ثانوية كاملة ويغطى رأسه تاج النمس، ويرتدى المئزر القصير الحابك، ويمسك صولجان *wꜣs* فى يده اليمنى ورمز الـ *ꜥnḫ* فى يده اليسرى. ثم يليه المعبود إيحى جالساً يرتدى المئزر القصير الحابك، ويقبض على صولجان *wꜣs* بيده اليمنى ورمز الـ *ꜥnḫ* بيده اليسرى، ويرتدى التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى. ويلى ذلك تمثال صغير للمعبود إيحى واقفاً، وهو يحمل الصلصل *sššt* فى يده اليمنى وعقد المنيت فى اليد اليسرى، ويضع جديلة الشعر على جانب وجهه الأيمن ويتجه بوجهه جهة الغرب فى مواجهة المعبودة حتحور التى تمثل جالسة تُرضع طفلها، وترتدى على رأسها قلنسوة الرخمة التى يعلوها تاجها الحتحورى.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ỉr wꜥb m diw ṯ3w mḥw nw šrp [1].

عمل تطهير بالحبات الخمسة لنطرون الشمال(أ).

مقدمو التقدمة

إيحى (شكل ٦أ)

ỉḥj nww ḫnt Ḥt-ỉḥj [2].

إيحى الطفل فى قاعة إيحى.

إيحى (شكل ٦ب)

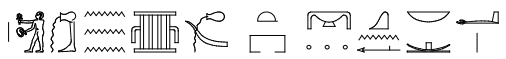

ỉḥj wꜥb ḫnt Ḥt-wꜥb nbw gn nb mḥ 1 [3].

إيحى الطاهر فى قاعة التطهير، محفور (منقوش) من الذهب، ذراع واحد(= ٥٢،٥ سم)(ب).

متلقو التقدمة

إيحى (شكل ٦ج)

ỉḥj wrs3 Ḥt-Ḥr Rꜥ pw ḫnt Ḥt-wꜥb nbw ḳ3j mḥ 1 [4].

إيحى العظيم ابن حتحور، إنه رع فى قاعة التطهير، ذهب، ارتفاع ذراع واحد (=٥٢،٥ سم).

---

[1] Ch., ***D.***, III, p. 117, pl. CCIV.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 117, pl. CCIV, CCVIII.
[3] ***Loc. cit.***
[4] Ch., ***D.***, III, p. 118, pls. CCIV-CCIX.

obeikandl.com

إيحى (شكل ٦ج)

ḏd mdw in ỉḫj wr sȝ Ḥt-Ḥr nww n nwbt nbt ỉwnt nb wꜤb ḫnt Ḥt-wꜤbt Rꜥ ḏs.f ḫnt Ḥt-ỉḫj [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، طفل الذهب، سيدة دندرة، سيد التطهير فى حت وعبت (دندرة)، رع نفسه فى حت إيحى (دندرة).

إيحى (شكل ٦ج)

ỉḫj Ḳȝȝȝȝȝȝj šsp 3 [2].

إيحى، ارتفاع ثلاثة أشبار (ج) (= ٢٢،٥ سم).

التعليق على النص:

(أ) يبدأ نص تقدمة الجدار الجنوبى بصيغة المقدمة التالية: 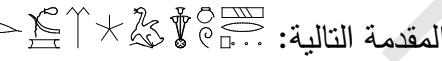 *ir wꜤb m diw ṯȝ mḥw nw šrp* "عمل تطهير بالحبات الخمس لنطرون الشمال، ولذلك يظهر الملك متوجاً بالتاج الأحمر لمصر السفلى.

كما يبدأ نص التقدمة المقابل على الجدار الشمالى بالصيغة التالية:

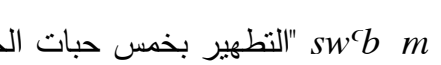 *swꜤb m ṯȝ diw šmꜤ n Nḫb* "التطهير بخمس حبات الجنوب لنخب (الكاب)"، ولذلك يتوج الملك بالتاج الأبيض لمصر العليا.

ويلاحظ أن بداية التقدمة الأولى *ir wꜤb* والتقدمة الثانية *swꜤb* تؤكدان على أهمية المادة المُقدمة ودورها فى التطهير. وفى صيغة عنوان التقدمة الواقعة على الجدار الجنوبى ترد كلمة *šrp* وتعنى "نطرون"[٣]، وقد أشار Harris إلى أنه نوع من النطرون له مواصفات خاصة، وقد ورد كثيراً فى نصوص العصر المتأخر – وتوجد أسماء أخرى للنطرون تردد ذكرها فى العصر البطلمى[٤]–، وتشير كلمة *šrp* فى التقمة الأولى إلى حبات النطرون، بينما تشير كلمة نخب (الكاب) فى التقدمة الثانية على النطرون

[1] Ch., ***D.***, III, p. 118, pls. CCIV-CCX.
[2] ***Loc. cit.***
[3] ***Wb.***, IV, 528.; Harris, J., R., ***Lexicographical studes in Ancient Egyptian Minerals***, in ***VIO 54***, Berlin, 1961, pp. 196 – 197.
[4] Harris, J. R., ***op. cit.***, pp. 191 – 195.

obeikandi.com

لأن الكاب كانت المصدر الرئيسى للنطرون فى مصر العليا[١]، والنطرون مركب طبيعى من كربونات الصوديوم وبيكربونات الصوديوم مع وجود شوائب بنسب معينة، وكان يستخدم فى المقام الأول فى عملية التحنيط وذلك بوضع الجسد فى ملح النطرون الجاف لتجفيفه، كما كان يستخدم فى التبخير، وفى إنتاج زجاج الفيانس (كعنصر كيميائى) وأيضاً كدواء[٢]. وتتجلى أهمية النطرون فى استخدامه فى عمليات التطهير فى الطقوس المختلفة. وكانت الحبات أو الكرات الخمسة للنطرون تطابق الأجزاء الخمسة الهامة التى يلزم تطهيرها فى الجسد وهى الفم والذراعان والقدمان[٣]، وكان التطهير يحصن ويطهر الإله من الدنس ويمنحه القوة فى مقره السرى، هذا بالإضافة إلى دوره فى إبعاد الشر والغضب عن الآلهة[٤].

(ب) يلى هيئة الملك (فى بداية هذا المنظر) من جهة الشرق تمثالان للمعبود إيحى بهيئتين متطابقتين ومتجاورتين (شكل ٦أ)، ويلقب أحدهما بـ "إيحى الطفل فى قاعة إيحى"، ويلقب الثانى بـ "إيحى الطاهر فى قاعة التطهير". ويذكر النص أنهما "محفوران من الذهب، بارتفاع ذراع واحد (حوالى ٥٢،٥ سم)، ويمثل المعبود إيحى فى هيئته المعتادة عارياً يمسك الصلصل *sššt* بيمينه وعقد المنيت بيساره، ويضع جديلة الشعر الخاصة بالأطفال على جانب رأسه الأيمن – ويوصف فى إحدى التماثيل المشابهة بأنه "حلو الأشكال لامع الجديلة[٥] –، وفى معظم قاعات المعبد يُمثل إيحى وهو يقدم الصلصل والمنيت لأمه حتحور أو إيسه، وفى أماكن آخرى أقل شيوعاً يكون حورسماتاوى الطفل هو الذى يقدم الصلصل والمنيت لأمه حتحور أو إيسه. وأغلب التماثيل التى ظهرت فى نقوش معبد دندرة للمعبود إيحى أو حورسماتاوى الطفل بالهيئة السابقة مصنوعة من الذهب وبارتفاع ذراع واحد كما تشير النصوص إلى ذلك. وقد عُثر فى عام ١٩١٨م بالقرب من البحيرة المقدسة بدندرة على قطع ثمينة وقيمة من تماثيل وعقود ومباخر ومرايا [٦]، ومن بين هذه الكنوز عُثر على تمثالين للمعبود إيحى بنفس هيئته التى يصور بها فى نقوش المعبد، ويتطابق ارتفاعهما مع ما ورد ذكره فى النصوص[٧] (شكل ١١أ، ١١ب). ويظهر ضمن المنظر الأول هيئة تمثال آخر للمعبود إيحى من الذهب بارتفاع ذراع، كما توجد هيئتان لتمثالين بنفس المواصفات فى المنظر الثانى.

[1] Lucas, A., and Harris, J., R., A***ncient Egyptian Materials and Industries***, London, 1962, p. 299.
[2] Gundlach, R., ***"Natron"*** , in ***LÄ*** IV, Wiesbaden, 1982, col. 358-359.
[3] Otto, E., ***Das ägyptische Mundöffnungsritual***, in ***ÄA 3***, 1960, p. 45.
[4] Ch. & Da., ***D.***, VIII, pl. DCCVI.
[5] Ch. & Da., ***D.***, VI, 98.
[6] Cauville, S., ***Les statue cultuelles de Dendera d`après les inscriptions parietals***, in ***BIFAO 87***, 1987, p. 116.
[7] Cauville, S., ***op. cit.***, pl. XVI – XVII.

obeikandl.com

وتوجد نماذج عديدة لهيئات تماثيل المعبود إيحى أو (حورسماتاوى) مصورة على جدران قاعات وصالات وسراديب المعبد المختلفة ومطابقة لنفس المواصفات[1]، وتمثل المعبود إيحى ابن حتحور متعبداً لوجه أمه الجميل ويبعد الشر والغضب عنها بالصلصل والمنيت لكى يُسعد قلبها، ويوصف المعبود إيحى فى إحدى تلك الهيئات بأنه *"زهرة اللوتس الجميلة"*[2]. ومن ألقابه أيضاً *"رع بأشكاله، الإله العظيم الذى يشرق بالكوبرا"*[3]، و *"رع نفسه فى دندرة"*. وبالتالى فإن مُثوله الدائم أمام أمه يربط بين دوره كابن عازف للموسيقى ليرضى أمه، وبين جوهره الإلهى كطفل الشمس الخارج من زهرة اللوتس.

وفى قدس الأقداس [J] بمعبد دندرة يظهر على الجدار الغربى (السجل الأول) للنيش هيئتان لتمثالين للمعبود إيحى (شكل ١٢) يحمل كل منهما ألقاب ومواصفات مطابقة لتلك التى وردت مصاحبة للتمثالين[4] – فى هذا المنظر محل التعليق –.

على الجدار الجنوبى (السجل الثالث) لصالة القرابين [T] يوجد منظران يصوران المعبود إيحى بهيئات وألقاب مختلفة[5] (شكل ١٣أ). حيث يمثل المنظر الذى على الجانب الشرقى الملك واقفاً ويقوم بعمل من أعمال المعبود إيحى وهو أنه يحرك الصلصل *sššt* بيده اليسرى والصلصل *sḫm* بيده اليمنى، وذلك فى مواجهة المعبودة حتحور والمعبود إيحى، ويظهر أمام الملك سبع هيئات متطابقة للمعبود إيحى تمثله واقفاً ومتوجاً بالتاج المزدوج ويمسك الصلصل *sššt* وعقد المنيت ويقف على رمز توحيد البلدين (سماتاوى). وترد ألقاب المعبود إيحى المصاحبة لتلك الهيئات من الغرب إلى الشرق كما يلى:

الهيئة الأولى

ʾIḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr Rᶜ pw [*ḥr*]*-ib ʾIwnt*[6].

إيحى العظيم، ابن حتحور، إنه رع نفسه فى دندرة (أيونت).

---

[1] Ch., ***D.***, III, p. 72, pl. CLXXX., p. 83, pl. CLXXX.; [L] فى قاعة المنيت : ***Ibid.***, III, p. 149, pl. CCXIX.; (١) فى السرداب الجنوبى رقم : ***Ibid.***, V, p. 5, pl. CCCXXIII., p. 15, pl. CCCXXXXVI., p. 17, pl. CCCXXXXVIII., p. 20, pl. CCCXL., p. 23, pl. CCCXLII., p. 28, pl. CCCXLIII., p. 41, pl. CCCL., p. 45, pl. CCCLIV.; (١) فى السرداب الجنوبى رقم : ***Ibid.***, V, p. 123, pl. CCCCXVIII., p. 136, pl. CCCCXXVII., p. 144, pl. CCCCXCXXI., pp. 146, 147, pl. CCCCXXXVIII.; (١) فى السرداب الغربى رقم : ***Ibid.***, VI, p. 68, pl., DXII., p. 70, pl. DXIV., p. 74, pl. DXVII., p. 93, pl., DXXXIII., p. 98, pl. DXXXVII.
وجميع هذه التماثيل من الذهب بارتفاع ذراع وكان عدد كبير منهم يُحفظ فى السرداب الشرقى والجنوبى والغربى (١). هذا بالإضافة إلى ثلاثة تماثيل على أقل تقدير للمعبود إيحى من الخشب والعينان والحاجبان مطعمان من الذهب ويبلغ ارتفاع أحدهما ذراع، والثانى خمسةأشبار (حوالى ٣٧،٥ سم)، والأخير ذراعان (١،٠٥ سم). وانظر أيضاً: Cauville, S., ***op. cit.***, p. 95.

[2] Ch., ***D.***, II, p. 163.

[3] Ch., ***D.***, V, p. 144, pl. CCCCXXXI.

[4] Ch., ***D.***, p. 67, pl. CXC.

[5] Ch. & Da., ***D.***, VII, pp. 47 – 48, p. DCXVII.

[6] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 47, pl. DCXVII.

الهيئة الثانية

Ỉḥj ḥr ꜥpr.n.f sw m ẖkrw.f[1].

إيحى حور الذى يجهزها بزينته.

الهيئة الثالثة

Ỉḥj ỉm nt ỉrt wnmj[2].

إيحى، طفل العين اليمنى (الشمس).

الهيئة الرابعة

Ỉḥj ỉd nt ỉrt i3bj[3].

إيحى، طفل العين اليسرى (القمر).

الهيئة الخامسة

Ỉḥj ḥr ḏr sm3.n.f t3wj[4].

إيحى حور منذ وحد البلدين.

الهيئة السادسة

Ỉḥj nww ẖntj Ḥt-Ỉḥj[5].

إيحى الطفل الذى فى داخل حت–إيحى (دندرة).

الهيئة السابعة

---

[1] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 47.
[2] ***Loc. cit.***
[3] ***Loc, cit.***
[4] ***Loc, cit.***
[5] ***Loc, cit.***

obeikandl.com

Ỉḥj wꜥb ḫntj Ḥt-wꜥbt [1].

إيحى الطاهر الذى فى داخل دندرة (حت وعبت).

وتشير النصوص المصاحبة للهيئات السابقة للمعبود إيحى فى وصفه بأنه يقوم بتحريك الصلاصل وعزف الموسيقى لكى يُرضى ويُسعد "كا" المعبودة حتحور دوماً وبلا انقطاع [٢]. وهو نفس الدور الذى يقوم به الملك فى هذا المنظر. كما يتضح أيضاً ارتباط اللقبين: "إيحى الطاهر فى حت–وعبت (دندرة)"، و "إيحى الطفل فى حت–إيحى (دندرة)".

وعلى الجانب الغربى للجدار الجنوبى لصالة القرابين [T] (شكل ١٣ب)، حيث يمثل الملك واقفاً فى أقصى الجهة الغربية للمنظر ويقوم أيضاً بتحريك الصلاصل *sššt – sḫm* للمعبودة حتحور ومعها المعبود حورسماتاوى الطفل اللذين يجلسان فى مواجهة الملك عند نهاية السجل فى الجهة الشرقية. ويظهر أمام الملك سبع هيئات مختلفة للمعبود إيحى تمثله واقفاً على رمز توحيد البلدين (سماتاوى) –كما فى المنظر السابق– ولكن يوجد هنا اختلاف فى الهيئات[٣]، وهى من الشرق للغرب كما يلى:

الهيئة الأولى: تمثل المعبود إيحى واقفاً مرتدياً التاج المزدوج رافعاً ذراعه الأيمن بمحاذاة كتفه حاملا به الصلصل *sššt*، بينما يقبض على رمز الحياة *ꜥnḫ* بيده اليسرى، ويلقب بما يلى:

Ỉḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr pȝ Rꜥ pȝ ḫrd ḥr-ib Ỉwnt [4].

إيحى العظيم، ابن حتحور، رع الطفل فى دندرة.

الهيئة الثانية: تمثل إيحى واقفاً يضع إصبع يده اليمنى تجاه فمه، ويمسك بيده اليسرى علامة الحياة *ꜥnḫ*، ويلقب بما يلى:

Ỉḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr nww nfr n nwbt [5]

إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل الجميل من الذهب (حتحور).

---

[1] ***Loc, cit.***
[2] Ch. & Da., ***D.***, VII, pp. 47 – 48.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VII, pl. DCXVII.
[4] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 85.
[5] ***Loc cit.***

obeikandi.com

الهيئة الثالثة: تمثل إيحى واقفاً وعلى رأسه قرص القمر داخل الهلال، ويمسك بيده اليمنى عقد المنيت، بينما يرتفع ذراعه الأيسر بمحاذاة الكتف وكان يحمل عين الوجات بيده اليسرى، ويلقب بما يلى:

ỉḫj wr sꜣ Ḥt-Ḥr nb tꜣwj nb mnš[1]

إيحى العظيم، ابن حتحور، سيد البلدين (الأرضين)، (و) سيد الألقاب الملكية.

الهيئة الرابعة: تمثل المعبود حورسماتاوى الطفل واقفاً ويضع إصبع يده اليمنى تجاه فمه، بينما يمتد ذراعه الأيسر بمحاذاة جسده ممسكاً بعقد المنيت، ويلقب بما يلى:

ḥr-smꜣ-tꜣwj pꜣ ḫrd sꜣ Ḥt-Ḥr ꜥꜣ wr tp n ḥt-Bḥdt nṯr ꜥꜣ nb pt[2].

حورسماتاوى الطفل، ابن حتحور، العظيم، الأول لدى حور بحدتى، الإله العظيم، سيد السماء.

الهيئة الخامسة: تمثل إيحى واقفاً ويرفع كلتا يديه حاملاً الصلاصل، ويلقب بما يلى:

ỉḫj wr sꜣ Ḥt-Ḥr ḫj nfr ḥᶜ.tỉ m nfrw[3].

إيحى العظيم، ابن حتحور، طفل جميل متجل بالجمال.

الهيئة السادسة: تمثل إيحى جالساً فوق زهرة اللوتس الخارجة من الماء، ويحيط به وتحميه من الجانبين نباتات البردى التى تشير إلى أحراش الدلتا، ويلقب بما يلى:

ỉḫj wr sꜣ Ḥt-Ḥr sfj šps ḫnt Wꜣḏt[4].

إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل المبجل فى wꜣḏt.

الهيئة السابعة: تمثل إيحى واقفاً ومرتدياً التاج المزدوج، ويضع أصبع يده اليمنى فى فمه، ويقبض على علامة الحياة *ꜥnḫ* بيده اليسرى التى تمتد بمحاذاة جسده، ويلقب بما يلى:

[1] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 86.
[2] ***Loc. cit.***
[3] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 86.
[4] ***Loc. cit.***

obeikandl.com

Ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr sfj nfr n nwbt[1].

إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل الجميل من الذهب.

ويتضح من ألقاب المعبود إيحى جانبان أساسيان لجوهر طبيعته، حيث يتمثل الجانب الأول فى اعتباره صورة رع أو رع نفسه فى دندرة، ولذلك يوصف بأنه "إيحى الطفل فى دندرة"، و "الطفل الجميل من الذهب"، و "الطفل المبجل"، و "الطفل الخارج من زهرة اللوتس". بينما يركز الجانب الثانى على دوره كموسيقى يحرك الصلاصل والمنيت أمام وجه أمه ليرضيها ويدخل البهجة على قلبها، ولذلك يوصف بـ "إيحى الطاهر فى دندرة"، وذلك نظراً لأهمية دور الموسيقى والعزف فى التطهير، ويتضح ذلك من نص بالمعبد للمعبود رع يصفه بأنه: "رع نفسه يحرك لك (المعبودة حتحور) الصلصل *sššt* ،إنه يرضى قلبك بما تحبين"[٢].

ويتضح من مناظر مختلفة بمعبد دندرة أن هيئتى المعبود إيحى اللتين يلقب فى إحداهما بـ "إيحى الطفل"، وفى الأخرى بـ "إيحى الطاهر" يرتبط ظهورهما معاً أما متجاورين[٣](شكل ٦أ)- كما فى المنظر محل الدراسة – أو متقابلين[٤](شكل ١٢). وتصف النصوص المصاحبة لهاتين الهيئتان – فى بعض الأحيان – أن المعبود يقوم بعزف الصلاصل للمعبودة حتحور، حيث يذكر النص ما يلى:

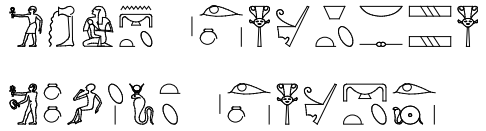

Ỉḥj wʿb rnn.n nbwt ỉr.n.i sššt n ḥnwt nbt sššt[5].

Ỉḥj nww s3 Ḥt-Ḥr ỉr.n.ỉ sšst n nwbt ỉrt-Rʿ[6].

إيحى الطاهر، الذى أرضعته الذهب (حتحور)، أحرك الصلصل sšst للسيدة، سيدة الصلصل sšst.

إيحى الطفل، ابن حتحور، أحرك الصلصل sšst للذهب (حتحور)، عين رع.

---

[1] ***Loc. cit.***
[2] Ch., ***D.***, II, p. 65.
[3] Ch., ***D.***, II, p. 69, pl. CIX.; Ch., ***D.***, III, p. 97, pl. CCII.; Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 31, pl. DCCXIII.; Da., ***Le Mam. D.***, p. 62, pl. VIII.; ***Ibid.*** p. 112, pl. LVIII.; ***Ibid.*** p. 114, pl. LIX.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 75, pl. CXC.; Ch., ***D.***, IV, p. 96, pl. DXXXII.; Da., ***D.***, IX, p. 154, pl. DCCCLXXXII.
[5] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 31, pl. DCCXIII.
[6] ***Loc. cit.***

obeikandl.com

على منظر على الجدار الغربى (السجل الرابع) لقدس أقداس الماميزى الرومانى يمثل المعبودة حتحور جالسة وخلفها المعبود حور بحدتى، ويظهر أمامهما هيئتان للمعبود إيحى واقفاً على رمز توحيد الأرضين، ويذكر النص المصاحب لهما ما يلى:

ḏd mdw in ỉḥj nww nṯr ʿ3 ḫnt Ḥt-ỉḥj nḫn nfr bnr mrt sḥᶜᶜ ḥrj-tp ỉr.n.ỉ sššt m ḥr.ṯ nfr [1].

تلاوة: بواسطة إيحى الطفل، الإله العظيم فى دندرة (حت إيحى)، الطفل الجميل، عذب الحب، الذى يُسعد الكوبرا (التى تعلو الرأس)، أحرك (أعزف) الصلصل ssšt أمام وجهك الجميل.

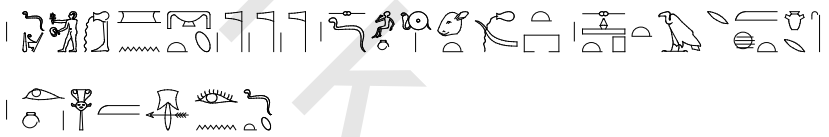

ḏd mdw in ỉḥj wᶜb n nbwt nṯrw sḏ3 n Rᶜ ḫnt Ḥt-wᶜbt shtp mwt.f m ỉḫt ib.s ỉr.n.ỉ sššt m-stj.n ḏt.ṯ [2].

تلاوة: بواسطة إيحى الطاهر الخاص بذهب الآلهة، طفل رع فى (قاعة التطهير)، الذى يرضى أمه بمتطلبات قلبها، أحرك (أعزف) الصلصل ssšt أمامك.

ومن جانب ذلك حمل الملك لقب "إيحى الطاهر" منذ الدولة الوسطى على أقل تقدير، ويتضح ذلك من لوحة الملك "إنتف – واح – عنخ"[٣] (الأسرة الحادية عشرة) (شكل ١٤)، والتى يمثل الملك فى الجزء السفلى منها واقفاً وحاملاً آنيتين مختلفتين من حيث الشكل، وتشير النصوص إلى أنهما يحتويان على جعة ولبن، إن اللبن يُقدم إلى المعبود رع والجعة إلى المعبودة حتحور. ويدون أمام الملك تسعة أعمدة رأسية من النصوص منها: *يا أيها الأمراء الغربيون للسماء، يا أيتها الآلهة الغربية للسماء، أيها السكان الغربيون فى السماء، الذين يهللون لحتحور، الذين يحبون أن يروا عظمة جمالها، الذين يجعلون*

[1] Da., ***Le Mam. D.***, p. 112, pls, LVIII.
[2] ***Loc. cit.***

[٣] تحفظ فى متحف المتروبوليتان بنيويورك، تحت رقم ١٣,١٨٢,٣. انظر:
Assmann, J., ***Ägyptische Hymnen und Gebete***, Zürich und Munich, 1975, pp. 421 – 423.; Allam, S., ***"Beiträge zum Hathorkult (bis zum ende des Mittlern Reiches)***, in ***MÄS 4***, Münich, 1963, pp. 140 – 141.; Winlock, H., E., ***the Rise and Fall of the middle Kingdom in Thebes***, New York, 1974, pl. 4.; Winlock, H. E., ***"The = Eleventh Dynasty"***, in ***JNES*** 2, 1943, p. 258 – 259, pl. XXXVI.; Clère, J., J., & Vandier, J., ***Texts de la première période intermédiaire et de la XI ème dynastie***, in ***BAe 10***, Bruxelles, 1948, p. 9.; Roberts, A., M., ***Cult objects of Hathor***, An Iconographic study, University of Oxford, 1969, pp. 89 – 90.; Lichthem, M., ***Ancient Egyptian Literature***, vol. I, Los Angeles – London, 1973, pp. 94 – 96.

openkandil.com

المرء يتعرف على ماهيتها. إننى أتحدث وأنا إلى جوارها إلى ...، وذلك بأن أهلل فرحاً عند رؤيتها، وكلتا يداى (تشيران): تعال إلى، جسدى يقول، وشفتاى تكرران: إيحى الطاهر الخاص بحتحور [1].

ويتضح من نص الجزء السفلى للوحة أن الملك يقوم بدور إيحى الطاهر *Ỉḫj wʿb* الذى يصدر الموسيقى الطاهرة [2] ليدخل السعادة على قلب حتحور، ويبرز نص الجزء العلوى من اللوحة رغبة الملك فى أن يكون ضمن حاشية المعبود رع وأحد هؤلاء الذين يعبرون الرحلة الليلية الغامضة فى أمان مع إله الشمس، ويشير ذلك إلى ارتباط رحلة الملك الليلية مع إله الشمس ودوره كموسيقى يعزف الموسيقى الطاهرة لحتحور لكى ترضى وتمنحه القوة التى تضمن له أن يمر بسلام فى رحلته. ويتضح ذلك بالمقارنة بين دور المعبود إيحى الموسيقى الطاهر *Ỉḫj wʿb* ابن حتحور الذى يحمل الصلاصل والمنيت ليُرضى أمه ويطهر طريقها بموسيقاه، وبين وصفه منذ متون التوابيت بأنه حامى المهددين الذى يضمن طريق البعث[3]، وهو الذى يساعد الشارد لكى يجد طريق خبرى[4]، كما يصف المتوفى كيف أنه يمضى مع إيحى لكى يصل إلى الأفق كصقر عظيم[5].

هذا بالإضافة إلى اعتبار الموسيقى والرقص وصوت الصلصل المصاحب لهما دليلاً على صخب الحياة ونبضها وحيويتها[6]، وبالتالى فإن موسيقى إيحى الطاهر أو الملك الذى يؤدى دوره كانت عنصراً مساعداً لضمان المرور خلال رحلة الليل وحتى الفجر، وفى العصر اليونانى الرومانى، وفى نصوص معبدى دندرة وإدفو على سبيل المثال يحمل الملك فى كثير من الأحيان لقب "إيحى"[7] أو "إيحى الطفل" *Ỉḫj nww*[8] أو "إيحى الطاهر" *Ỉḫj wʿb*[9] خاصة عندما يقوم بعمل من أعمال المعبود إيحى مثل تحريك الصلاصل أو المنيت، وأيضاً حينما يقوم بتقدمة مرتبطة بالتطهير بوجه عام مثل حرق البخور[10]، أو تقدمة آنية حتحور[11]، أو فى طقسة كشف وجه الإله[12]، أو التعبد للإله *dwȝ-nṯr*[13]. ويتضح ذلك فى كثير من الأمثلة منها على سبيل المثال ما يلى:

---

[1] تبعاً لترجمة شفيق علام، انظر : Allam, S., ***op. cit.***, pp. 140 – 141.

[2] Roberts, A., M., ***op. cit***., p. 90.

[3] ***CT.***, II, p. 199a-b.; ***CT.***, VI, p. 332e.

[4] ***CT.***, IV, pp. 161b-e , 326.

[5] ***CT.***, VI, p. 76i-j, 495.; Roberts, A., M., ***op. cit***., p. 91.

[6] Brunner – Traut, E., ***"TAnz"***, in ***LÄ VI***, Wiesbaden, 1985, cols. 40 – 41.

[7] Da., ***Le Mam. D.***, p. 256.; Ch., ***E.***, I, p. 54.; Ch., ***E.***, IV, p. 149.; ***WPL***, p. 103.

[8] Ch., ***E.***, IV, p. 37.; Ch., ***E.***, VIII, p. 98.; Ibrahim, M. E. A., ***Aspects of Egyptian Kingship according to the Inscriptions of the Temple of Edfu***, Cairo, 1971, pp. 142 – 144.

[9] Ch., ***D.***, I, pp. 22 – 23.; Junker, H., ***Poesie aus spätzeit***, in ***ZÄS 43***, 1906, pp. 101 – 104.; Ch., ***E.***, I, p. 453.; Ch., ***E.***, IV, p. 344.

[10] Ch., ***D.***, I, p. 49, pl. LXI, p. 119, pl. LXXVII.

[11] Ch., ***D.***, II, p. 34.; Ch., ***D.***, IV, pp. 94, 246, pls. CCCVII – CCCXII.

[12] Ch., ***D.***, I, p. 59, pl. LXII.

[13] Ch., ***D.***, III, p. 169, pl. CCXXXII.

على الجدار الشرقى لقدس الأقداس [A]، حيث يقوم الملك بتحريك الصلصلتين للمعبودة حتحور فى تقدمة عنوانها: 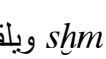 [1] *irj sššt sḫm* "تحريك الصلصل *sššt* و الصلصل *sḫm* ويلقب الملك بما يلى:

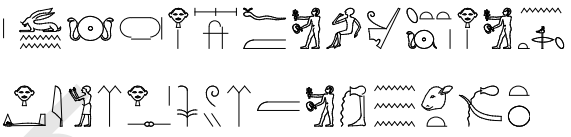

wnn nswt bjt ( ) ḥr ḥmr.f m ỉḥj nww n s3t Rᶜ ḥr ỉḥj wsrt ḥr di i3w m ḥr.s sw m ỉḥj wᶜb ḫnt Ḫt-wᶜbt [2].

أنا ملك مصر العليا والسفلى على عرشه كإيحى الطفل الخاص بابنه رع، الذى يعزف الموسيقى للقوية، (و) يتعبد لوجهها، لأنه إيحى الطاهر فى حت وعبت (دندرة).

على الجدار الجنوبى لقدس الأقداس [A] من الخارج يقوم الملك بتقدمة الصلصل للمعبود حورسماتاوى الطفل والمعبودة إيسه فى تقدمة عنوانها: [3] *irj sššt* "تحريك الصلصل *sššt* ويلقب الملك بما يلى:

ỉḥj wᶜb n nwbt nbt ỉwnt [4].

إيحى الطاهر الخاص بالذهب سيدة دندرة (إيونت).

ويستكمل النص بما يلى:

3nḫ nṯr nfr nww n nwbt ỉḥj nww n nwbt ỉwnt sḥtp K3.s 3b ỉb.s sw3š Wrt m sššt dr dndn n nbjt rḫjt nbt ỉḥj s3 Rᶜ ( ) [5].

فليحيا الإله الطيب، طفل الذهب، إيحى الطفل الخاص بسيدة دندرة، الذى يُرضى كاهها بما يحب قلبها، الذى يعبد العظيمة بالصلصل sššt، (و) يبعد غضب سيدة البشر، سيد العزف، ابن رع ( ).

---

[1] Ch., ***D.***, I, p. 46, pl. LI.
[2] Ch., ***D.***, I, p. 46.
[3] Ch., ***D.***, I, p. 137. pl. LXXVII.
[4] Ch., ***D.***, I, p. 137.
[5] ***Loc. cit.***

oneikandi.com

على الجدار الجنوبى للممر الدائر حول قدس الأقداس [A] يقوم الملك بتقدمة الصلاصل والمنيت للمعبودة حتحور فى تقدمة عنوانها: 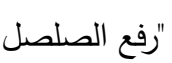 [1] *sʿr sššt mnit sḫm* "رفع الصلصل *sššt*، وعقد *mnit*، والصلصل *sḫm*" ويلقب الملك بما يلى:

sfj šps n mwt.f ỉỉḥj wʿb nbt ỉỉwnt [2].

الطفل النبيل لأمه، إيحى الطاهر الخاص بسيدة دندرة.

على الجدار الشرقى للقاعة [B] فى السرداب الغربى رقم (٢) يقوم الملك بتقدمة الصلصل للمعبودة إيسه فى تقدمة عنوانها: [3] *sḫʿ sḫm* "تجلى الصلصل *sḫm*"، ويلقب الملك بما يلى:

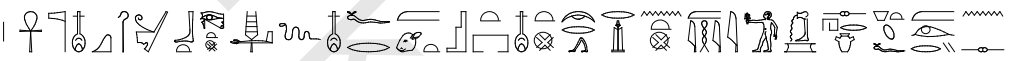

ʿnḫ nṯr nfr ḥḳ3.n B3ḳt ʿḥʿ-nfr m-ḫnt st-nfrt spr r ỉỉwnt m ỉỉḥj wʿb shr ḥnwt.f m ỉrj n.s [4].

فليحيا الإله الطيب، حاكم مصر، الثعبان ʿḥʿ-nfr فى دندرة (ست نفرت)، الذى يصل إلى دندرة (أيونت) كإيحى الطاهر الذى يسعد سيدته بما يؤديه (يعزفه) لها.

ويلقب الملك عادة فى المناظر المرتبطة بتقدمة عقد *mnit* بنائب (حرفيا: ثانى) إيحى الطاهر، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية:

على الجدار الغربى للممر الدائر حول قدس الأقداس [A] يقوم الملك بتقدمة عقد المنيت للمعبود إيحى والمعبودة حتحور، ويلقب الملك بما يلى:

ʿnḫ nṯr [*nfr*] *ḥwnw s3 ḥrj-tp snw pw n ỉỉḥj wʿb* [5].

فليحيا الإله [الطيب]، الطفل، ابن الكوبرا (حرفياً: التى تعلو رأسه)، إنه نائب (ثانى) إيحى الطاهر.

---

[1] Ch., ***D.***, II, p. 52, pls. XCIV, XCVII.
[2] Ch., ***D.***, II, p. 52.
[3] Ch., ***D.***, VI, p. 123, pl. DLIV.
[4] ***Ibid.***, p. 123.
[5] Ch., ***D.***, II, p. 49, pl. CXVIII.

obeikandi.com

على الجدار الشمالى للصالة الوسطى [O] يقوم الملك بتقدمة عنوانها: 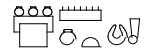 [1] *hnk mnit* "تقدمة عقد المنيت"، ويلقب الملك بما يلى:

Nswt bjt ( ) sꜣ Rᶜ ( ) snw pw nt Ỉḫj wᶜb [2].

ملك مصر العليا والسفلى ( ) ابن رع ( ) إنه نائب (ثانى) إيحى الطاهر.

(ج) تمثال المعبود إيحى بارتفاع ثلاثة أشبار، وقد ظهرت نماذج مماثله له فى أماكن مختلفة بمعبد دندرة، وجميعهم من الذهب وبنفس الارتفاع[3]، ومثال على ذلك من قاعة الصلصل [I] على الجدار الجنوبى للنيش الواقع فى الجهة الجنوبية للقاعة، حيث يظهر المعبود إيحى واقفاً ومرتدياً تاج مصر العليا مع الملك فى تقدمة تمثال الماعت لأمه المعبودة حتحور (شكل ١٥)، ويذكر النص المصاحب له ما يلى:

Ỉḫj nbw ḳꜣj šsp 3 [4].

إيحى، ذهب، ارتفاع ثلاثة أشبار.

كما يظهر فى قاعة إيحى تمثال للمعبود إيحى على الجدار الشمالى (السجل الثالث) يمثله مرتدياً تاج مصر العليا (شكل ١٥أ)، وهو أيضاً من الذهب بارتفاع ثلاثة أشبار[5].

يوجه الملك حديثه إلى تماثيل الآلهة الممثلين أمامه فى هذه التقدمة ويصفهم بأنهم التماثيل الإلهية *šḫmw nṯrw* [6] المقدسة والتاسوع الإلهى الخاص بقاعة إيحى، كما يصفهم فى المنظر المقابل على الجدار الشمالى بأنهم "الآلهة العظام، أرباب التطهير فى قاعة التطهير"، وتشير نصوص المنظرين إلى أن الآلهة يمنحون الملك تاجى الشمال والجنوب ليكون مسيطراً على الأرضين. وبذلك يصبح الملك مهيمناً على الجنوب والشمال وملكاً للوجهين وذلك كمكافأة له عن قيامه بأعمال التطهير.

---

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 87, pl. CCLXXII.
[2] ***Ibid.***, p. 87.
[3] Ch., ***D.***, V, pp. 22, pls. CCCCXVIII – CCCCXXII, 158, pls. CCCCXLIII, CCCCXLVII, CCCCXLVIII.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 43, pl. CLXXIX.
[5] ***Ibid.***, 127, pl. CCXI.
[6] Ch., ***D.***, II, 54, pl. XCVIII.

obeikandi.com

توجد بمعبد دندرة قاعات فى السرداب الجنوبى رقم (١) تحمل نفس اسم القاعة التى بدأ بها الباحث فى هذا الفصل تصوير المعبود إيحى فى معبد دندرة، وهذه القاعات هى قاعة التطهير وهى القاعة الأولى غرب مدخل السرداب والتى يشار لها بالحرف [D] تبعاً لتخطيط Chassinat E لمعبد دندرة، وتم نشر نصوصها بواسطته[١]، ويلى قاعة التطهير ممر يربط بينها وبين القاعة التى تليها ويشار له بالحرفين [D-E] تبعاً لتخطيط Chassinat E لمعبد دندرة، وتم نشر نصوصها بواسطته[٢]. ويلى الممر قاعة إيحى والتى يشار لها بالحرف [E] تبعاً لتخطيط Chassinat E لمعبد دندرة، وتم نشر نصوصها بواسطته[٣]، ويوجد أيضاً بالسرداب الغربى رقم (١) قاعة تحمل اسم إيحى ويشار لها أيضاً بالحرف [E] تبعاً لتخطيط Chassinat E لمعبد دندرة، وتم نشر نصوصها بواسطته مع اشتراك تلميذه Daumas F معه[٤] وتصوير المعبود إيحى فى تلك القاعات كالتالى:

أولاً: فى قاعة التطهير [D].

مناظر ونصوص التقدمة على الجدار الجنوبى والشمالى

منظر ونص تقدمة الصلصل *šḥm* على الجدار الجنوبى

تكرر هذا المنظر – من حيث الوصف – على الجدارين الشمالى والجنوبى مع اختلاف فى الآلهة المُقدم لها التقدمة، ولذلك سيكتفى الباحث بوصف أحد المنظرين وهو الذى على الجدار الجنوبى، ثم يذكر النصوص الخاصة بالمعبود إيحى التى وردت فى المنظرين مع التعليق على النصين.

الجدار الجنوبى

يظهر الملك واقفاً فى بداية الجدار الجنوبى من جهة الشرق ومتجهاً بوجهه جهة الغرب، ويرتدى المئزر القصير الواسع وبه حزام يتدلى من خلفه ذيل الثور رمز القوة (شكل ١٦)، ويوجد تهشيم فى منظر الملك يبدأ من الجزء السفلى من المئزر حتى بداية السجل الزخرفى السفلى لهذا الجدار. ويتوج الملك بتاج الخبرش يعلوه قرص الشمس المثبت على قرنين، وتظهر عند طرف كل منهما حية كوبرا ناهضة يعلو رأس كل منهما قرص الشمس ويظهر قرنا الكبش على جانبى تاج الخبرش ويعلو طرفيهما كوبرا ذات رأس آدمية ترتدى التاج الريشى وخلف كل منهما ريشة النعامة، ويرفع الملك بيده اليسرى الصلصل *šḥm* بينما يرتفع ذراعه الأيمن فى وضع التعبد للآلهة الممثلين أمامه.

---

[1] Ch., ***D.***, V, pp. 145 – 151, pls. CCCCXXXVIII – CCCCXLII.
[2] ***Ibid.***, p. 151, pl. CCCCXXXVIII.
[3] ***Ibid.***, pp. 153 – 159, pls, CCCCXLIII – CCCCL.
[4] Ch. & Da., ***D.***, VI, pls., DXXXII – DXXXV.

obeikandl.com

وأمام الملك يظهر تمثال للمعبود إيحى واقفاً أعلى قاعدة عريضة وهو من الذهب وبارتفاع ذراع، ويمثل بهيئته المعتادة عارياً ومتحلياً بجديلة الشعر رمز الطفولة التى تتدلى على الجانب الأيمن من وجهه، وتحمى جبهته حية الكوبرا الناهضة، ويمسك بيده اليسرى عقد المنيت بينما يرتفع ذراعه الأيمن بمحاذاة كتفيه ليرفع به الصلصل *sššt*، ويتقدم بقدمه اليسرى متجهاً بوجهه جهة الغرب، وفى مواجهة المعبود إيحى يظهر تمثال من الذهب بارتفاع ذراع يمثل المعبودة إيسه العظيمة، الأم الإلهية. الجالسة فى "إشرو"، التى من حولها المياه، لذلك تزين القاعة التى يعلوها تمثال الإلهة بالخطوط المموجة الدالة على الماء، وتمثل المعبودة إيسة جالسة على العرش ذى مسند الظهر القصير، وترتدى الرداء الطويل الحابك، وتزين رأسها قلنسوة الرخمة التى يعلوها التاج الحتحورى، وتمسك صولجان *wꜣḍ* بيدها اليمنى، وتقبض على رمز الحياة *ꜥnḫ* بيدها اليسرى وتتجه بوجهها جهة الشرق.

وخلف المعبودة إيسه يظهر تمثالان متشابهان للمعبود إيحى العظيم ابن حتحور وكل منهما من الذهب وبارتفاع ذراع، ويمثلانه بنفس هيئته سالفة الذكر. وفى مواجهة تمثإلى المعبود إيحى تظهر المعبودة حتحور العظيمة سيدة دندرة جالسة فوق العرش ذى مسند الظهر القصير الذى يعلو قاعدة عريضة، وترتدى الرداء الطويل الحابك، ويغطى رأسها النمس الذى يعلوه التاج ذى الريشتين، وتمسك صولجان *wꜣḍ* بيدها اليمنى وتقبض على رمز الحياة *ꜥnḫ* بيدها اليسرى، وتتجه بوجهها جهة الشرق. وأخيرا... يظهر المعبود حورسماتاوى سيد خاديت خلف المعبودة حتحور جالساً فوق العرش ذى مسند الظهر القصير الذى يعلو قاعدة عريضة، ويمثل بهيئة آدمية ورأس الصقر، ويرتدى المئزر القصير الحابك، وفوق رأسه التاج ذو الريشتين اللتيين يتوسطهما قرص الشمس، ويمسك الصولجان *wꜣs* بيده اليمنى، ويقبض على رمز الحياة *ꜥnḫ* بيده اليسرى، ويتضح من ذلك أن هيئة الملك الذى يقوم بالتقدمة والهيئات الثلاثة للمعبود إيحى يمثلون وهم واقفون وفى اتجاه مماثل (جهة الغرب)، بينما يجلس الآلهة الذين يتلقون التقدمة فى الاتجاه العكسى (جهة الشرق).

الجدار الجنوبى:

التقدمة (الصيغة)

sḫᶜ sḫm [1].

رفع (تجلى) الصلصل sḫm [1].

[1] Ch., ***D.***, V, 146, pl. CCCCXXXVIII.

Open Kanal.com

مقدمو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ỉỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr shtp mwt.f m mnit sššt ḥkn.n.i m ḥr.ṯ[*n*] *ḥḥ n ḥḥw sw3š.i šfjt n* [ ] *nbw ḳ3j mḥ 1* [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الذى يرضى أمه بـ المنيت والصلصل sššt ، إنى أُسعد وجهك بملايين الملايين (من المرات)، (و) أعبد قوة [ ]، ذهب ارتفاع ذراع واحد.

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ỉỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr b3-ʿnḫ m nsw t3wj wḥm.f s(*w*) *m tjt.f* [*m*] *ḫj n nbwt shtp ḏt* [*.s m nṯr mnḫ*] *ir sššt m ḥr.ṯ nfr m ḥtp mn.ti n k3.ṯ m nrj n sššt nbw ḳ3j mḥ 1* [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، باعنخ(ب)[3] ملك البلدين، إنه يجدد نفسه فى صورته (هيئته) كابن الذهبية، الذى يُرضى جسدها كإله صالح، الذى يحرك (يهز) الصلصل sššt لوجهك الجميل فى رضاء دائم لكاهك، فى مهابة بالصلصل sššt. ذهب ارتفاع ذراع واحد.

إيحى

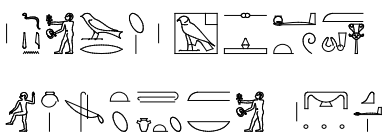

ḏd mdw in ỉỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr shtp mwt.f m mnit sššt ḫnw.n.i n k3.ṯ ihb.n.i (*n*) *sšmt* [3] *pḏrt-ib m nb ỉỉḥj nbw ḳ3j mḥ 1* [4].

---

[1] Ch., ***D.***, V, 146.
[2] Ch., ***D.***, V, 147.
[3] لقب لحتحور الكبرى القائدة، انظر: ***Wb.***, IV, p. 289.;***WPL***, pp. 927 – 928.
[4] Ch., ***D.***, V, 147.

obeikandl.com

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الذى يرضى أمه بعقد المنيت والصلصل sššt، إنى أعزف لكاهك (و) ارقص للقائد (الكوبرا)، غامرة القلب (بالسعادة) كسيد العزف. ذهب ارتفاع ذراع واحد.

الجدار الشمالى:

التقدمة (الصيغة)

s[ḫᶜ] sḫm [1].

"رفع (تجلى) الصلصل sḫm".

مقدمو التقدمة

إيحى

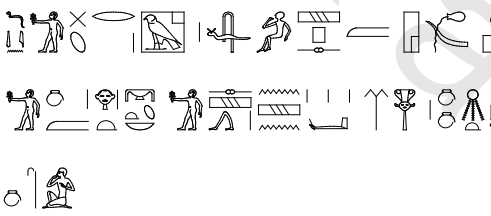

ḏd mdw in ʾIḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr sfj šps m [*ḥt-wᶜbt iḥj.n.i*] [*m ḥr.ṯ nwbt t nbt*] *iḥj šs.i nšn m sššt wbn.ṯ m* [*nbw tp-dwꜣ*] [*rᶜ-nb*] *ḥkn ib*[*.ṯ*] *m snsw* [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل النبيل (المبجل) فى [قاعة التطهير ḥt-wᶜbt](ج)، إنى أعزف الموسيقى [أمامك (لوجهك)، الذهبية سيدة] العزف، (و) أبعد الغضب بالصلصل sššt (حينما) تشرقين كالذهب [(فى) مطلع الفجر [كل يوم](دوما)]، (لكى) يسعد قلبك بالعبادة.

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ʾIḥj wᶜb sꜣ Ḥt-Ḥr nḫn ḫnm m ᶜwj.s ḫj šps wbn m nwbt nsw tꜣwj mj [*.ṯ m ḥtp*] *ḥᶜ* [*.ṯ m*] *ḥpg ṯḥḥwj ḫ* [*pr.ti n.ṯ*] [3].

---

[1] Ch., ***D.***, V, p. 149, pl. CCCCXXXVIII.
[2] ***Loc. cit.***
[3] Ch., ***D.***, V, p. 150.

opeikanaic.com

تلاوة: بواسطة إيحى الطاهر(د)، ابن حتحور، الطفل الذى يرضع (تربى) على ذراعيها، الطفل النبيل،[المشرق] من الذهبية، ملك البلدين، فلتأتى [فى سلام] ولتسعدى بالرقص والتهليل [المقام لك]

إيحى

ḏd mdw ỉn ỉḥỉ wr s3 Ḥt-Ḥr nww n nwbt nb ḫnw šdỉt.n Ḥs3t n ḥḏw n mnḏt.s nḥfk.n Mḥt-wrt [*ḥd.n.ỉ m ḥr.ṯ*] *ỉhb* [*.n.ỉ n k3.ṯ*] *nhm.n.ỉ* [*m-ᶜḳ3*] *ḏ*[*t*].*ṯ* [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، طفل الذهبية، سيد الموسيقى (العزف)(هـ)، الذى أرضعته البقرة المقدسة "حسات" باللبن الأبيض من ضرعيها، الذى أرضعته بقرة السماء "محيت ورت"، [إنى أمتدح وجهك] (و) أرقص [لكاهك] وأسعد [أمام] جسدك.

التعليق على النصين:

(أ) تعد تقدمة الصلاصل *sššt, sḫm* من أهم التقدمات والأدوات المقدسة الخاصة بالإلهة حتحور[٢]، فقد مُثلت ضمن الأدوات المقدسة لحتحور فى السراديب بمعبد دندرة، وكانت تصنع من المعادن الثمينة كالذهب والعاج والتركواز هذا بالإضافة إلى أن أحجامها كانت صغيرة تبدأ من ٥٢سم إلى ٧٨سم[٣]. ولأن الصلاصل عند هزها تعطى أصواتاً موسيقية تساعد على نشر جو البهجة والمرح بداخل المعابد بالإضافة إلى أنها تهدئ من غضب الآلهة وتبعد الأرواح الشريرة وتعيد الأمان إلى العالم[٤]. ويذكر عنوان تقدمة الجدار الجنوبى لقاعة التطهير [D]: 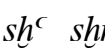 *sḫᶜ sḫm* "رفع (تجلى) الصلصل *sḫm*". ويذكر عنوان التقدمة المقابلة على الجدار الشمالى: *s*[*ḫᶜ*] *sḫm* "رفع (تجلى) الصلصل *sḫm*". وكانت الصلاصل من الأدوات المقدسة للمعبودة حتحور[٥] التى تخدم "كا" المعبودة، ولذلك كانت تلازمها فى تنقلاتها فى أرجاء معبدها بدندرة فى المناسبات والأعياد المختلفة. ومن ألقاب المعبودة حتحور التى وردت فى قائمة ألقابها بصالة التجلى [Z] ما يلى:

---

[1] Ch., ***D.***, V, 151.
[2] Da., ***Les Objects Sacrés***, in ***BSFE 57***, pp. 12 – 13.
[3] Reynders, M., ***"Names and Types of the Egyptian Sistrum, in Proceedings of the 7th International Congress of Egyptologists"***, in ***OLA 82***, Leuven, 1998, p. 951.
[4] Colin, M. E., ***"Les Objects Sacrés d`Hathor dans le Sanctuaire des barques de Dendera, in Proceedings of the 7th International Congress of Egyptologists"***, in ***OLA 82***, Leuven, 1998, p. 285.
[5] Ch., ***D.***, I, pls. LI, LV, LXII.; Ch. & Da., ***D.***, VII, pls. DCXVII, DCXIX, DCXXII.

obeikandl.com

Ḥt-Ḥr nbt ʾIwnt nbt sḫmw mnit sššt[1].

حتحور سيدة دندرة، سيدة الصلاصل *sḫmw* وعقد *mnit* والصلصل *sššt*.

ونظراً لأهمية دور الصلاصل فى عبادة حتحور فقد أطلق على مدينة دندرة اسم: 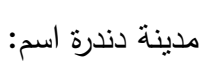 *ḥt-sššt* "مقر الصلصل"[2]، كما أطلق نفس الاسم على معبد دندرة[3]، كما خصصت بمعبد دندرة قاعة للصلصل *ḥt-sššt* [I] [4] والتى تقع فى الركن الجنوبى الشرقى لقدس الأقداس [A]، وقد أطلق أيضاً على قدس أقداس المعبودة حتحور *Pr-wr* [J] اسم *Ḥt-sššt* "مقر الصلصل"[5]، حيث يذكر نص من قدس أقداس حتحور ما يلى: *إنها تدخل فى سلام، لامعة بجسدها أكثر من الآلهة (لكى) تندمج (مع) هيئتها فى "قاعة الصلصل"، (و) تسعد جلالتها برؤية بيتها.*

وكانت الصلصل تعطى الحياة[6]، وتُدخل السعادة على قلب المعبودة حتحور وتبعد غضبها [7]، وترضى قلبها، ويسعد وجهها برؤيتها[8] فتتحول من سخمت الغاضبة إلى باستت الوديعة. وعلى الجدار الشمالى لقاعة الصلصل [I] بمعبد دندرة يوصف الملك الذى يقوم بتحريك الصلصل *sššt* للمعبودة حتحور بما يلى: *إيحى الذهبية الذى يعمل ما تحبه كاهها، ابن حتحور، إيحى الطاهر لعين رع... الذى يبعد غضب القوية، الذى يضع التركواز (الأخضر) فى مكان العقيق (الأحمر) (و) يعزف لسيدته لإرضائها، سيد التجلى ( )*[9].

وكان التركواز بلونه الأخضر يهدىء المعبودة ويرمز لسعادتها، وذلك بعكس اللون الأحمر الذى يرمز إلى العدوانية والثورة والدماء، وبالتالى فإن عبارة وضع اللون الأخضر مكان اللون الأحمر المُشار إليه فى ترجمة النص السابق تؤكد دور الصلصل فى إرضاء المعبودة وتحويلها من سخمت الدموية إلى باستت الوديعة الهادئة، ولذلك كان تحريك الصلاصل أمام وجه المعبودة حتحور من أهم طقوس تهدئتها[10].

وبالإضافة إلى ذلك كانت تقدمة الصلاصل للمعبودة حتحور من قبل الملك أو الآلهة هى بمثابة صلاة وتعبد لها، ومثال على ذلك ظهور المعبودة واجيت وهى تحمل الصلاصل على الجدار الشمالى

[1] Da., ***D.***, IX, p. 31.
[2] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 166.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VI, 157.
[4] Ch., ***D.***, III, pp. 1 – 43, pls. CLXIX – CLXXIX.
[5] Ch., ***D.***, III, p. 61.
[6] Ch., ***D.***, II, p. 185.
[7] Da., ***Les objects sacrés***, in RdE 22, p. 72.; Ch., ***D.***, I, p. 100.; Ch., ***D.***, II, p. 194.; Ch., ***D.***, III, pp. 22, 174.
[8] Ch., ***D.***, II, p. 185.
[9] Ch., ***D.***, III, p. 13, pl. CLXIX.
[10] Ch., ***D.***, III, p. 174.

openkandil.com

للممر [A-B] فى السرداب الجنوبى رقم (٢)، ويذكر النص المصاحب لها ما يلى: *إنها تتعبد للذهب (حتحور) بالصلاصل sššt , sḫm كل يوم بدون انقطاع، (و) تعزف الموسيقى لوجه الذهب، حتحور، سيدة دندرة، الكوبرا ḥrj-tp التى فى رأس آختى إله الأفق العظيم باوات الآلهة لأعلى السماء وبوسع الأرض*[1].

على الجدار الجنوبى للممر الدائر حول قدس الأقداس تظهر تقدمة من الملك والملكة للمعبودة حتحور عنوانها: *irj sššt*[2] "تحريك الصلاصل"، ويذكر النص الخاص بالمعبودة حتحور ما يلى: *ملكة مصر العليا والسفلى، البادئة، سيدة الصلصل sššt، عظيمة الحب، سيدة الإلهات، المبجلات (الإلهات) يهللن لها (و) يحملن عقد المنيت والصلصل (و) يعبدن جلالتها بجمالها الفريدة التى تملأ السماء والأرض بضيائها (أشعتها)، حتحور العظيمة، سيدة دندرة*[3].

ومن جانب أخر كان للصلاصل وصوت الموسيقى الصادر منها دور هام فى تطهير الآلهة، ويتضح ذلك – على سبيل المثال – من نصوص الكهنة المصاحبين لموكب المعبودة حتحور فى عيد رأس السنة، حيث يذكر نص الكاهن الأول على الجدار الغربى للسلم الغربى [X] ما يلى: *الكاهن الأول الخاص بالقوية، الذى يبعد غضب كاهها، (و) يرضى قلبها بما تحب، (و) يبدد غضب الذهب، (و) يطهر هيئتها بمتطلبات عين رع، إنى أمسك آنية الذهب والفضة، (و) أقبض على الصلصل sššt لأرضى الذهب*[4]. ويذكر نص الكاهن الرابع على الجدار الجنوبى لنفس السُلم ما يلى: *أبعد الغضب بالصلصل مطهراً جسدك بما أحضر*[5].

وكان المعبود إيحى ابن حتحور يظهر دائماً مصاحباً لأمه فى صورته كطفل يحمل الصلصل فى يمينه والمنيت فى يساره، وذلك باعتباره الإله الابن المقرب إلى أمه والموسيقى الذى يهدئ "كا" المعبودة بالصلصل[6]. وفى أغلب المناظر التى يقوم فيها الملك بتقدمة الصلصل للمعبودة حتحور فإنه يحمل لقب المعبود إيحى وهو "إيحى الطاهر" أو "إيحى الموسيقى" ابن حتحور[7]، أو "الوريث الصالح لإيحى العظيم"[8]، وذلك لأنه يقوم بعمل من أعماله، وأيضاً ليؤكد على بنوته للمعبودة حتحور التى يسعى

[1] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 15, pl. CCCCLII.
[2] Ch., ***D.***, I, p. 105, pl. LXXVII.
[3] ***Loc. cit.***
[4] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 91, pl. DCCLXXIX.
[5] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 92, pl. DCCLXXXV.
[6] Ch. & Da., ***D.***, p. 86.
[7] Ch., ***D.***, II, pp. 33, 213.; Ch., ***D.***, III, pp. 23,70, 131, 146, 156, 179.; Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 146.
[8] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 138, pl. DCCCVII.

obeikandl.com

لإبعاد غضبها وإرضاء قلبها وتطهيرها ليكتسب تأييدها. ولذلك يظهر الملك فى المنظر – محل التعليق– رافعاً الصلصل ويصاحبه ثلاث هيئات للمعبود إيحى الذى يحمل الصلاصل والمنيت.

وقد ظهر إيحى بشكله المعتاد ممسكاً بالصلاصل ويهزها أمام أمه حتحور بكثرة داخل معبد دندرة وهذا من أجل إسعادها وإدخال البهجة والسرور عليها بالأصوات التى تصدرها الصلاصل، وكان يصاحبه نفس النص فى كل المناظر، وسيذكر الباحث بعضاً منها على سبيل المثال:

فى قاعة "وعبت" [S]: يحمل سقف القاعة عمودين من الطراز الحتحورى، وقد شُكلت تيجان الأعمدة على الهيئة الحتحورية التى تحيط بالجوانب الأربعة لكل عمود، ويعلوها كشفة تسجل مناظر للتعبد أو التقدمة. فعلى كشفة العمود الشرقى الجهة الشمالية منظر يصور المعبودة حتحور وهى جالسة ترضع وليدها، وأمامها يقف المعبود إيحى وهو يرتدى التاج المزدوج وهو يقوم بهز الصلاصل، وخلفه الملك وهو يرتدى التاج الأزرق *ḫprš* والنقبة القصيرة وهو يقوم بالتعبد لحتحور. والنص المصاحب لإيحى:

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nḫn nfr n nbwt ir sššt n mwt.f wsrt [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل الجميل للذهبية (حتحور)، يهز الصلصل sššt من أجل أمه القوية.

وقد صُور على كشفة الجهة الشرقية من نفس العمود نفس المنظر وأيضاً نفس النص المصاحب ولكن الاختلاف فى نوع التقدمة[٢]. وكذلك على الجهة الجنوبية[٣]. والغربية[٤]. أما العمود الثانى الغربى فيظهر عليه نفس المنظر السابق ولكن المنظر للمعبودة إيسه على الجهة الشمالية[٥] والغربية[٦] والجنوبية[٧] والشرقية[٨].

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 217, pl. CCCIII.
[2] Ch., ***D.***, IV, p. 223.
[3] Ch., ***D.***, IV, p. 223, pl. CCCV.
[4] Ch., ***D.***, IV, p. 224.
[5] Ch., ***D.***, IV, p. 226, pl. CCCIII.
[6] Ch., ***D.***, IV, p. 227.
[7] Ch., ***D.***, IV, p. 227, pl. CCCV.
[8] Ch., ***D.***, IV, p. 226.

obeikandl.com

وقد تكرر بكثرة ظهور المعبود إيحى فى تقدمة "*sššt*" على جدران معبد دندرة ليس فقط فى القاعة التى خصصت من أجله، لكنه ظهر فى قاعات آخرى عديدة حول قدس الأقداس وكذلك ظهر فى بعض قاعات السراديب نذكر من ذلك كله على سبيل ما يلى:

- **فى قاعة "حورسماتاوى (G)**

ظهر إيحى فى منظر تقدمة الصلصل *sššt* وذلك على (السجل الثالث) على الجدار الشرقى لهذه القاعة(شكل ٨) حيث يظهر الملك واقفاً وهو يرتدى النقبة القصيرة وفوق رأسه التاج الأبيض مصحوباً بالريشتين وقرنى الكبش كما يمسك فى إحدى يديه الصلصل *sššt* واليد الأخرى فى وضع التعبد أمام المعبود إيحى بهيئته المعتادة، بينما تجلس حتحور خلفه على مقعد ذى مسند قصير فى حين تنشر أنثى العقاب جناحيها فوق رأس حتحور كنوع من أنواع الحماية وتضع على رأسها التاج الريشى مرتكزاً على قرني الكبش وتمسك بصولجان *wꜣḍ* فى إحدى يديها وفى اليد الأخرى علامة الحياة *ꜥnḫ*.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ sššt n mwt.f wsrt [1].

تقدمة المصلصل sššt لأمه القوية.

مقدمو التقدمة

إيحى

ʾIḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr ir sššt n mwt.f wsrt [2].

إيحى العظيم ابن حتحور، يهز الصلصل sššt لأجل أمه القوية.

[1] Ch., ***D.***, II, p. 194, pl. CL.
[2] Ch., ***D.***, II, p. 195.

openkandi.com

- **فى قاعة المنيت (L)**

ظهر إيحى فى تقدمة الصلصل *sššt* على منظر العتب السفلى لمدخل القاعة من الخارج.

وصف المنظر

يظهر الملك واقفاً يرتدى المئزر القصير يتدلى من خلفه ذيل الثور، ويعلو رأسه التاج المزدوج فوق قرنى كبش ويحيط بالتاج حيتان تنتهى كل منهما برأس آدمية فوقها التاج الحتحورى، يحمل الملك بكلتا يديه مائدة عليها الصلصل *sššt* والصلصل *sḫm* بينهما عقد المنيت (شكل ١٧). وخلف الملك تقف الملكة بالرداء الطويل الحابك وترتدى التاج الأحمر فوق قرنى الكبش، وتمسك بيدها اليمنى الصلصل *sššt* تمده للأمام وتقبض بيدها اليسرى على عقد المنيت الذى تخرج منه رأس وكتفا المعبودة حتحور بيدين يمتدان للأمام ويقبضان على علامة الحياة *ʿnḫ*. ويسبق كل من الملك والملكة المعبود إيحى الذى يظهر بهيئته المعتادة ويرتدى التاج المزدوج، ويمد يده اليمنى بالصلصل *sššt* ويقبض بيده اليسرى التى تتدلى بجانبه على عقد المنيت، ويجلس أمامهما على قاعدة مرتفة قليلاً عن الأرض كل من: المعبودة حتحور تجلس على مقعد بسيط وترتدى رداء طويلاً يصل حتى القدمين وتضع فوق رأسها قلنسوة فوقها تاجها المميز وتمسك بيدها اليمنى علامة الحياة *ʿnḫ* وباليسرى تقبض على صولجان *wȝḍ*. وخلفها يجلس المعبود حورس بهيئة آدمية ورأس صقر ويرتدى النقبة القصيرة ويضع فوق رأسه التاج المزدوج، ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *ʿnḫ* وبيده اليسرى صولجان *wȝs*. وفى المؤخرة يجلس المعبود إيحى على مقعد بسيط يرتدى النقبة القصيرة ويضع فوق رأسه تاجاً معقداً يبدأ بقلنسوة تشبه التاج الأحمر تخرج منها خصلة شعر جانبية، فوقها تاج يشبه تاج الآتف موضوع فوق قرنى كبش ويقطع التاج أفقياً عند منتصفه شكل جعران مجنح فوق قرص الشمس، وجميع الأشكال السابقة ترتدى القلادة الواسعة.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ sššt mnit sḫm [1].

تقدمة الصلصل sššt وعقد المنيت والصلصل sḫm.

[1] Ch., ***D.***, III, p. 131, pl. CCXVIII.

Open Kanal.com

مقدمو التقدمة

إيحى

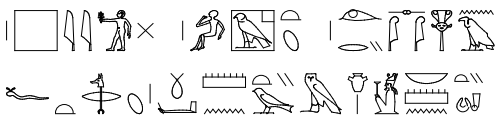

[Ỉḫ]j wr s3 Ḥt-Ḥr irỉ sššt n mwt.f wsrt dr mnt m ib n mb.t mnỉt [1]

إيحى العظيم ابن حتحور، يهز الصلصل sššt من أجل أمه القوية، (لكى) يبعد الحزن عن قلب سيدة المنيت.

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw ỉn Ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr Rᶜ ḏs.f ḫnt st-Rᶜ [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، رع نفسه فى st-Rᶜ (دندرة).

(ب) كان المعبود حورسماتاوى سيد خاديت إلهاً أزلياً[٣]، يُعبد إلى جانب حتحور فى دندرة، وقد اعتبر الكهنة وعلماء الدين المحليين مدينته هى المدينة المختارة لبداية الخلق[٤]، وفى دندرة .. اعتُبر المعبود حورسماتاوى أحد الآلهة الخالقين للكون، ولذلك وصف بأنه: *حورسماتاوى، الإله العظيم، المقيم فى دندرة، باعنخ*[٥]، *حورسماتاوى، باعنخ* الخاص بآتوم الخارج من داخل عين رع[٦]، و *حورسماتاوى، باعنخ فى اللوتس*[٧]. وعلى الجدار الشرقى والغربى لقاعة ساتا [F][٨] بالسرداب الشرقى رقم (١) يمثل هؤلاء الآلهة الأزليين ومن بينهم حورسماتاوى[٩]. ويصف النص – محل التعليق – المعبود إيحى بأنه

---

[1] Ch., ***D.***, III, p. 131.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 132.
[3] El Kordy, Z., ***"Deux etudes sur Harsomtous"***, in ***BIFAO 82***, 1982, p. 182.
[4] Reymond, E. A. E., ***The mythical origin of the Egyptian temple***, Manchester, 1969, pp. 48 – 51.
[5] Ch., ***D.***, V, p. 33.
[6] Ch., ***D.***, V, p. 37.
[7] Ch., ***D.***, V, p. 144.
[8] Ch., ***D.***, V, pp. 31 – 37, pls. CCXLVII – CCCXLIX.
[9] ***Ibid.***, 37, pl. CCCXLVII.

obeikandl.com

"باعنخ" وذلك لطبيعته الأزلية الخالقة، فهو *الصورة الحية لآتوم وطفل آختى*[1]، *الطفل النبيل الخارج من عين رع*[2]، *رع الطفل فى دندرة*[3].

(ج) يلقب المعبود إيحى فى قاعة التطهير [K] بـ "الطفل النبيل" *sfj šps* الخارج من رع[4]. و "الطفل النبيل" الخارج من عين رع[5]. وهو رع نفسه فى قاعة التطهير[6]، وذلك باعتباره صورة رع فى الساعات الأولى من النهار. ويمثل المعبود إيحى فى المنظر – محل التعليق – الطفل النبيل صورة رع فى قاعة التطهير *ḥt-wʿbt* [D].

وفى المنظر الثانى على الجدار الشمالى، يظهر تمثال للمعبودة حتحور سيدة دندرة وهى ترضع طفلها، وتوصف بأنها: *التى تقوم بالتطهير بذراعيها، إنها تسعد بالأوانى nmswt (الخاصة) بماء الحياة والقوة.* والتمثال من الذهب بارتفاع ذراع وينتابه كثير من التهشيم (شكل ١٦). وتظهر أيضاً المعبودة حتحور وهى ترضع طفلها بنفس الهيئة السابقة على الجدار الجنوبى (السجل الثالث) لقاعة *Pr-nw* [H] [7](شكل ١٨).

(د) يلقب المعبود إيحى بـ "إيحى الطاهر"، ويوصف بأنه "الطفل الذى أرضعته (الإلهة) بذراعيها"[8]، وتظهر هيئته مباشرة بعد تمثال المعبودة حتحور الذى يجسدها وهى ترضع طفلها الجالس على قدميها، وتوصف بأنها "التى تقوم بالتطهير بذراعيها"[9].وبذلك يتضح أنه حينما تُرضع المعبودة حتحور طفلها فإنها بذلك تطهره وتقره كـ إيحى الطاهر[10] الذى بدوره يُطهرها بالموسيقى ويسعدها بالرقص والتهليل ويقيم لها الأعياد[11]. ولذلك يظهر الملك فى المنظر – محل التعليق – وهو يرفع الصلصل لامه القوية لكى تُقره كابن لها وتمنحه حمايتها[12].

---

[1] Ch., ***D.***, III, p. 90.
[2] Ch., ***D.***, III, p. 107.
[3] Da., ***D.***, IX, p. 32.
[4] Ch., ***D.***, III, p. 102.
[5] Ch., ***D.***, III, p. 107.
[6] Ch., ***D.***, III, p. 118.
[7] Ch., ***D.***, II, pp. 217, 218, pls. CLXII, CLXIII.
[8] Ch., ***D.***,, V, 150.
[9] ***Loc. cit.***
[10] Ch., ***D.***, I, p. 5.; Ch., ***D.***, V, p. 124.
[11] Ch., ***D.***,V, p. 125.

[12] حنان على محرم طه، ***المرجع السابق***، صـ ٤٩١.

obeikandl.com

(هـ) فى نصوص العصر البطلمى يُقرأ كل من المخصص أو بـ *Ỉḫj* "الموسيقى"[١] كاسم للمعبود إيحى ابن حتحور[٢]، أو كصفة "الموسيقى"[٣]، أو كفعل بمعنى "يعزف الموسيقى"[٤]، ويقرأ أيضاً *ḥnw* وأحياناً أخرى *nṯr-ꜥ3* "الإله العظيم"[٥].

وكان العزف وصوت الموسيقى من الطقوس الهامة المصاحبة للمعبودة حتحور فى أعيادها، ويوضح ذلك نص الجدار الجنوبى الجانب الأيسر للسلم الغربى [X] مظاهر الاحتفال التى كانت تجرى للمعبودة حتحور فى عيد رأس السنة، حيث يذكر النص: *قرص الشمس المؤنثة التى تشبه قرص الشمس، أشعتها تندمج مع أشعته، القطة العظيمة، ابنة آتوم، جميلة الوجه، إنه يحب رؤيتها، العظيمة سيدة دندرة، العازفون ỉḫw يعزفون زḫỉ لها، (و)الإلهات تهللن لها لإبعاد الشر عن قلبها*[٦]. وعندما يقوم الملك بعزف الموسيقى للمعبودة حتحور فإنه يلقب بـ "إيحى (الموسيقى) الذى يعزف الموسيقى (*ỉr ỉḫj*) لأمه"[٧]. وكان المعبود إيحى (الموسيقى) ابن حتحور على رأس كل عازفى وموسيقى المعبودة حتحور [٨]، ولذلك يلقب فى النص – محل التعليق – بسيد الموسيقى (العزف).

ثانياً: فى قاعة إيحى [E].

مناظر ونصوص التقدمات على الجدار الجنوبى والشمالى

(أ) منظر ونص تقدمة تمثال "ماعت" على الجدار الجنوبى

وصف المنظر

هذا المنظر من ضمن مناظر التقدمات التى تكررت داخل معبد دندرة (شكل ١٩)، لذلك سيصفه الباحث بدون تفصيل. يظهر الملك واقفاً ومتقدما بقدمه اليسرى ومتجهاً بوجهه جهة الغرب، ويرفع ذراعه الأيسر حاملاً تمثال "ماعت" فوق سلة *nb*، بينما يرفع ذراعه الأيمن فى وضع تعبد للتماثيل والهيئات الإلهية الممثلة أمامه. وفى نفس إتجاه الملك يظهر المعبود إيحى واقفاً فوق قاعدة عريضة مرتفعة بهيئته المعتادة حاملاً الصلصل *sššt* والمنيت. وفى مواجهته على نفس القاعدة التى يقف عليها

---

[1] Daumas, F., ***Valeurs phonatiques des signes hiéroglyphiques d`époque gréco-romaine***, Montpellier, 1986 – 1988, pp. 22 – 23.; ***Wb.*** I, pp. 121 – 122.
[2] Ch. & Da., ***D.***, VIII, pp. 83 – 84.
[3] Ch. & Da., ***D.***,VIII, p. 101.
[4] Ch., ***D.***, I, p. 132.; Ch., ***D.***, III, p. 83.; Ch. & Da., ***D.***, VIII, pp. 108, 118.
[5] Ch., ***D.***, I, pp. 89, 101.; Ch., ***D.***, II, pp. 42, 64.; Ch., ***D.***, III, pp. 20, 31.; Da., ***Le Mam. D.***, p. 109.; Daumas, F., ***Valeurs phonatiques des signes hiéroglyphiques d`époque gréco-romaine***, Montpellier, 1986 – 1988, pp. 22 – 23.; Alliot, M., ***Le Cult d`Horus à Edfou au temples des Ptolémées***, in ***BdÉ 20***, p. 15.
[6] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 118, pl. DCCLXVII.
[7] Ch., ***D.***, III, p. 58.
[8] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 117.

obeikandl.com

تمثال للمعبودة حتحور الجالسة على العرش ذى مسند الظهر القصير وهى ترضع طفلها الجالس على قدميها وتحيطه بذراعها الأيمن. يليها المعبود حور بحدتى جالساً فوق عرش يعلو قاعدة عريضة مرتفعة. ويلى ذلك فى – منتصف المنظر – ثلاث هيئات لآلهة يمثلون واقفين ومتجهين بوجوههم جهة الشرق – نفس وجهة حتحور وحور بحدتى – ويتقدمون بأقدامهم اليمنى للأمام وهم: الأول المعبود "إيحى" العظيم ابن حتحور، والثانى المعبود "حورسماتاوى الطفل"، والثالث المعبود "حور غن". ويلى ذلك تمثال للمعبود إيحى يمثله واقفاً فوق قاعدة عريضة بنفس هيئته الواردة فى بداية المنظر، ويتجه بوجهه جهة الغرب فى مواجهة تمثال لحتحور جالسة فوق عرش يعلو قاعدة عريضة، ويظهر خلفها تمثال للمعبود "حور نب ورت" واقفاً فوق قاعدة من الفضة. وفى نهاية المنظر يظهر تمثال للمعبودة إيسه داخل ناووس مفتوح من الصنوبر ويمثلها واقفة[1].

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ M3ᶜt[2].

تقدمة "ماعت"[3].

مقدمو التقدمة

إيحى

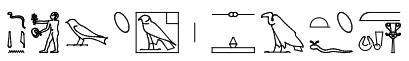

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr sḥtp mwt.f m mnit sššt[4].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الذى يرضى أمه بعقد المنيت والصلصل sššt.

متلقو التقدمة

إيحى

[1] Ch., ***D.***, V, pl. CCCCXLIII.
[2] Ch., ***D.***, V, p. 154, pl. CCCCXLIII.
[3] انظر صـ ٨٢ – ٨٤ من الدراسة.
[4] Ch., ***D.***, V, p. 154.

obeikandl.com

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr ᶜ3 wr ṯḥn ḫkrw nswt šmᶜw bjt mḥw ỉtj n nṯrw nbw sššt m wnmj.ỉ sš nšn n m33.f sw3š sns n ỉrt-Rᶜ Ḥr-3ḫtj m [*w3ḏ*] *n sḫmt mnit n nbw m ỉ3bj.ỉ* [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، لامع الزينة، ملك الجنوب (و) ملك الشمال، حاكم كل الآلهة، الصلصل sššt فى يمينى، الغضب يبتعد برؤيته، الذى يتعبد (و) يصلى لعين رع (حتحور)، حور آختى، ابن سخمت، عقد المنيت من الذهب فى يسارى.

إيحى

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 ḥt-ḥr sfj šps msj n nbwt ỉr sššt n nbwt m ḥr.ṯ nfr pḫr.ib.ṯ m sšm.f nbw ḳ3j mḥ 1 [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل المبجل، المولود من الذهبية الذى يحرك الصلصل sššt للذهبية، لوجهك الجميل (و) يسعد (يلف) قلبك بهيئته. ذهب، ارتفاع ذراع واحد.

(ب) منظر ونص تقدمة تمثال "ماعت" على الجدار الشمالى

وصف المنظر

يظهر الملك بهيئة مماثلة لتلك التى وردت على الجدار الجنوبى للقاعة، وهو يمثل واقفاً ومتقدماً بقدمه اليمنى ويتجه بوجهه جهة الغرب، ويرفع ذراعه الأيمن حاملاً تمثال "ماعت" الذى ينتابه مع يد الملك بعض التهشيم، ويرتفع ذراعه الأيسر فى وضع التعبد للتماثيل والهيئات الإلهية الممثلة أمامه (شكل ٢٠). وأمام الملك وفى نفس اتجاهه يظهر تمثال المعبود إيحى العظيم، ابن حتحور يمثله واقفاً فوق قاعدة عريضة مرتفعة بهيئته المعتادة، ويضم ذراعه الأيسر إلى صدره حاملاً به الصلصل *sḫm* بينما يمتد ذراعه الأيمن حاملاً به الصلصل *sššt* مع أمه إيسه ليتحد معها به، وفى مواجهة إيحى يظهر تمثال للمعبودة إيسه يمثلها جالسة، ويليها تمثال للمعبود حورسماتاوى سيد خاديت يمثله جالساً، ويجلس كل منهما على عرش ذى مسند الظهر القصير فوق قاعدة واحدة عريضة. ويلى ذلك – فى منتصف المنظر – ثلاث هيئات لآلهة يمثلون واقفين ومتجهين بوجوههم جهة الشرق ويتقدمون بأقدامهم اليسرى للأمام وهم: الأول المعبود "حورسماتاوى الطفل"، والثانى المعبود "إيحى" العظيم ابن حتحور، والثالث

[1] ***Loc. cit.***
[2] Ch., ***D.***, V, p. 155.

المعبود "حور حكن ام عنخ". ويمثل بعد ذلك الملك راكعاً ومتجهاً بوجهه جهة الغرب، ويرفع الملك كلتا يديه حاملاً تمثال من الذهب للمعبود إيحى الذى يرفع ذراعه الأيمن بمحاذاة كتفيه حاملاً به الصلصل *sššt* بينما يمتد ذراعه الأيسر بمحاذاة جسده ممسكاً بعقد المنيت، وفى مواجهة الملك تظهر ثلاثة تماثيل للمعبودة حتحور العظيمة، سيدة دندرة وكل منهما يمثلها جالسة فوق العرش ذى مسند الظهر القصير. ويرتفع تمثال الملك وتماثيل المعبودة حتحور الثلاثة فوق قاعدة عريضة واحدة[1].

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ M3ʿt[2].

تقديم "ماعت".

مقدمو التقدمة

إيحى

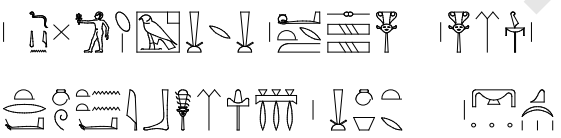

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr snsn.f mwt.f m sššt sššt m wnmj.i dr n dndn ib m i3bj ṯḥn šnbt nbw ḳ3j šsp 3[3].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، إنه يتحد (مع) أمه بالصلصل، الصلصل sššt فى يمينى مُبعداً الغضب، الصلصل ib فى اليسار مُلألأ الصدر. ذهب ارتفاع ثلاثة أشبار.

متلقو التقدمة

إيحى

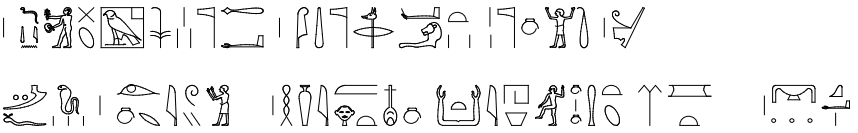

[1] Ch., ***D.***, V, pl. CCCCXLIII.
[2] ***Loc. cit.***
[3] Ch., ***D.***, V, p. 158.

obeikandi.com

ḏd mdw in ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr snw nṯrw ʿ3-m3ʿ-ḫrw wsr-ḫ3tjw ḥʿ.ti n m3.f nṯrwt ir n.f i3w ḥsj n ḥr.ṯ nfr n k3.ṯ ihb.n.i n ḥm.ṯ mmr.ṯ nbw ḳ3j mḥ 1 [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الملك الإلهى، عظيم الانتصار، الآلهة (أقوياء المقدمة "القلب")، سعداء برؤيته (و) الإلهات تتعبدن له، المديح لوجهك الجميل (و) لكاهك، إنى أرقص لجلالتك كما تحبين. ذهب، ارتفاع ذراع واحد.

تمثال إيحى المقدم من الملك

ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nbw ḳ3j mḥ 1 [2].

إيحى العظيم، ابن حتحور. ذهب ارتفاع ذراع واحد.

• تصوير المعبود إيحى فى بعض الأماكن الأخرى بالمعبد

هناك العديد من المناظر التى تُصور المعبود إيحى على جدران معبد دندرة، فهو يُعد الابن فى الثالوث بالمعبد، لكنها فى أغلب الأحيان متشابهة إلى حد ما بالإضافة إلى بعض التغيرات الطفيفة التى ظهر فيها إيحى ممسكاً بعض الشارات التى قد لا تكون فى منظر آخر. ونضيف إلى ذلك أن الاختلاف قد يأتى مع النص المصاحب للمنظر، لكنه اختلاف غير جوهرى فقد يتضمن إضافة لقب أو حذف لقب. وسيذكر الباحث هنا بعض النماذج الدالة على ذلك.

- **فى قاعة *pr-ḥḏ-st-nfrt* "المخزن" (Q).**

ظهر المعبود إيحى فى المناظر التى تصف الآلهة والإلهات الذين يجسدون أبراج السماء، فعلى الجدار الغربى جهة الشمال (السجل الثالث) ظهر المعبود إيحى فى منظر يمثل أمه المعبودة حتحور جالسة مرتدية تاجها المميز ذا القرنين اللذين يتوسطهما قرص الشمس وتمسك بيدها اليسرى صولجان *w3ḏ* وتقبض بيدها اليمنى علامة *ʿnḫ*، وخلفها المعبود حور بحدتى جالساً أيضاً ومرتدياً التاج المزدوج ويمسك صولجان *w3s* بيده اليسرى ويقبض على علامة *ʿnḫ* بيده اليمنى، ويقف فى مواجهتهم إيحى يمسك الصلصل *sššt* بيمينه، وكل من حتحور وحور بحدتى الجالسين وإيحى الواقف يعلون قاعدة منخفضة. وخلف المعبود إيحى كان يقف الملك الذى تهشمت صورته تماماً (شكل ٢١). ويذكر نص التاج للمعبود إيحى ما يلى:

---

[1] Ch., ***D.***, V, p. 159.
[2] Ch., ***D.***, V, p. 160.

obeikandl.com

Ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr ir sššt r sḥtp mwt.f[1].

إيحى العظيم، ابن حتحور، الذى يحرك الصلصل sššt ليرضى أمه.

وعلى الجدار الغربى جهة الجنوب (السجل الثالث) (شكل ٢١) يتكرر نفس المنظر ونفس النص المصاحب ولكن مع اختلاف الآلهة[٢].

أما فى مناظر تقدمات هذه القاعة فقد ظهر المعبود إيحى فى واحدة منهما ألا وهى منظر تقدمة الدهان العطرى على الجدار الشمالى (السجل الثانى)[٣].

وصف المنظر

يظهر الملك واقفاً متجهاً بوجهه تجاه الغرب، يرتدى المئزر القصير الواسع، ويمسك بيده اليسرى الإناء الذى يحتوى على الزيت العطرى *mḏt* ، وتبدو يده اليمنى وكأنه يقوم بعملية وضع الدهان، وهناك بعض التهشيم فى الركن السفلى من المنظر جهة الملك(شكل ٢٢). ويقف المعبود إيحى فى مواجهة الملك، ويمسك بيده اليمنى الصلصل موجهاً إياه تجاه الملك، وتظهر قبضته اليسرى مهشمة والتى كان يمسك بها عقد المنيت تبعاً لمناظر أخرى مشابهة، ويظهر متوجاً بالتاج المزدوج، وحجمه أصغر من الملك وأمه حتحور التى تقف خلفه بردائها الطويل الحابك، ومتوجاً بالتاج المزدوج المركب، وتمسك بيدها اليسرى صولجان *w3ḏ* وتقبض باليمنى على علامة *ʿnḥ*.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

irỵ mḏt n mwt.f[4].

وضع دهان mḏt (أ) لأمه.

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 176.
[2] Ch., ***D.***, IV, p. 162, pl. CCXCI
[3] Ch., ***D.***, IV, pp. 171, 172, pl. CCXCII.
[4] Ch., ***D.***, IV, p. 171.

obeikandl.com

متلقو التقدمة

إيحى

ʾIḥj wr s3 Ḥt-Ḥr [dỉ ỉ ỉn.k Pwnt] ḫr ỉm.f[1].

إيحى العظيم، ابن حتحور [أعطى لك بونت] تحمل ما بها.

التعليق على النص:

(أ) استُخدم فى عنوان هذه التقدمة الفعل *ỉry* بمعنى "وضع" أو "عمل"، ولم يستخدم الفعل الشائع فى عناوين التقدمات المختلفة *ḥnḳ* بمعنى "تقدمة"، ويبدو فى منظر التقدمة كما لو كان الملك يقوم بالفعل بعملية دهان الزيت العطرى لأمى المعبودة حتحور التى تقف أمامه فى منظر التقدمة، وكانت الزيوت والدهانات بأنواعها المختلفة تستخدم فى أغراض متعددة، منها طبية وأخرى مرتبطة بعمليات التزيين والتعطير، وكانت المواد العطرية تدخل فى تركيب هذه الأنواع من الزيوت لذلك يمكن تسميتها "الدهانات أو الزيوت العطرية". وكان من ضمن شعائر الخدمة اليومية التى تجرى لتمثال الإله فى معبده تنظيفه وتطهيره بهذه الدهانات والمساحيق[٢]. كما كان يستخدم ضمن طقوس الخدمة الموسمية فى المعبد[٣].

و *mḏt*[٤] هو نوع من الزيوت، له رائحة عطرية، حيث يذكر نص من معبد دندرة ما يلى:

ḥnḳ mḏt ḏd mdw mn n.ṯ mḏt nbt pt m t3-rrt nfr nḏm.wy ḫnm.f[5].

تقدمة دهان mḏt. تلاوة: خذى لك دهان mḏt، يا سيدة السماء فى دندرة (تارت) (أنه) جميل ما أبدع رائحته.

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 172.
[2] Alliot, M., ***op.cit.***, p. 39.
[3] ***Ibid.***, pp. 166 – 167.
[4] ***Wb.***, II, p. 185.
[5] Ch., ***D.***, I, p. 45.

obeikandl.com

وكانت رائحة تلك الزيوت عندما يدهن بها جسد الإلهة حتحور (تمثالها) تساعد فى عملية البعث والإحياء من ناحية وتسعد قلب الإلهة من ناحية أخرى[1]، كما كانت تلقب الإلهة حتحور بسيدة تلك الزيوت العطرية[2].

- **فى قاعة *ḥt-sm3t3wy* "حورسماتاوى" (G).**

ظهر المعبود إيحى فى هذه القاعة على العتب السفلى لواجهة المدخل من الخارج فى منظر تقدمة زهرة اللوتس[3].

وصف المنظر

يصور الملك واقفاً فى أقصى اليسار ممسكاً فى يده زهرة اللوتس المتفتحة ويرتدى النقبة القصيرة والتاج الأزرق (شكل ٢٣). وأمام الملك يقف المعبود إيحى الذى يمثل بهيئته المعتادة، حيث يمسك بيده الصلاصل ويرتدى التاج المزدوج. ويقدم كل من الملك والمعبود إيحى هذه التقدمة إلى الآلهة التى أمامهم حيث تمثل حتحور جالسة على الكرسى ذى المسند القصير للظهر، وتضع فوق رأسها رمزها قرص الشمس بين قرنى البقرة، ويجلس خلفها حورسماتاوى الطفل فى ثلاث هيئات: الأولى بشكل آدمى، والثانية بجسد آدمى ورأس صقر وتاج ريشى، والثالثة بجسد أدمى ورأس ثعبان.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ḥnḳ nḫb[4].

تقدمة زهرة اللوتس(ا).

[1] Ch., ***D.***, III, p. 21.; Da., ***D.***, IX, p. 141.
[2] Ch., ***D.***, I, p. 45.
[3] Ch., ***D.***, II, pl. CXLIII.
[4] Ch., ***D.***, II, p. 163.

obeikandl.com

متلقو التقدمة

إيحى

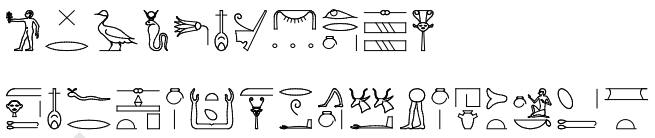

Ỉhj wr s3 Ḥt-Ḥr nḫb nfr n nbw ỉr.n.ỉ sššt m ḥr.ṯ nfr shtp.n.ỉ k3.t m b3t rwi.n.ỉ dndn ỉr.n.ỉ hrw-ỉb [1] ỉnk s3.ṯ mry.t [2].

إيحى العظيم، ابن حتحور (ب)، اللوتس الجميل من الذهب، أهز الصلصل sššt لوجهك الجميل، وأرضى كاهك بالصلصلة b3t ، أخضعت للقوة، وجلبت سعادة القلب، إننى ابنك محبوبك.

التعليق على النص:

(أ) تقدمة اللوتس من التقدمات الشائعة جداً فى مصر القديمة، وهى معروفة منذ الدولة القديمة، واستمرت وانتشرت حتى العصر اليونانى الرومانى. واللوتس هى رمز البعث طبقاً لنظرية من نظريات الخلق تصف كيف أن الشمس الوليدة أشرقت من اللوتس الطافية فوق ماء نون، وربما أن الصورة الشمسية قد اشتقت من صفة التجدد لهذه الزهور حيث تنمو من الماء وتفتح أوراقها فى الصباح ثم تعود وتغلق أوراقها فى السماء[٣].

(ب) إيحى العظيم ابن حتحور، عُبد على أنه إله الموسيقى الشاب فى دندرة خاصة حين يكون بجانب حورسماتاوى الطفل على أنه ابن حتحور وحورس بحدتى[٤]، وقد كان حورسماتاوى الطفل ضيف فى دندرة(وقد حل حورسماتاوى الطفل ضيفاً على إيحى فى معبد دندرة، كما سنرى فى الفصل الثالث من الرسالة أن إيحى سيحل ضيفاً على حورسماتاوى فى معبد إدفو)، ويتضح ذلك من نص العتب العلوى لواجهة مدخل قاعة المنيت من الخارج، حيث يذكر النص المصاحب للمركب الثانى فى المنظر ما يلى:

---

[1] ***Wb.***, II, p. 496.
[2] Ch., ***D.***, II, p. 163.
[٣] أيمن وهبى طاهر، ***قاعة حورسماتاوى بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، صـ ٨١.
[4] Hoenes, S., ***"Ihi" (ỉḥỉ)***, in ***LÄ II***, col. 125.

obeikandl.com

2ᶜ barque : ⟶

ḥr-sm3-t3wy nṯr ᶜ3 ḥry-ib ʾIwnt (m) Mᶜnḏt sšn m nbw bi3 k3 šsp 4 [1].

حورسماتاوى المعبود العظيم الضيف فى دندرة فى المركب Mᶜnḏt، زهرة اللوتس sšn من الذهب والنحاس ترتفع ٤ أشبار.

و *Mnᶜḏt* هى مركب النهار[٢] وهى المركب التى يبحر فيها المعبود رع فى السماء خلال رحلة النهار ويجوب فيها السماء من الشرق إلى الغرب فى مقابل مركب *Mskttt* (مركب المساء) والتى يبحر فيها المعبود رع فى الليل خلال العالم المظلم[٣]. ولكن فى نصوص العصر البطلمى فى معبدى دندرة وإدفو تبدل استخدام الكلمتين بحيث أصبحت *Mᶜnḏt* تشير إلى مركب المساء، فى حين استُخدمت *Mskttt* لتشير إلى مركب الصباح أو النهار[٤].

ويتضح دور البديل الذى كان يلعبه إيحى بجانب حورسماتاوى عندما نجد أنه فى بداية الدولة الوسطى فى عهد الملك "منتوحتب نب حتب رع"، كانت الآلهة التى تصحب المعبودة حتحور فى الهيكل – الذى أقامه هذا الملك فى دندرة (حالياً هذا الهيكل محفوظ فى المتحف المصرى) – هى: المعبود "حور آختى" و "حورس" و "حورسماتاوى" والذى يحتل المكان الذى شغله بعد ذلك بزمن هو إيحى الإله الابن[٥]، وبالمثل فإن حورسماتاوى الطفل يلعب نفس الدور الذى يؤدية المعبود إيحى ويتضح ذلك من نص مشابه تماماً مع النص السابق – محل التعليق – للمعبود حورسماتاوى الطفل، حيث يذكر نص العتب السفلى لمدخل قاعة "برجدج ست نفرت" من الخارج ما يلى:

⟵

ḥr-sm3-t3wy p3-ḫrd s3 Ḥt-Ḥr nww nfr n nbw ir.n.i sššt m ḥr.t nfr sḥtp[*n.i*] *k3.t m b3t \\\ \\\ \\\ shr.*[*i*] *k3.t mnit wrt ḫnt T3 rr*[*t*] [6].

حورسماتاوى الطفل ابن حتحور، الطفل الجميل من الذهب، أهز الصلصل sššt أمام وجهك الجميل، وأهدى كاهك بالصلصل b3t، وأسعد كاهك (يا ايتها) المنات العظيمة فى داخل دندرة (T3-rrt).

---

[1] Ch., ***D.***, III, p. 132, pl. CCXVII. هذا النص مترجم بالكامل فى:
Ryhiner, M., ***L`offrande du Lotus dans les temples égyptiens de l`époque tardive Rites égyptiens***, VI, Bruxelles, 1986, pp. 75 – 77.

[2] ***Wb.***, II, p. 48.; ***FCD***, p. 105.

[3] Assman, J., ***"Sonnongot"***, in LÄ V, col. 1088.

[4] Cauville, S., ***"Essai sur La théologie du temple d`Horus à Edfuo"***, I-II, in ***BdÉ 102***, Le Caire, 1978, p. 48

[٥] فرانسوا دوما، ***آلهة مصر***، ترجمة زكى سوسن، القاهرة، ١٩٨٦، صـ ٢٩.

[6] Ch., ***D.***, IV, p. 147, pl. CCLXXXVIII.: حنان على محرم طه، قاعة برجدج ست نفرت، المرجع السابق، صـ ٩٤ – ٩٦.

وقد صُور المعبود إيحى فى هذه القاعة على الجدار الشرقى (السجل الأول) فى منظر تقدمة "الماعت"[1] – ذكر آنفاً –، وصُور أيضاً فى منظر تقدمة بخور العنتيو *ꜥntyw* على الجدار الشرقى (السجل الثانى)، يمثل الملك مرتدياً التاج الأبيض والنقبة القصيرة وفوق رأسه يُحلق الصقر الذى يمثل حورس البحدتى ويحمل الملك بين يديه أسداً قابعاً يحمل بين رجليه الأماميتين آنية، والأسد رأسه مزينة بتاج النمس الملكى، وهذا المنظر يمثل تقدمة الملك لبخور العنتيو ولذلك لا نجد عنواناً للتقدمة حيث يقرأ الأسد والآنية *šms ꜥntyw*[2]، وأمام الملك يقف المعبود إيحى يهز الصلاصل أمام أمه حتحور التى تجلس فى مواجهة إيحى والملك على مقعد ذى مسند قصير للظهر مرتكزاً على قاعدة مرتفعة وتحيط رأسها أنثى العقاب وعلى رأسها التاج المعروف بتاج الآتف وتمسك بيدها صولجان *wꜣs* وبالأخرى علامة الحياة *ꜥnḫ* (شكل ٨). ويذكر النص المصاحب للمعبود إيحى ما يلى:

ỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr ỉr sššt n mwt.f wsrt[3].

إيحى العظيم ابن حتحور، يهز الصلصل sššt لأجل أمه القوية.

ونفس النص السابق تكرر مصاحباً للمعبود إيحى فى منظر العتب السفلى لمدخل قاعة المنيت من الداخل[4].

- **فى قاعة *mnit* "المنيت" (L).**

من المناظر التى تخص المعبود إيحى فى هذه القاعة منظر تكرر على جدران معبد دندرة، وهو منظر تقدمة الصلاصل، والمختلف فى هذا المنظر أن التقدمة هنا تشمل نوعى الصلاصل *sššt* و *sḫm* وعقد المنيت. وظهر أيضاً فى منظر تقدمة التميمة *wꜣḏ* على الجدار الجنوبى للقاعة (السجل الثالث)، حيث صور المنظر المعبود إيحى فى شكله المعتاد وهو يقدم التقدمة مع الملك أمام المعبودة حتحور التى يوجد خلفها قاعدة مرتفعة، وضع عليها عقد المنيت بحجم كبير يخرج منه يدان بشريتان، تمسك اليسرى بعلامة الحياة *ꜥnḫ* بينما وضع تمثال صغير للمعبود إيحى وهو جالس ويضع إصبعه فى فمه فى اليد اليمنى[5]، والنص المصاحب للهيئتين يخبرنا بمقاس تمثال المعبود إيحى وهو كالتالى:

---

[1] انظر صـ ٨٢ ـ٨٤ من الدراسة.

[2] Daumas, F., & Others, ***Valeurs Phonétiques des signes Hieroglyphiques d`époque Greco-Romaine***, I, Montpellier, 1988, p. 236.

[3] Ch., ***D.***, II, p. 181, pl. CL.

[4] Ch., ***D.***, III, p. 137, pl. CCXIX.

[5] Ch., ***D.***, III, CCXIX.

Open Kanal.com

Ỉḥj nbw k3 mḥ 1 [1].

إيحى ذهب، بارتفاع ذراع واحد.

šps 3 [2].

الطفل يرتفع ثلاثة أشبار.

- فى قاعة وعبت (S)

تكرر ظهور إيحى فى مناظر التقدمات على جدران القاعة، وفى كل المناظر يظهر بهيئته المعتادة ويمسك الصلصل *sššt* والمنيت من أجل إسعاد أمه بأصواتهم، وكذلك نفس النص المصاحب أيضاً. ومثال على ذلك نص على جدار القاعة الجنوبى، حيث يقف إيحى يقدم التقدمة مع الملك، ويذكر النص ما يلى:

Ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr ỉr sššt n mwt.f [3].

إيحى العظيم، ابن حتحور، يهز الصلصل sššt لأمه.

وظهر إيحى أيضاً فى منظر تقدمة الماعت على (السجل الأول) للجدار الجنوبى، وهو يقف مع الملك والملكة بهيئته المعتادة ممسكاً الصلصل والمنيت، من أجل إسعاد أمه، ويقف الملك هنا في مواجهة حتحور وخلفها يوجد حور بحدتى[٤]. و ظهر كذلك المعبود إيحى فى منظر تقدمة الأقمشة للمعبود حتحور على الجدار الجنوبى السجل الثانى جهة الشرق،حيث يُمثل إيحى فى المنظر بهيئته المعتادة والنص المصاحب له، كما يلى:

" *إيحى العظيم، ابن حتحور لامعة التيجان سيدة الزينة، أهز الصلصل sššt أمام وجهك الجميل، وأهدىء كاهك* بالمنيت الذى فى يدى" [٥]. وظهر أيضاً المعبود إيحى فى منظر تقدمة الأحجار الكريمة للمعبودة حتحور والمعبود حور بحدتى على الجدار الشرقى (السجل الثالث)، حيث يُمثل إيحى فى

[1] Ch., ***D.***, III, 149.
[2] Ch., ***D.***, III, 149.
[3] Ch., ***D.***, IV, p. 235, pl. CCCVI.

[٤] انظر صـ ٨٥ من الدراسة.

[5] Ch., ***D.***, IV, p. 247, pl. CCCXI.

obeikandl.com

المنظر بهيئته المعتادة ونفس النص المُصاحب، حيث يذكر النص مايلى:" *إيحى العظيم، ابن حتحور، أهز الصلصل sššt أمام وجهك الجميل [وأهدئ] كاهك بما تحبين*"[1].

وظهر المعبود إيحى بهيئتين فى منظر تقدمة البخور أحدهما وهو متلقو التقدمة مع أمه حتحور، والآخر مُلقى التقدمة مع الملك، وهذه التقدمة لتطهير المعبودة حتحور والمعبود إيحى وهى على الجدار الجنوبى (السجل الثالث) فى جهة الشرق، حيث يُمثل الملك واقفاً يرتدى التاج المزدوج والنقبة القصيرة ويحمل بيده اليسرى إناء يحتوى على حبات البخور ويده اليمنى فى وضع التعبد (شكل ٢٥). وأمامه تقف المعبودة نخبت بتاج الجنوب الأبيض المحلى بالريشتين وهى تحمل فى يدها اليسرى إناء يحتوى على حبات البخور المشتعلة وهى تزكيها بحبات البخور بيدها اليمنى، وأمامها على قاعدة مرتفعة يقف المعبود إيحى بهيئته المعتادة ممسكا بالصلصل والمنيت ويرتدى التاج المزدوج. وفى مواجهتهم وعلى نفس القاعدة تجلس المعبودة حتحور على العرش ويعلو رأسها تاج الريشتين المُحلى بقرص الشمس والحيات المقدسة وهى تقبض بيدها اليمنى على الصولجان *wȝḏ* وتمسك بيدها اليسرى علامة الحياة *ʿnḫ* . وخلفها يجلس المعبود إيحى على العرش بهيئة بشرية يرتدى تاج مركب تحلية الحيات المقدسة ويقبض بيده اليمنى على الصولجان *wȝs* وبيده اليسرى يمسك علامة الحياة *ʿnḫ*، ويذكر النص المصاحب ما يلى:

ملقو التقدمة

إيحى

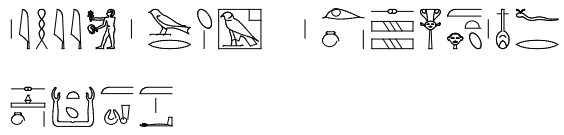

ʾIḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr ir.n.i sššt m ḫr.t nfr sḥtp.n.i kȝ.t m mnit m-ʿ.i[2].

إيحى العظيم، ابن حتحور، أهز الصلصل sšst أمام وجهك الجميل، وأهدىء كاهك بالمنيت الذى فى يدى.

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 250, pl. CCCVII
[2] Ch., ***D.***, IV, p. 251, p. CCCXI.

obeikandl.com

متلقو التقدمة

إيحى

Ỉḥj wr s3 Nbt Ỉwnt wbn ʿnḫ.tw n m33.f Rʿ ḏs.f ḫnt Š n ʿnḫ ḥʿw.f nb tm s3w.n.sn [1].

إيحى العظيم، ابن Nbt Ỉwnt (حتحور)، المشرق، الذى يحيا المرء لرؤيته، رع نفسه فى Š n ʿnḫ (دندرة)، كل أعضائه (فى) كامل حمايتها.

- **فى قاعة المخزن (B).**

نقش فى هذه القاعة على السمك الأيمن للمدخل النص الخاص بعيد المعبود إيحى، والذى يتضمن ماهية الاحتفال والخطوات التى كانت تتم فيه[٢]. وظهر أيضا فى منظر تقدمة الجعة على الجدار الشمالى (السجل الأول) بهيئته المعتادة، وكذلك النص المصاحب وهو *"إيحى العظيم ابن حتحور، أهز الصلصل لوجهك الجميل"*[٣]، وبنفس الهيئة والنص المصاحب ظهر المعبود إيحى فى منظر تقدمة الماعت على الجدار الشرقى جهة اليمين من القاعة[٤]، وكذلك على الجدار الشمالى (السجل الثانى) فى منظر تقدمة البخور[٥]، وأيضاً على الجدار الغربى (السجل الثالث) فى منظر تقدمة الساعة المائية[٦]. وكذلك على الجدار الشرقى (السجل الثالث) جنوباً جهة اليمين فى منظر تقدمة بخور المر[٧].

- **فى قاعة الفيضان (E)**

ظهر المعبود إيحى فى هذه القاعة فى منظر واجهة المدخل، حيث يمثل الملك وهو واقف يقدم تقدمة إناء التطهير *ḫnm* وأمامه يقف المعبود إيحى بهيئته المعتادة على قاعدة عريضة مرتفعة، وفى مواجهة إيحى والملك يجلس كل من المعبودة حتحور، وخلفها المعبود حورس ثم المعبود حورسماتاوى ثم المعبود إيحى وفى النهاية يظهر المعبود حورسماتاوى بهيئة مختلفة عن الهيئة السابقة، وجميعهم يجلسون

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 252, p. CCCXI.

[٢] انظر صـ ١٤٠ – ١٤١ من الدراسة.

[3] Da., ***D.***, IX, p. 173, pl. DCCCCV.
[4] Da., ***D.***, IX, p. 174, pl. DCCCC.
[5] Da., ***D.***, IX, p. 178, pl. DCCCXCIX.
[6] Da., ***D.***, IX, p. 179, pl. DCCCXCVIII.
[7] Da., ***D.***, IX, p. 182, pl. DCCCCIX.

obeikandl.com

على كرسى ذى مسند الظهر القصير موضوع فوق القاعدة العريضة المرتفعة (شكل ٢٦)، ويذكر النص المصاحب لهيئتى المعبود إيحى ما يلى:

ملقو التقدمة

إيحى

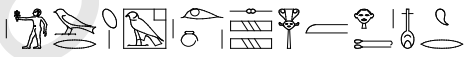

ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr ỉr.n.ỉ sššt m ḥr.ṯ nfr [1].

إيحى العظيم، ابن حتحور، أهز الصلصل sššt أمام وجهك الجميل.

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw ỉn ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr ʿ3 ḫprw n rḫ.tw.f ḫrd nb ḫrt ḫy m Ḥt-wʿb nfr ḥr bnr mrt [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، عظيم الأشكال، (الذى) لا يعرفه أحد (الخفى)، الطفل، سيد الغداء، الصبى فى حت وعبت (دندرة)، جميل الوجه، عذب الحب.

وظهر المعبود إيحى أيضاً فى هذه القاعة فى منظر تقدمة إناء *wḏḥ* للمعبودة حتحور والمعبود إيحى، على الجدار الجنوبى (السجل الأول)، حيث يظهر الملك مرتدياً غطاء الرأس الخبرش ومئزر قصير يتدلى من خلفه ذيل الثور ويقبض بكلتا يديه على إناء *wḏḥ* الذى يقدمه للمعبودة حتحور الواقفة أمامه بردائها الطويل الحابك وترتدى فوق رأسها التاج الأحمر يعلوه تاج ريشى، وإلى الخلف منها يقف المعبود إيحى فى هيئة شاب يافع مرتدياً النقبة القصيرة ويضع فوق رأسه التاج المزدوج ويقبض بيمينه على الصولجان *w3s* وبيساره على علامة الحياة *ʿnḫ* (شكل ٢٧).

[1] Ca., ***D.***, XI, p. 57, pl. 39.
[2] Ca., ***D.***, XI, p. 58.

نص المنظر:

متلقو التقدمة

إيحى

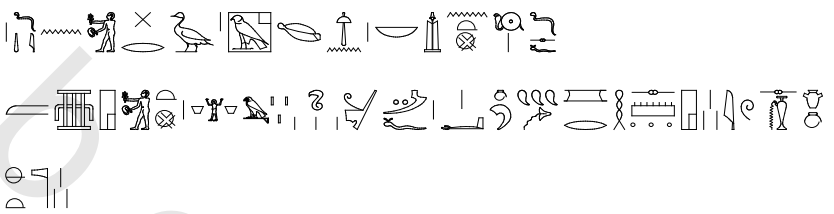

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr iwʿ mnḫ nb ỉỉwnt Rʿ ḏs.f m ḫnt Ḥt-ỉỉḫj ḥ ntrw rmṯ n m33.f dỉ.i n.k ḥʿpy ḥsmn ḥwwt r sḳbb ỉb n psḏt [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الوريث الفاضل، ابن سيدة دندرة، رع نفسه داخل Ḥt-ỉỉḫj (دندرة)، تسعد الآلهة لرؤيته، إننى أعطيك الفيضان ليطهر المعابد وينعش قلب التاسوع.

وكذلك فى المنظر المقابل للمنظر السابق حيث ظهر المعبود إيحى فى تقدمة أوانى *nmst* للمعبودة حتحور والمعبود إيحى، على الجدار الشمالى (السجل الثانى) (شكل ٢٨)، حيث يظهر الملك وهو يقدم التقدمة وأمامه تجلس المعبودة حتحور وخلفها المعبود إيحى جالساً.

نص المنظر:

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ỉỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nḫn nfr n nwbt sdt šps pr m Rʿ ḥ ỉb.f n m33.f [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل الجميل للذهبية، الصبى النبيل الخارج من رع، يسعد قلبه لرؤيته.

[1] Ca., ***D.***, XI, p. 91, pls. 46, 69.
[2] Ca., ***D.***, XI, p. 78, pls. 44, 60.

obeikandl.com

وأيضاً ظهر المعبود إيحى فى منظر تقدمة الزهور للمعبودة حتحور والمعبود إيحى، على الجدار الجنوبى (السجل الثالث)، حيث يظهر الملك وهو واقف ويقدم الزهور إلى المعبودة حتحور الجالسة أمامه وخلفها يجلس المعبود إيحى (شكل ٢٧).

نص المنظر:

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr ḥmn nṯry n ỉrt-Rᶜ mfk3t mshᶜw w3ḏ ḫkrw 3wy-ib nṯrw rmṯ n m33.f[1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الفتى المقدس لعين رع، الفيروز اللامع(أ)، مخضر الزينة، تسعد الآلهة والناس عند رؤيته.

التعليق على النص:

(أ) "الفيروز اللامع" أحد صفات المعبودة حتحور وقد لقبت بـ "سيدة الفيروز" فى شبه جزيرة سيناء[٢]، فالفيروز واللازورد يهبان المعبودة صفة الشباب والضياء عن طريق لونيهما الأزرق البراق، وهنا فى هذا النص قد اتخذ المعبود إيحى نفس اللقب من أمه ليهبه الشباب والضياء.

- **فى صالة التاسوع (O).**

ظهر المعبود إيحى فى هذه الصالة فى منظر تقدمة اللانهائية (*ḥḥ*) والذى يقع على الجدار الغربى (السجل الثالث) (شكل ٢٩). حيث يظهر الملك واقفاً وهو يرتدى النقبة القصيرة وذيل الثور، ويعلو رأسه تاج الآتف المحمول على تاج الشمال الأحمر وقد حمل رمز حح بيديه على قاعدة مسطحة للقرابين ويتقدم بالقربان إلى المعبود إيحى الذى يظهر جالساً أمامه فى هيئة أدمية وهو يرتدى التاج المزدوج ويمسك فى يده اليمنى علامة الحياة *ᶜnḫ* وفى اليسرى الصلصلة *sššt*.

[1] Ca., ***D.***, XI, p. 101, pls. 46, 76.
[2] Ibrahim, M., ***"The Chapel of the Thron Rea at Edfou"***, in ***BdE 16***, Bruxelles, 1975, p. 32.

نص المنظر:

التقدمة (الصيغة)

ḥnk Ḥḥ [1]

تقدمة رمز حح(أ).

متلقو التقدمة

إيحى

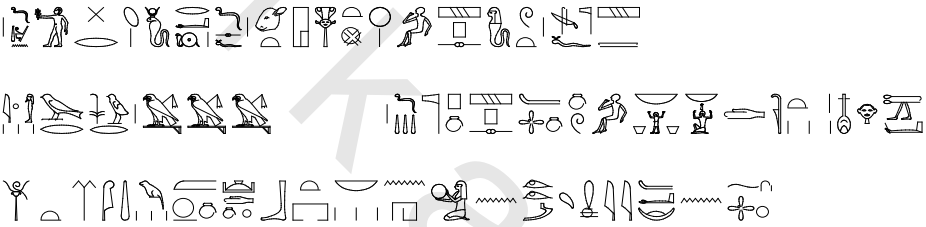

ḏd mdw in Ỉḥj wr s3 Nbt-Ỉwnt Rᶜ ḏs.f ḫnt ḥt-sḫm ḥy šps n rḫ-tw sšm.f št3 irw wr sw r nṯrw ḏd mdw nṯr bn šps ḥwn nb ḥᶜᶜ nb ḥḥw 3m rnpwt nfr ḥr iṯi i3wt m m3ᶜ-ḫrw ḥfnw m šn n ỉtn bw nb nhm n m33.f mỉ iᶜḥ n Smdt [2].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن سيدة دندرة (حتحور)، رع نفسه فى دندرة (ḥt-sḫm)، الطفل النبيل الذى لا يعرف أحد صورته، خفى الهيئات، عظيم هو على الآلهة. تلاوة: ذلك النبيل، الطفل، سيد البهجة، سيد الملايين، الذى يمسك السنوات، جميل الوجه، الذى يلى المسئولية منتصراً، ومئات الآلاف مما يحيط به قرص الشمس، فكل مكان يبتهج لرؤيته كبدر التمام Smdt.

التعليق على النص:

(أ) تقدمة رمز حح هى إحدى التقدمات الموسمية والتى تعد من أهم التقدمات وأكثرها شيوعاً فى المعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى، والتى تأكد ظهورها كتقدمة فى مناظر المعابد منذ عصر الملك بطلميوس الثالث (يورجيتس الأول) (٢٤٦ق.م – ٢٢١ق.م) على أقل تقدير، وذلك لما تلعبه من دور هام فى هبة الحياة للمعبود صاحب التقدمة – وذلك لأن الملك يقوم بتقريب تمثال المعبود

[1] Ch., ***D.***, IV, p. 90, pl. CCLXXV.
[2] Ch., ***D.***, IV, p. 91.

obeikandl.com

حح إلى أنف المعبود صاحب التقدمة كى يتنسم به أنفاس الحياة[١]– وكضمان له فى عملية صعوده إلى السماء، والتى عادة ما كانت تظهر فى المستويات العلوية[٢]. ويتلخص الهدف الذى ترمى اليه هذه التقدمة بالنسبة للملك الذى يقدمها فى أنها تضمن له السيطرة على أعدائه وإهلاكهم[٣]، وضمان ملكية دائمة على عرش الأحياء باتساع المدى[٤]، وتهبه الملايين من تعاقب الأعوام والأزمان[٥]، دونما انقطاع كعهد رع فى السماء على الدوام[٦].

وقد بينت مناظر تقدمة اللأنهائية "حح" فى المعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى أن هناك عدداً من الآلهة الذكور قد توحدوا فى صفاتهم وأدوارهم الدينية بالمعبود "شو" عند تقدمة رمز "حح" اليهم، سواء أكان ذلك فى معابدهم أم فى المعابد الزائرين عليها – ظهر إيحى فى هذه التقدمة بمعبده دندرة وأيضاً بمعبد إدفو الذى كان زائراً عليه –، خاصة عند اتصافهم بالبنوة لمعبود الشمس، أو إلى المعبود الرئيسى فى ثالوث المعبد وهو الذى ظهر فى التقدمة للمعبود "خونسو" و "شو" و "إيحى" و "حورسماتاوى الطفل" و "خنوم رع". ولقد جعلت نصوص التقدمة من هؤلاء الآلهة صفة القائمين على رفع السماء، كما نسبت النصوص اليهم توحدهم بالمعبود حح رافع السماء وجعلته لقباً لهم[٧].

وقد ظهر المعبود إيحى أكثر من مرة فى معبده دندرة فى مثل هذه التقدمة ومنهم:

فى قاعة "*Sḫ*" (F): على الجدار الشمالى (السجل الأول) (شكل ٣٠)، حيث يظهر الملك وهو يرتدى تاج المعبود شو اينحرت المزين بأربع ريشات، ويحمل فى يمناه رمز "حح" ويرفع يسراه فى وضع التعبد للمعبودة حتحور التى تظهر واقفة امامه بتاجها المميز بقرنى البقرة وقرص الشمس، وتحمل فى يسراها صولجان *wꜣḍ* وتمسك بيمناها علامة الحياه *ꜥnḫ*، ويظهر خلفها المعبود إيحى واقفاً يرتدى التاج المزدوج وخصلة الشعر ويمسك بيسراه بصولجان *wꜣs* وفى يمناه بعلامة الحياة *ꜥnḫ*، ويظهر أمام الملك المعبود حورسماتاوى الطفل بحجم صغير وهو يقف عارياً ويرتدى التاج المزدوج وخصلة الشعر ويرفع يمناه بالمصلصلة *sššt* فى مواجهتة المعبودة حتحور التى تقف أمامه.

---

[١] ميسرة عبد الله حسين، ***تقدمة اللانهائية فى المعبد***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، صـ ٤٣٧.

[2] Von Beckerath, J., ***"Darreichen des Heh"***, in LÄ II, col. 1084 – 1086.

[3] Ch., ***E.***, VII, 300.

[4] Ch., ***E.***, VII, 139.

[5] Ch., ***E.***, III, 20, 146.

[6] Ch., ***E.***, I, 316.; ميسرة عبد الله حسين، ***المرجع السابق***، صـ ٤٤٩.

[٧] ميسرة عبد الله حسين، ***المرجع السابق***، صـ ٤٥١ – ٤٥٢.

نص المنظر:

متلقو التقدمة:

إيحى

ḏd mdw in ʾIḥj wr s3 Ḥt-Ḥr sft šps n irt Rᶜ Nsw m pt ity m t3 sḥtp nṯrw ḥr ḏd.f di.i n.k ḥbw-sd ᶜš3 wr šfyt.k ḫnt …… [1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الطفل الجميل لعين رع، الملك فى السماء، والحاكم فى الأرض، الذى يرضى الآلهة بكلامه.

فى بيت الولادة (الماميزى) الرومانى بمعبد دندرة: ظهر المعبود إيحى فى منظر تقدمة اللانهائية على الدعامة اليسرى للباب المؤدى إلى قدس الأقداس فى الماميزى الرومانى بمعبد دندرة(شكل ٣١)، حيث يظهر الملك واقفاً يرتدى تاج المعبود شو اينحرت ذ الأربع ريشات وقد حمل مائدة القرابين عليها رمز حح ورموز السلطة عنخ – واج – واس ويتقدم بهم إلى المعبود إيحى الذى يظهر واقفاً يرتدى تاج الآتف وتحيط به الريشتان وحيتا الكوبرا ويمسك فى يده اليمنى الصلصلة *sššt* وفى يده اليسرى علامة الحياة *ᶜnḫ*.

نص المنظر:

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ʾIḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr ᶜ3 ḫnt Ḥt-Ḫnmt di.i rnpi ḥᶜw.k m sṯ3 ḥbw-sd m 3wt-ib [2].

[1] Ca., ***D.***, XI, p. 169, pls. 98, 122
[2] Da., ***Le Mam. D.***, p. 88, pl. LV.

obeikandl.com

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم ابن حتحور، الإله العظيم فى مقر الرضاعة Ḥt-Ḫnmt ، أعطى الشباب لجسدك بتوالى أعياد السد ببهجة القلب.

وظهر المعبود إيحى أيضاً فى وضع مقدم التقدمة مع الملك فى أماكن عده بمعبد دندرة منها: **فى قاعة المخزن:** على الجدار الجنوبى (السجل الثانى)، حيث يُمثل المعبود إيحى كتمثال صغير بهيئته المعتادة وبنفس النص المصاحب له وهو يهز الصلاصل من أجل أمه القوية[1]. وبنفس الهيئة والنص المصاحب وظهر **فى قاعة عرش رع:** على الجدار الشمالى (السجل الثالث)[2]. وأيضاً **فى قاعة *sḥ*:** على الجدار الجنوبى (السجل الأول)[3].

بيت الولادة (الماميزى)

هو مقر الاحتفال بميلاد الابن الإلهى وطفل الثالوث المحلى "إيحى" أو "حورسماتاوى الطفل"، وهو مسرح الولادة الإلهية التى كان يجب أن يُحتفل بذكراها كل عام وسط مظاهر البهجة الغامرة لتدعيم استمرارية الدورة الإلهية ولتأكيد نظام العالم ولتجديد امتداد حياة الملك لبدء دورة جديدة مفعمة بالحياة والقوة. ولأهمية هذه الطقوس وما تحمله من أبعاد اجتماعية ومعان دينية فقد استلزم بناء هذا المعبد الصغير الذى يعرف باسم "الماميزى"[4]. وفى بيوت الولادة (الماميزى) يزين قدس الأقداس بمناظر تعرض قصة الميلاد الإلهى والملكى.

مناظر قدس أقداس الماميزى الرومانى بدندرة، حيث تبدأ المناظر من الزاوية الشمالية الشرقية للجدار الشمالى (السجل الثالث)[5] بدخول المعبود آمون مين والمعبود أمون رع وبينهما اثنان من الحماة يسبقان المعبود وهما المعبودان "وبواووت الجنوب" و "خونسو"[6]. ويوصف المعبود آمون رع بأنه هو الذى يُعطى نفحة الحياة لجميع المخلوقات، حيث يذكر النص ما يلى: *آمون رع، سيد عرش البلدين، الإله المبجل الذى يتمم كل هذا، الذى يُحيى الكتكوت فى البيضة*[7]. ثم يُستكمل هذا السجل بظهور الأعضاء الرئيسيين فى المشهد وهم: آمون الأب، وحتحور الأم، وجحوتى منسق المراسم، وخنوم سيد عجلة

[1] Ca., ***D.***,XI, pp. 26 – 27, pl. XXI.
[2] Ch., ***D.***, IV, p. 21, pl. CCLX.
[3] Ca., ***D.***,XI, p. 149, pl, 96.
[4] Da., ***"Les objects sacrés"***, in ***BSFE 57***, p. 14.
[5] Da., ***Le Mam. D.***, pl. LX.
[6] ***Ibid.***, p. 133.
[7] ***Loc. cit.***

الفخرانى الذى يشكل الأعضاء بذراعيه[1]. وفى نهاية السجل يظهر المعبود آمون سيد عرش الأرضين وحتحور سيدة دندرة يجلسان فوق سرير وهو يعطى لها نفحة الحياة *nḥ*[2] (شكل ٣٢).

على الجدار الجنوبى (السجل الثانى) يمثل منظر الولادة التى تتم فوق سرير ضخم، وتُمثل فيه المعبودة حتحور جالسة ومن حولها الإلهات المساعدات فى الولادة وأخريات حاميات، ويلى ذلك منظر لسرير آخر تجلس فوقه حتحور وبرفقتها إلهتان لكل منهما رأس بقرة تقومان بإرضاع الطفل[3].

على الجدار الشمالى (السجل الثانى) يقدم الملك اللبن الأبيض *ḥḏw* المقدس الخاص بالبقرة المقدسة[4]، وأمامه المعبود بتاح معبود الفنانين الذى يقوم بتشكيل أعضاء الطفل إيحى العظيم ابن حتحور[5]، وفى مواجهته الحتحورات السبع يُرضعن الطفل باللبن الخارج من أعضائهن[6](شكل ٣٣).

وعلى الجدار الجنوبى (السجل الثالث)[7]، يقوم الملك بتقديم لفة من القماش المعطر للمعبودة حتحور التى تجلس فى مواجهته تُرضع طفلها، وفى مواجهتها هيئتان للمعبود الطفل الذى يعتلى رمز توحيد الأرضين (سماتاوى)، ويمثل أحدهما المعبود إيحى العظيم ابن حتحور الطفل النبيل الخارج من إيسه، والأخر هو حور سماتاوى الطفل[8]، ويلى ذلك المعبود جحوتى العظيم جداً سيد الأشمونين الذى يقوم بتدوين حوليات ومصير الطفل، وتجلس فى مواجهته المعبودة إيسه ترضع طفلها[9]، وعند نهاية السجل تظهر المعبودة سشات سيدة الكتابة وهى تقوم بتدوين حوليات الأعياد وأمامها المعبودة نخبت التى تحمى حور بذراعيها، وتظهر خلفها المعبودة واجيت سيدة "به" ، "دب" المُرضع الجميلة لحور الذهب[10](شكل ٣٤).

وعلى الجدار الجنوبى (السجل الرابع)[11] تُمثل المعبودة حتحور وهى جالسة ومتوجة بتاج مركب من التاج المزدوج والريشتين (شكل ٣٥) وتلقب بأنها: *المنيت العظيمة فى دندرة*[12]، وفى مواجهتها هيئتان للمعبود إيحى الذى يلقب فيهما بما يلى:

---

[1] Ibid., 131.
[2] ***Loc.cit.***
[3] Da., ***Le Mam. D.*** pl. LIX.
[4] ***Ibid.***, p. 129.
[5] ***Loc. cit.***
[6] ***Ibid.***, p. 129, pl. LX.
[7] ***Ibid.***, pl. LIX.
[8] ***Ibid.***, 110.
[9] ***Ibid.***, 110, pl. LIX.
[10] ***Ibid.***, 112.
[11] ***Ibid.***, pl. LIX.
[12] ***Ibid.***, p. 113.

ʾIḥj nww nṯr ʿ3 ḫnt Ḥt-ʾIḥj ḫrd nṯr[1].

إيحى الطفل، الإله العظيم فى مقر إيحى، الطفل الإلهى.

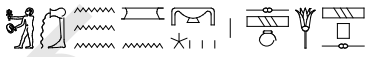

ʾIḥj wʿb n nwbt nṯrw sšn šps[2].

إيحى الطاهر الخاص بذهب الآلهة، زهرة اللوتس المبجلة.

ويتضح من (السجل السفلى) للجدار الشمالى والجنوبى مظاهر الفرحة الغامرة التى كانت تنتشر فى أنحاء الأرض احتفالاً بالمولد الإلهى حيث تمثل الإلهات بعضهن ينقرن الدفوف على الجدار الجنوبى (شكل ٣٦)، وبعضهن الآخر تحركن الصلاصل على الجدار الشمالى (شكل ٣٧).

• الاحتفالات والأعياد داخل معبد دندرة

(أ) عيد رأس السنة

من الأعياد التى كان يشارك فيها المعبود إيحى "عيد رأس السنة" حيث كان يُحتفل بهذا العيد فى أول يوم من شهر توت أول شهور السنة[٣]، وكان يُسمى أيضاً "عيد رع" و "عيد كل الآلهة و كل الإلهات"[٤]، وكان يُحتفل بهذا العيد فى كل المعابد المصرية القديمة. وقد أدى اكتمال مناظر معبدى دندرة وإدفو إلى إمكانية تصور مراسم وطقوس هذا العيد سواءً فى معابد العصر اليونانى الرومانى أو فى المعابد المصرية القديمة[٥]. وقد رُوى فى الأساطير القديمة عن المعبود رع أنه حينما شعر بما دبره له الناس من كيد وسوء فقام بتصويب عينه نحو المتآمرين عليه ففروا إلى الصحراء، فأرسل رع عينه خلفهم وقد نزلت على الأرض فى هيئة المعبودة حتحور التى فتكت بالبشر فى الصحراء[٦]، ثم أرسل رع خلفها "شو" و "تفنوت" فغضبت كل الغضب وبكت عين رع ومن دموعه *rmi̯* كانت البشرية *rmṯ*. وعندما عادت عين رع وجدت أخرى قد نمت مكانها فوضعها رع فى جبينه ككوبرا حامية ورمز لقوته. وقد طلبت ابنة رع وعينه (حتحور) من أبيها أن يسمح لصورتها أن ترى الشمس مرة كل عام لتتحد بأشعته عند

---

[1] ***Ibid.***, p. 114.
[2] ***Loc. cit.***
[3] Altenmüller, H., ***"feste"***, in ***LÄ II***, cols. 174 – 175.
[4] Alliot, M., ***op. cit.***, p. 375.
[5] Daumas, F., ***Civilization de l`Egypt Pharaonique***, Paris, 1965, pp. 362 – 367.; Idem, ***"Sur trios representation de Nout à Dendera"***, in ***ASAE 51***, 1951, pp. 373 – 400.; Idem, in ***RAPH 29***, p. 96.
[٦] أدولف إرمان، ***ديانة مصر القديمة***، ترجمة عبد المنعم أبوبكر و أنور شكرى، القاهرة، ١٩٥٤، صـ ٧٥ – ٧٦.

obeikandi.com

شروقه ومن هنا نشأ عيد "أول العام" *wp-rnpt*. ويعتبر هذا العيد من ضمن الأعياد الكبرى الموسمية التى يُجرى لها طقوس مهيبة فى أرجاء معبد دندرة وهو يتكون من طقسين أساسين[1]:

الأول: *ḫnmt itn* "الاتحاد بقرص الشمس" وكان يتم فوق سطح المعبد.

الثانى: تقدمة القرابين المختلفة التى كان لكل منها دور فى تأكيد إحياء الآلهة.

وأما عن ظهور ودور المعبود إيحى فى هذا العيد فقد كانت تذهب أمه فى بداية المراسم إلى القاعة المحورية "قاعة الصلصل" [A] لتقر ابنها إيحى الطاهر الذى يقيم لها الأعياد، حيث يزين عتب مدخل القاعة على الجدارين الشرقى والغربى[2] العلامة الدالة على ملايين الأعياد فى المنتصف وعلى يمينها ويسارها عمودان كتابيان رأسيان (شكل ٣٨) يحتويان على النص التالى:

ḥḥ n ḥbw n irt-Rᶜ m ḥt-sššt i(n) Ỉḥj wᶜb shtp ḥmt.s[3].

ملايين من الأعياد لعين رع فى قاعة الصلصل بواسطة إيحى (الموسيقى) الطاهر الذى يرضى جلالتها.

وعلى الجدار الشمالى جهة الشرق للقاعة يظهر الملك واقفاً ومتوجاً بتاج مصر العليا أمامه تمثال المعبود إيحى بارتفاع ذراع واحد يمثله بهيئته المعتادة رافعاً الصلصل بيمينه ليبعد الشر وممسكاً المنيت بيساره ليبعد الغضب، وفى مواجهة الملك والمعبود إيحى يظهر تمثال حتحور سيدة دندرة الذى يحمله الكهنة فى عيد رأس السنة ويمثلها فى هيئة الصقر المؤنث داخل الناووس، ويظهر أمامة تمثال آخر للإلهة من الذهب بارتفاع ذراع ويمثلها جالسة بهيئتها المعتادة ومتوجة بتاج مُركب من التاج المزدوج والريشتين ومثبت داخله القرنان وفى وسطهما تاجها الحتحورى (شكل ٣٩)، ويذكر النص ما يلى:

ḏd mdw in Ḥt-Ḥr wrt nbt Ỉwnt irt-Rᶜ nbt pt ḥnwt nṯrw nbw nbt mnit ḥnwt sššt shtp s3.s m Ỉḥj wᶜb nbw ḳ3j mḥ 1[4].

تلاوة: بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة، سيدة المنيت، سيدة الصلصل التى تُقر ابنها إيحى الطاهر.ذهب ارتفاع ذراع واحد.

---

[1] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 96.
[2] Ch., ***D.***, V, pls. CCCCXVIII – CCCCXXIX.
[3] Ch., ***D.***, V, p. 125.
[4] Ch., ***D.***, V, p. 124.

obeikandi.com

وعلى الجدار الجنوبى المقابل، يظهر نفس المنظر السابق، ويذكر النص المصاحب ما يلى:

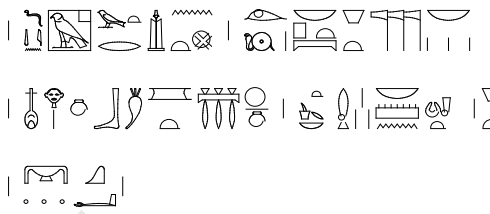

ḏd mdw in Ḥt-Ḥr wrt nbt ʾIwnt irt-Rᶜ nbt pt ḥnwt nṯrw nbw nfr ḥr bnr mrt ṯḥn šnbt nbt ḫkrw nbt mnit ḥnwt sššt sḥtp s3.s m ʾIḥj nww nbw ḳ3j mḥ 1 [1].

تلاوة: بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة، جميلة الوجه، عذبة الحب، لامعة الصدر، سيدة الزينة، سيدة المنيت، سيدة الصلصل التى تقر ابنها إيحى الطفل. ذهب ارتفاع ذراع واحد.

كان الكهنة يحملون بجانب ناووس المعبودة حتحور نواوويس الآلهة الرئيسين الذين يشاركون الإلهة فى عيدها، ومن ضمنهم ناووس تمثال المعبود إيحى العظيم[٢] الذى يصاحب أمه فى عيدها، حيث يذكر نص الجانب الغربى لممر مدخل السرداب الجنوبى (١) واصفاً الطقوس المختلفة التى كانت تتم للإلهة فى عيد رأس السنة ما يلى: *تلاوة طقوس الأعياد وفقاً لصيغها، بينما وجهها الجميل تجاه غرب السماء (لكى) تتحد مع أشعة باهها، هز (حرك) الصلصل للصلاة بواسطة ابنها العظيم، إيحى، عابداً (مُكرماً) قوتها (بأسها) بصلصلة sḫm*[٣].

ويعتبر طقس "الاندماج بقرص الشمس"، هو الطقس الرئيسى وجوهر عيد رأس السنة الذى بمقتضاه تكتسب الإلهة القوة والحيوية وتجديد الشباب والقدرة على الاحياء، وبعد ذلك تُقدم القرابين للإلهة التى استعادت الحياة من جديد[٤]، ثم يسدل ستار الناووس لتختفى الإلهة بداخله ثم يتجه الموكب للهبوط داخل المعبد لينتهى الاحتفال وحينئذ تتملك السعادة الغامرة الكهنة الموسيقيين فيبدأوا فى تحريك آلاتهم الموسيقية فى حين ينشد المنشدون ويصبح الكون كله بسمائه وأرضه فى سعادة غامرة[٥]. وكانت هذه الطقوس تتم بعيداً عن أعين الشعب الذين يهللون فى سعادة عند انتهاء الطقوس واستعادة الإلهة لقوتها وحيويتها وينتظرون خارج المعبد لكى تشرق عليهم بنورها وتفيض عليهم بخيراتها لتمنحهم الحياة. وأخيراً.. وفى حين تحلق "با" الإلهة فى السماء العالية يعود جسدها (تمثالها) ليستقر فى ناووسه داخل سماء الإلهة على الأرض (معبدها)[٦].

---

[1] Ch., ***D.***, V, p. 129.
[2] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 188.; Ch. & Da., ***D.***, VIII, pp. 99, 119.
[3] Ch., ***D.***, V, p. 118.
[4] Daumas, F., ***"Sur trios représentations de Nout à Dendera"***, in ***ASAE 51***, Le Caire, 1951, p. 394.
[5] Ch., ***D.***, V, pp. 118 – 119.
[6] Ch., ***D.***, V, p. 117.

(ب) عيد اليوم الثانى من شهر توت

يُعد هذا العيد أهم أعياد المعبود إيحى، إذ يذكر نص قائمة الأعياد الكبرى الخاصة بالمعبودة حتحور والتى ظهرت على جانبى مدخل صالة الأعمدة الكبرى [G] بمعبد دندرة، وكذلك على الجانب الأيمن لسمك مدخل القاعة [B][1] ما يلى:

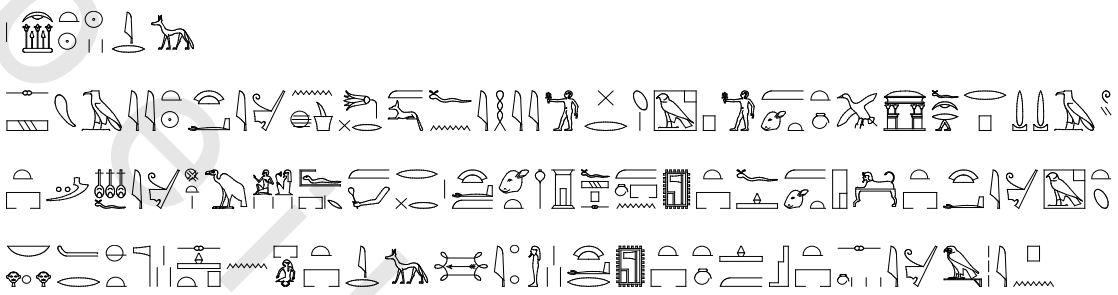

ȝbd 1 ȝḫt hrw 2 r ỉi sšṯȝjt ḥᶜ ỉn nḫb wr m sšṯȝ.f n ỉỉḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr pȝ nṯr-ᶜȝ m-ḫnt ṯnṯȝt.f spr r p(ȝ) ḏȝḏȝt mȝȝ nfrw.f ỉn nwtjw ᶜḳ pr.f m ḏsr-wr ḥᶜ m-ḫnt ḥḏ.f šps m-ḫnw n Ḥt-nṯr.f ḥtp m-ḫnt Ḥt-nmit ḥᶜ n ḥt-ḥr nbt ỉỉwnt ḥnᶜ psḏt.s ḥtp n pr-ms r ỉi st (ṯ)-ỉrw ḥᶜ r ḥt-nṯr tn ḥtp m st.sn ỉn nṯrw ỉpn[2].

الشهر الأول من آخت (شهر توت) اليوم الثانى: عندما تأتى الساعة الرابعة (من اليوم)، الخروج من موكب (التجلى) بواسطة زهرة اللوتس العظيم فى صورته كإيحى العظيم ابن حتحور، الإله العظيم فى داخل منصته، التقدم إلى ḏȝḏȝt ، رؤية جماله بواسطة الناس (الذين فى المقر المقدس)، (ثم) دخول بيته (معبده) فى قداسة عظيمة، يتجلى (الإله) داخل ناووسه المقدس (المحفوظ) فى داخل معبده [3]، (ثم يتم) توقف (الموكب) فى داخل ḥt-nmỉt [4]، الخروج فى موكب (التجلى) بواسطة حتحتور سيدة دندرة مع تاسوعها (و) التوقف فى بيت الولادة (الماميزى)، عندما تأتى الساعة العاشرة (من اليوم) يتم الخروج فى موكب (التجلى) تجاه المعبد (ويتم) الإستقرار (التوقف) فى أماكنهم بواسطة هؤلاء الآلهة.

---

[1] Da., ***D.***, IX, p. 163.
[2] Mariette, A., ***Dendérah Description générale du grand temple de cette ville***, I, Paris, 1870, pl. 47.; Alliot, cult de Horus, ***op. cit.***, pp. 240, 242-243.
[3] Alliot, ***op. cit.***, p. 243.; Spencer, P., ***The Egyptian Temple A Lexicographical study***, London, 1984, p. 42.
[4] Alliot, ***op.cit.***, pp. 243, 240, 215.; ***DG***, IV, Le Caire, 1928, p. 82,4 اسم لماميزى دندرة

وتبعاً للنص فإنه كان الاحتفال بهذا العيد يتم بالخطوات التالية:

أولا: فى الساعة الرابعة من اليوم الثانى من الشهر الأول (توت) من فصل آخت حيث يخرج موكب المعبود إيحى العظيم ابن حتحور، زهرة اللوتس العظيمة فى داخل منصة عرشه *ṯnṯ3t* وتعنى "منبر"[١].

ثانياً: يتجمع موكب المعبود إيحى فى الصالة الوسطى بمعبد دندرة تمهيداً للذهاب إلى 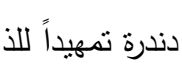 *ḏ3ḏ3* – وهو اسم ظهر منذ الدولة الحديثة ويشير إلى مبنى يوجد فى منطقة المعبد وموقعه غير محدد على وجه الدقة[٢]، فقد وصفه البعض بأنه مبنى فى مُقدمة المعبد يجتمع فيه مجلس القضاة ليصدروا أحكامهم تحت رعاية وموافقة الآلهة[٣]، وربما كانت توجد فى الجزء الشمالى الشرقى من المنطقة المقدسة لمعبد دندرة[٤]، وبوجه عام يعتبره البعض مبنى (مقصورة) خارج منطقة المعبد الرئيسى كمقر لاستقبال المواكب[٥]. وفى دندرة يرتبط بالطقوس الملكية الخاصة بالتتويج وأعياد السد واستلام الملكية[٦] – فيرى الناس جمال هيئته فيهللوا له ويقدموا عطاياهم من الأحجار الكريمة والمواد العطرية والنبيذ[٧].

ثالثاً: يعود موكب المعبود إيحى إلى داخل معبد المعبودة حتحور ليتجلى المعبود داخل ناووسه المقدس الذى يُحفظ فى المعبد فى قداسة عظيمه وهو متوج بتاج مصر العليا والسفلى.

رابعاً: بعد تجلى المعبود إيحى داخل معبد دندرة يتجه الموكب نحو بيت الميلاد (الماميزى)، ثم بعد ذلك يلحق موكب المعبودة حتحور سيدة دندرة مع تاسوعها بموكب المعبود إيحى وينضم إليه.

خامساً: عندما تأتى الساعة العاشرة من النهار يعود الموكبان مرة أخرى إلى معبد المعبودة حتحور ليستقر كل معبود منهم فى المقر الخاص به فى المعبد.

وفى دندرة يوصف أو يلقب المعبود إيحى بأنه "زهرة اللوتس الجميلة من الذهب"[٨]، و "زهرة اللوتس المبجلة"[٩]، وهو "إيحى الطفل ابن حتحور، زهرة اللوتس الجميلة من الذهب"، "إيحى الطاهر فى دندرة (مكان التطهير) الطفل الجميل الذى يشع الضوء"[١٠]، و "الطفل الإلهى الخارج من رع، الابن الأكبر بين الآلهة"[١١]، و "رع نفسه فى دندرة"[١٢]، ولذلك توصف دندرة بأنها المكان الذى يحمل المشرق من زهرة

---

[1] ***Wb.***, V, p. 384.
[2] ***Wb.***, V, p. 532.
[3] Van de Boorn, G., P., ***Wḏʿ-ryt and justice at the Gate***, in ***JNES 44***, 1985, pp. 13 – 14.
[4] Alliot, M., ***op. cit.***, pp. 266 – 267.
[5] Spencer, P., ***op. cit.***, p. 130.; ***WPL***, pp. 1223 – 1224.
[6] Ch., ***D.***, V, p. 140.
[٧] محمد أحمد السيد محمد، ***قاعة ḫ3 (B) بمعبد دندرة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١، صـ ٥٠.
[8] Ch., ***D.***, II, p. 163.; Ch., ***D.***, III, p. 90.
[9] Da., ***Le Mam. D.***, p. 114.
[10] Ch., ***D.***, I, p. 4.
[11] Ch. & Da., ***D.***, VI, 47.
[12] Ch., ***D.***, II, p. 75.; Ch., ***D.***, III, pp. 52, 94.; Ch., ***D.***, V, p. 65.; Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 42. IX, 88.

obeikandl.com

اللوتس[1]. وإلى جانب هذا الجوهر الشمسى للمعبود إيحى فهو "ابن حتحور" و "الملك الإلهى" و "الابن الذى يتحمل مسئولية البلدين" و "ملك الأبدية وحاكم الخلود"[2] و "ملك مصر العليا والسفلى، طفل الذهب الذى يتجلى كحاكم فى دندرة، ملك الآلهة"[3]. ويوصف أيضاً فى المماميزى الرومانى بما يلى:

Nswt bjt ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr-ᶜ3 ḫnt Ḥt-ỉḥj sfj šps prỉ m nḫb nṯrj ḫnt ṯnṯ3t[4].

ملك مصر العليا والسفلى، إيحى العظيم ابن حتحور، الإله العظيم فى مقر إيحى، الطفل النبيل الخارج من زهرة اللوتس الإلهية داخل منصة العرش.

ويُعبر الرمز الملكى – أحد الرموز المقدسة للمعبودة حتحور – عن الابن الإلهى الملكى وأمه حتحور. ويتكون من حلقة *šn* المُمثلة للكون وفى مركزها بيضة تمثل المعبود ابن حتحور الذى تحميه وتسانده بجناحيها، والتى من أجلها يتحمل ابنها مسئولية البلدين اللذين يُرمز إليهما برمزى الجنوب والشمال اللوتس والبردى. وتحيط المعبودة حتحور وتحمى كل ذلك بأجنحتها التى فى السماء أينما تحلق باهها وتنشر الشمس نورها من أجلها [5]. وكانت طقوس الذكرى السنوية لتجديد وتثبيت السلطة الملكية تبدأ مع بداية شهر توت – أول العام – الذى يمثل السنة الجديدة والوقت المثإلى لتجديد التتويج [6]، وذلك لانقضاء سنة كاملة من الحكم وتمهيداً لبداية سنة أخرى جديدة [7]. والمعبود إيحى العظيم ابن حتحور هو "حور" ملك الجنوب والشمال [8] الذى يمثله ملك مصر العليا والسفلى على الأرض، ولذلك يتضح من نص قائمة أعياد حتحور أن عيد خروج (تجلى) إيحى العظيم ابن حتحور فى منصة عرشه يكون أول العام فى اليوم الثانى من شهر توت (أول شهر من فصل آخت) حيث كانت هذه الفترة – تبعاً لقوائم أعياد المعابد البطلمية – تشكل وقتاً هاماً من السنة، والوقت المثإلى للتتويج[9].

وبالتالى فإنه فى كل عام وفى التاريخ المفترض للعام الجديد يتم الاحتفال بذكرى الوصول إلى عرش "حور"، ويتم تثبيت الملك الحاكم كخليفة لحور على الأرض[10]. ويأتى يوم تجلى إيحى فى منصة عرشه فى اليوم الثانى من شهر توت، وهذا هو اليوم التالى لعيد رأس السنة واندماج حتحور مع أشعة أبيها رع فى سماء معبدها، ويكون المعبد بكهنته وسراديبه مُعداً لأداء طقوس الأعياد.

---

[1] Ch., ***D.***, I, p. 86.; Reymond, E. A. E., ***The mythical origin of the Egyptian Temple***, Manchester, 1969, p. 50.
[2] Ch., ***D.***, IV, 73.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VI, 47.
[4] Da., ***Le Mam. D.***, p. 287.
[5] Da., ***"Les objects sacrés"***, in ***BSFE 57***, p. 13.
[6] Goyon, J-C., ***"Confirmation du Pouvoir royal au Nouvel An, P. Brooklyn Museum 47.218.50"***, in ***BdE 52***, p. 44.; Schott, S., ***"Altägyptische Festdaten"***, in ***AAWLM 10***, 1950, pp. 62, 79.
[7] Goyon, J-C., ***op. cit.***, pp. 41 – 42.
[8] Ch. & Da., ***D.***, V, p. 70.
[9] Goyon, J-C., ***op. cit.***, pp. 44.
[10] ***Ibid.***, p. 46.